

UNIVERSAL
LIBRARY

OU 190586

UNIVERSAL
LIBRARY

حكايات و غرايب و عجائب و لطائف و نواير

و فوايد و نفايس شيخنا الشيخ العلامة

احمد شهاب الدين القليوبى

رحمه الله

تعالى

شعر

كتبت و قد ايقنت يوم كذابتني * بان يدي تغنى و يبقني كتابها
فيا قاري الخط الذي قد كتبتة * تأسف على يدي و ما قد اصابها
فان عملت خيرا تجازي بمثلها * و ان عملت سوءا عليها حسابها
• غيره •

اترك الدنيا وفيدق * ليس في الدنيا رفيدق
انما الدنيا سفيدة * كل من فيها غريق



صححة العبد وليم ناسو ليس

و المولى عبد الحق المدرس

طبع تانيا

في كلكتة بمطبع ليسى

سنة ١١٩٤ ع

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين * أما بعد فهذه حكايات غريبة جمعتها شيخنا
واستاذنا الشيخ الامام العلامة الحبر البحر الفهامة شيخ الاسلام
والمسلمين ووارث علوم سيد المرسلين فريد عصره ووحيد دهره
الشيخ احمد شهاب الدين القليدوبي رحمه الله تعالى ونفعنا بذكراته
في الدين والدنيا والآخرة آمين *

حكاية ١

حكى ان رجلا اشترى غلاما فقال له يا مولاي اريد منك ثلاثة شروط
احدها ان لا تمنعني عن الصلاة اذا دخل وقتها والثاني ان
تستخدمني بالنهار ولا تشغلني بالليل والثالث ان تجعل لي بيتا
لا يدخله احد غيوري فقال له لك ذلك فانظر الى هذه الببوت
فطاف بها حتى رأى بيتا خرابا فاختره فقال له مولاه لما اخترت
الخراب فقال يا مولاي اما علمت ان الخراب يكون مع الله عمارة
وبستانا فصار الغلام يأوي اليه بالليل ففي بعض الليالي اتخذ مولاه

مجمعا للمشرب و اللهو فلما انتصف الليل و تفرق اصحابه قام يطوف في الدار فوقف على حجرة الغلام فاذا فيها قنديل من نور معلق من السماء و الغلام في السجود ينادي ربه و هو يقول اهي ارجبت علي خدمة مولاي نهارا و ليله ما اشتغلت الا بخدمةك ايلي . و نهاري فاعذرني ربي فلم يزل مولاه ينظر اليه حتى طلع الفجر فارتفع القنديل و انختم السقف فجاء الرجل و اخبر امرأته بذلك فلما كانت الليلة القابلة قام الرجل و امرأته على الحجرة و القنديل معلق و الغلام في السجود و المذابحة الى طلوع الفجر ثم دعوا الغلام و قالوا له انت حر لوجه الله حتى تتفرغ الخدمة من كنت تعتذر اليه و اخبراه بما رأيا من كراماته على الله فلما سمع ذلك رفع يديه و قال اهي كذت اسئلك ان لا تكشف عتري و ان لا تظهر حالي فاذا كشفته فاقبضني اليك فخر ميتا رحمه الله تعالى *

حكاية ٢

حكى ان عابدا دخل في الصلوة فلما وصل الى قوله اياك نعبد خطر بداله انه عابد حقيقة نوودي في سره كذبت انما تعبد الخلق فتأب و اعتزل عن الناس ثم شرع في الصلوة فلما وصل الى ايك نعبد نوودي كذبت انما تعبد زوجتك فطأق امرأته ثم شرع في الصلوة فلما انتهى الى اياك نعبد نوودي كذبت انما تعبد ممالك فتصدق بجميعه ثم شرع في الصلوة فلما وصل الى اياك نعبد نوودي كذبت انما تعبد ثيابك فتصدق بها الا ما لبد منه ثم شرع في الصلوة فلما وصل الى اياك نعبد نوودي ان صدقت فانتم من العابدبن حقيقة و الله اعلم *

حكاية ٣

حكى ان عصام بن يوسف اتى الى مجلس حاتم الاصم فاراد
 الاعتراض عليه فقال له يا ابا عبد الرحمن كيف تصلي فحول حاتم
 وجهه الى عصام وقال له اذا جاء وقت الصلوة قمت فاتوضأ وضوء
 ظاهرا و وضوء باطنا فقال عصام كيف هما فقال اما الوضوء الظاهر
 فأغسل الاعضاء بالماء و اما الوضوء الباطن فأغسله بسبعة اشياء
 بالتوبة و التداومة و ترك حب الدنيا و ثناء الخلق و الرياسة و الغل
 و الحسد ثم اذهب الى المسجد فابسط الاعضاء فارى الكعبة فاقوم
 بين حاجتي و حذري و الله ناظري و الجنة عن يميني و النار
 عن شمالي و ملك الموت خلف ظهري و كني واضع قدمي على
 الصراط و اظن ان هذه الصلوة آخر صلوة اصليها ثم انوي و اكبر بالاحسان
 و افتر بالتفكير و اركع بالتواضع و اسجد بالتضرع و اتشهد بالرجاء و اسلم
 بالخلاص فهذه صلوتي منذ ثلاثين سنة فقال له عصام هذا شدي لا يقدر
 عليه غيرك و بكى بكاء شديدا *

حكاية ٤

حكى ان ملكا شابا تولى الملك فلم يجد له اذنة فقال لجلسائه هل
 اناس مثلي في هذا اولا فقالوا له ان الناس مستقيمون فقال لهم
 فماذا يقيمه لي قالوا يقيمه لك العلماء فدعا بعلماء بلده و صلحائها
 و قال لهم اجلسوا عندي فما رأيتم متي من طاعة فأمروني بها وما رأيتم
 متي من معصية فآمروني عنها ففعلوا ذلك فاستقام له الملك اربعمائة
 سنة ثم اتاه ابليس لعنه الله فقال الملك له من انت قال انا ابليس
 و لكن اخبرني من انت قال انا رجل من بني آدم فقال له لو كنت

من بني آدم لَمْتُ كما يموت بنو آدم و انما انت اله فادع الناس الى عبادتي فدخل في نفسه شيء من ذلك فصعد المنبر ثم قال ايها الناس اني اخفيت عليكم امرا وقد حان وقت اظهاره تعلمون اني ملككم اربعمائة سنة و اوكذت من بني آدم لَمْتُ كما يموت بنو آدم و انما انا اله فاعبدوني فوحى الله الى نبي زمانه ان اخبره اني استقدمت له ما استقام فلما تناول الى معصيتي فبعزتي و جالي اَسْلَطَنْ عَلَيْهِ بُخْت نَصْرَ فَسَّاطِهِ عَلَيْهِ فَضْرَبَ عُنُقَهُ و اَوْقَرَ مِنْ خَزَائِنِهِ سَبْعِينَ سَفِينَةً مِنَ الذَّهَبِ و الله اعلم *

حكاية هـ

حكى انه كان لهارون الرشيد جارية سوداء قبيحة المنظر فاذر يوما دنانير بين الجوّاري فصارت الجوّاري يلتقطن الدنانير و تلك الجارية واففة تنظر الى وجه الرشيد فقيل الاتلّقطين الدنانير فقالت ان مطلوبين الدنانير و مطلوبي صاحب الدنانير فاعجبّه قولها فقرّبها و آتى عليها خيرا فانتهى الخبر الى الملوك بان هارون الرشيد عَشَقَ جارية سوداء فلما بلغه ذلك ارسل خلف جميع الملوك حتى جمعهم عنده فلما امر باحضار الجوّاري راعطى كل واحدة منهم قدحا من الياقوت و امر بالقائه فامتدعن جميعا فانتهى الامر الى الجارية القبيحة فالقت القدح و كسرتة فقال انظروا الى هذه الجارية وجهها قبيح و فعلها مليح فقال لها الخليفة لما ذا كسرتة فقالت قد امرتني بكسره فرأيت ان في كسره نقصا في خزانة الخليفة و في عدم كسره نقصا في امره و النقص في الاول اولى بقاء لحزمة امر الخليفة و رأيت ان في كسره رصفي بالمجنونة و في ابقائه

وصفي بالعاصية والاول احب الي من الثاني فاستحسن الملوك
منها ذاك و حمدوا لها و عذروا الخليفة في محبتها و الله اعلم *

حكاية ٦

حكى ان رجلا كان نائما في المسجد و معه هميان فأتته فلم يجد
هميانه ورأى جعفرا الصادق [الطيار] يصلي فتعلق به فقال له ما شانك
فقال قد سرق همياني و ليس عندي غيرك فقال له كم كان في
هميانك فقال الف دينار فمضى جعفر الى بيته و اتاه بالف دينار
و دفعها اليه فذهب الرجل الى اصحابه فقالوا له هميانك عندنا
و قد مازحناك فعاد الرجل بالدنانير و سأل عن الذي اعطاها له
فقالوا له هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم فذهب اليه
و دفعها له فلم يقبلها و قال انا اذا اخرجنا شيئا عن ملكنا لا يعود
اليذا رضي الله عنه *

حكاية ٧

حكى ان شابا من بني اسرائيل مرض مرضا شديدا فنذرت أمه
ان عافاه الله من مرضه التخرج من الدنيا سبعة أيام فعافاه الله
تعالى منه و لم تف بنذرها فذامته ليلة فتابها آت و قال لها اوفى
بنذرك اذلا يصيبك من الله بلاء شديد فلما أصبحت دعت ولدها و
اخبرته بالقصة و امرته ان يجفر لها قبرا في المقابر و يدفنها فيه
ففعل ذاك فلما نزلت في القبر فالت الهى و سيدي قد فعلت
جهدي و طاقتي و اوفيت بنذري فاحفظني في هذا القبر من الآفات
فحذا ولدها عليها التراب و انصرف فرأت من جهة راسها نورا ساطعا
و جحرا كالمرة فنظرت فيه فرأته بسدنا وفيه امرأتان فنادتاها ايتها المرأة

اخرجني اليذا فأتسع الجحمر و خرجت اليهما فاذا في البستان
 حوض نظيف و هما جالستان عليه فجلست عندهما و سلمت عليهما
 فلم تردا عليها السلام فقالت لهما ما منعكما أن تردا علي السلام و
 انتما قادرتان على الكلام فقالتا لها ان السلام طاعة و قد منعنا
 منها فبينما هي جالسة عندهما و اذا بطائر على رأس احدى
 المرأتين يروح عليها بجناحيه و اذا بطائر على رأس الاخرى ينقر
 راسها بمنقاره فقالت للاولى بماذا نلت هذه الكرامة فقالت كان لي
 في الدنيا زوج و كنت مطيعة له و قد خرجت من الدنيا و هو عني
 راض فاكرمني الله بهذه الكرامة و قالت للاخرى بماذا اصابتك
 هذه العقوبة فقالت اني كنت امرأة سالحة و كان لي في الدنيا
 زوج و كنت عاصية له و قد خرجت من الدنيا و هو ساخط علي
 فجعل الله قبري روضة لصلاح و عاقبني بهذه العقوبة بسخط زوجي
 فاسألك اذا رجعت الى الدنيا فاشفع لي عند زوجي لعله يرضى
 عني فلما مضى عليها سبعة ايام قالتا لها قومي و ادخلي في
 قبرك ان ولدك جاء في طلبك فلما دخلت قبرها و اذا وادها يحفر
 عليها فاخرجها من القبر وذهب بها الى المنزل فشاع الخبر انها
 وفت بنذرهما فجاء الناس لزيارتها وجاء زوج المرأة التي سألتهما
 الشفاعة عنده فاخبرته بخبرها فعفا عنها فرأت في نومها تلك المرأة
 فقالت لها قد نجوت من العقوبة بسببك فجزاك الله خيرا و
 عفا عنك *

حكاية ٨

حكى عبد الله بن المبارك قال كنت بمكة فوقع فيها قحط

كبير و كان الناس يَستَمِقون بعرفات فام يزدادوا الا شدة فمكثوا على
 ذاك جمعة ثم بعد الجمعة خرجوا الى عرفات فرأيت فيهم رجلاً اسودَّ
 ضعيفَ البدن فصلَّى ركعتين ثم دعا ربه بعدهما ثم سجد وقال
 وعزتك لا ارفع راسي من السجود حتى تسقي عبادك فرأيت قطعة
 من السحاب ظهرت ثم انضم اليها قطع أخر ثم امطرت السماء كافواه
 القرب فحمد الله وانصرف فاتبعت اثره حتى رأته دخل مكاناً فيه
 نخاس العبيد فانصرفت ثم اصبحت فحملت معي من الدراهم
 و الدنانير ثم جئت الى دار النخاس و قلت له اني محتاج الى
 غلام اشتريه فعرض عليّ نحو ذلّتين غلاماً فقالت هل بقي غير هؤلاء قال
 بقي غلامٌ مَسْشُومٌ لا يتكلم احداً فقلت ارنيه فاخرج الغلام الذي رأته
 بعينه فقالت بكم اشتريته فقال بعشرين ديناراً و هو اك بعشرة دنانير
 فقلت لا بل ازيدك سبعة وعشرين ديناراً و اخذت بيد الغلام و رجعت
 فقال لي يا مولاي اما اشتريه بيدي و انا لا اطيق خدمتك فقالت ادما
 اشتريتك لتكون انت مولاي و انا خادمك فقال لي لماذا تفعل
 ذلك فقالت رأيتك بالأمس قد دعوت الله تعالى فاجابك فعرفت
 كرامتك عليه فقال لي قد رأيت ذاك قلت نعم قال فهل تعبتني
 فقالت انت حر لوجه الله تعالى فسمعت هاتفاً لاربع شخصه يقول
 يا ابن المبارك ابشر فقد غفر الله لك ثم أسبغ الغلام الوضوء وصلّى ركعتين
 ثم قال الحمد لله هذا عتق مولاي الصغر فكيف يكون عتق مولاي
 الاكبر ثم توضأ ايضاً وصلّى ركعتين ثم رفع يده الى السماء و قال
 الهي انت تعلم اني عبدتك ثلاثين سنة و ان العهد بيدي و بيدك
 ان لا تكشف سترتي فحينئذ كشفته فاقبضني اليك فخر مغشياً عليه

فاذا هو ميت فكفنته وام احسن كفنه وصليت عليه ودفنته فلما
 نمت رأيت رجلاً حسداً في ثياب حسنة ومعه رجل كبير كذا
 وكل منهما واضع يده على كدف الآخر فقال لي يا ابن المبارك
 اما تستحي من الله ثم مشى فقلت له من انت فقال انا محمد
 رسول الله وهذا ابي ابراهيم فقلت وكيف لا استحي وانا اكثُرُ
 الصلوة فقال مات وابي من اولياء الله تعالى فلم تحسن كفنه فلما
 اصبحت اخرجته من القبر وكفنته في كفن نقي وصليت عليه و
 دفنته رحمه الله تعالى * وسئل ابو الفاسم الحكيم ايما افضل عاص
 يتوب من عصيانه ام كفر يرجع الى الايمان فقال بلى العاصي
 الذي يتوب عن عصيانه افضل لان الكافر في حال كفره اجنبي و
 العاصي في حال عصيانه عارف بربه وان الكافر اذا اسلم ينتقل من
 درجة الاجانب الى درجة العارف والعاصي ينتقل عن درجة العارف
 الى درجة الاحباب كما قال الله تعالى والله يحب المتواابين والله اعلم *

حكاية ٩

حكى عن رجل قال كنا في سفينة مع تجار فهاجت علينا
 ارياح وامواج من البحر فاضطربت السفينة فخفنا خوفاً شديداً وكان
 في زاوية من السفينة رجل عليه كساء من وبر لم تزل الامواج
 تضرب السفينة حتى سقط فيها الساء فثقلت واسبنا من انفسنا
 واموالنا فخرج ذلك الرجل من السفينة ووقف يصلي على الماء
 فقلنا له يا وبي الله ادر كنا فلم يلتفت الينا فقلنا له بحق من فواك
 لعبادته اغنا وادر كنا فالتفت الينا وقال ما شانكم وهو غائب عن
 جميع ما اصابنا فقلنا له الا ترى الى السفينة وما اصابها من الامواج

و الرياح فقال لنا تقربوا الى الله فقلنا له بماذا نتقرب فقال بترك الدنيا فقلنا له قد فعلنا فقال اخرجوا باسم الله فمازلنا نخرج واحدا بعد واحد نمشي على الماء حتى اجتمعنا حوله ونحن قيام على الماء وكذا مانتني نفس او اكثر فغرقت السفينة بما فيها من الاموال فقال لنا اما من هول الدنيا فقد سلمتم فانهبوا فقلنا له نسلك بالاله من انت يرحمك الله فقال انا ويس القرني فقلنا له ان في السفينة اموالا لفقراء المدينة بعثها اليهم رجل من مصر فقال ان رد الله عليكم اموالكم تقسمونها مع فقراء المدينة فقلنا له نعم فصلى على وجه الماء ركعتين ثم دعا بدعاء خفي فطلعت السفينة بجميع ما فيها على وجه الماء فركبناها و فعدنا ويسا فسرنا الى المدينة و اقتسمنا اموالنا بيننا و بين اهلها فلم يبق في المدينة فقير •

حكاية ١٠

حكى ان طارقا الصادق انما سمي صادقا اما وقع له لما وقع في بئر معقلة فمروا عليها نفر من الحاج فقالوا نسد رأسها انلا يقع فيها احد فقال قلت في نفسي ان كنت صادقا فاسكت فسكت فسدوها و انصرفوا فاطلمت ظلاما شديدا و اذا بمساجدين عندي فصرت انظر بنورهما و اذا زعمان عظيم مقبل الي فقلت في نفسي ان يظهر الصادق من الكذب فلما وصل الي ظننت انه ياكلني فصعد نحو فم البئر ثم جمل ذنبه في عنقي وتحت رجلي و حملني كاللؤلؤ رفع كى ما على رأس البئر و جذبني الى الارض ثم جذب ذنبه عنى فسمعت هاتفا لا اراه يقول هذا من لطف ربك ان نجاة من عدوك بعدوك فسمي صادقا

حكاية ١١

حكى أن امرأة كان لها زوج منافق و كانت تقول على كل شيء من قول او فعل باسم الله فقال زوجها لافعلن ما اخجلها به فدفع اليها صرة و قال لها احفظيها فوضعتها في محل و غطتها فغابها و اخذ الصرة و اخذ ما فيها و رماها في بئر في دارة ثم طلبها منها فجاءت الى محلها و قالت بسم الله فامر الله جبريل ان ينزل سريعا و يعيد الصرة الى مكانها فوضعت يدها لتأخذها فوجدتها كما وضعتها فتعجب زوجها و تاب الى الله *

حكاية ١٢

حكى أن مبارزا من الروم أسر جماعة من المسلمين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فوصف الكلب الروم فيهم قوي هيب فدعا به ليراه و كان بين يدي كلب الروم سائلة ممدودة حتى لا يدخل عليه احد الا على هيئة ارايح فلما رآها الرجل ابى ان يدخل على كلب الروم كهيئة ارايح و قال اني لاستحى من محمد صلى الله عليه وسلم ان ادخل على الكافر كهيئة ارايح فامر كلب الروم برفعها حتى يدخل فلما دخل عليه تكلم معه و اطال معه الكلام فقال له كلب الروم ادخل في ديننا حتى اصنع خاتمي في يدك و اعطيك ولاية الروم فتفعل فيها ما تشاء فقال الرجل لكلب الروم كم للروم من الدنيا فقال ثلثها او ربعها فقال الرجل لو كانت الدنيا كلها لهم مملوءة ذهباً و جوهراً و اعطوها لي بدلا عن سماع اذان يوم ما قبلتها فقال له كلب الروم و ما الاذان فقال هو اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله فقال كلب الروم انه قد ثبت

حب محمد في قلبه فلا يمكنه ان يرجع في هذه الساعة ثم امر بان يوضع قدر على النار ويوضع فيه ماء وقال اذا اشتد غليانه فآلقوه فيه ففعلوا ذلك فلما القوه فيه قال بسم الله الرحمن الرحيم فدخل من جانب و خرج من آخر بقدرة الله تعالى فتعجبوا من امره فامر به كلب الروم ان يحبس في بيت مظلم ويمنع عنه الطعام والشراب ويلقى له لحم الخنزير والخمر اربعين يوما ففعلوا فلما تم الاربعون فتكحوا عليه فرأوا جميع ما القوه له بين يديه لم يأكل منه شيئا فقالوا كيف لاتأكل منه و اكله جائز في دين محمد عند الضرورة فقال لهم لو اكلت منه لفرحتهم وانما اردت اغاظتكم فقال له كلب الروم حيث لم تأكل من ذلك فاسجداي حتى أخلي سبيلك وسبيل من معك من الاسارى فقال له ان السجود في دين محمد لا يجوز الا لله تعالى فقال له كلب الروم قبل يدي حتى اخلي عنك وعن من معك من الاسارى فقال له ان هذا لا يجوز الا للاب او السلطان العدل او للاستاذ فقال له فقبل جبھتي فقال له افعل هذا بشرط واحد فقال له افعل كما تريد فوضع كفه على جبھته وقبلها فاويا تقبيل كفه فخلى سبيله ومن معه من الاسارى واعطاه مالا كثيرا وكتب الى عمر رضي الله عنه لو كان هذا الرجل في بلادنا على ديننا لكانا نعتقد عبادته فلما جاء الى عمر رضي الله عنه قال له لاتخص بالمال و حدك بل شارك فيه اهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففعل ذلك •

حكاية ١٣

حكى ان عيسى عليه السلام كان في سياحته فنظر الى جبل

عالمٍ فقصده فاذا بصخرة في ذروته اشد بيضاء من اللبن فصار
يمشي حولها و يتعجب من حسنها فوحى الله اليه يا عيسى
اتحب ان ابين لك العجب مما ترى قال نعم يا رب فانفلقت
الصخرة عن شيخ عليه مدرعة من الشعر و بيده عكاز اخضر و بدن
عذيه عذب وهو قائم يصلي فتعجب عيسى عليه السلام من ذلك
فقال يا شيخ ما هذا الذي ارى فقال هذا رزقي في كل يوم فقال
له كم تعبد الله في هذا الحجر فقال اربعمائة سنة فقال عيسى عليه السلام
الهي و سيدي ما افول انك خلقت خلقا افضل من هذا فارحى
الله ايدى ان رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم ادرك شهر شعبان
و صلى ليلة النصف من هذه فبذرة عبد الله افضل عندي من عبادة هذه
الاربعمائة سنة فقال عيسى عليه السلام يا ليتني كنت من امة محمد
صلى الله عليه وسلم *

حكاية ١٤

حكى انه كان الحكم في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام للناز
فالمحق يدخل يده ويها فلا تحرقه و المبطل يدخل يده فيها
فتحرقه و كان الحكم في زمن موسى عليه السلام المعصاة فتسكن للمحق
و تضرب للمبطل و كان الحكم في زمن سليمان عليه السلام للريج تسكن
للمحق و ترفع المبطل ثم تسقطه على الارض و كان الحكم في زمن
ذى القرنين للماء اذا جلس عليه المحق جمد و المبطل ذاب و كان الحكم
في زمن داود عليه السلام للسلسلة المعلقة فالمحق تصل يده اليها
بخلاف المبطل و اما في زمن محمد صلى الله عليه وآله وسلم فالحكم
لهما باقرار اقامة البينة قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم

العسر - وروي عن الترمذي ان اليسر اسم المجنة لان جمع اليسر فيها و
العسر اسم للذار لان جميع العسر فيها وقيل غير ذلك *

حكاية ١٥

حكى عن سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه قال أقمت بمكة ثلث
سنين وكان رجل من أهلها يأتي كل يوم عند الظهيرة الى المسجد
فيطوف ويصلي ركعتين ثم يستلم علي ثم يرجع الى بيته فحصل لي
به اللفة ومحبة وصرت اتردد اليه فحصل له مرض فدعاني وقال
لي اذا مت فغسلني بنفسك وصل علي وادفني ولا تتركني
تلك الليلة وحيداً في قبري ولقني التوحيد عند سوال منكرو
كبير فضمنت له ذلك فلما مات فعلت ما أمرني به وبثت عند قبره
فبينما انا بين النائم واليقظان سمعت هاتفاً من فوق ينادي
ياسفيان لاجابة له الى حفظك ولا الى تلقينك ولا الى انسك
لانا آتسناه ولقناه فقلت بماذا فقبل بصيامه شهر رمضان واتباعه
بسة من شوال فاستيقظ فلم ار احدا فتوضأت وصليت حتى
نمت فرأيت من الاول وهكذا ثلث مرات فعرفت انه من الرحمن
لا من الشيطان فانصرفت عن قبره وقلت اللهم وقني لصيام ذلك
بمذك وكرمك آمين *

حكاية ١٦

حكى ان عابداً عبد الله مائة سنة في صومعته فوسوس له
الشيطان فنزل من صومعته ودخل البلد لزيارة اقاربه واصدقائه
لله تعالى فتعلق به صديق له وادخله الى بيته وحلفه بالله ان
يساعده على ما هو عليه فساعده في ذلك سبعة اشهر فنام ليلة

من الليالي فلما كان عند السحر صاح صيحةً مُزعجةً فقام صاحب المنزل منزعجاً فقال له مالك فقال أرقد لي سراجاً فأوقد له فقال له كنت نائماً فرأيت شاباً حسن الوجه نظيف الثياب فقال لي انا رسول الله فإني عيب رأيت من الله ورسوله حتى تركت عبادته ارجع الى صومعتك قبل ان تموت فخرج العابد في الليل فلم يزل يطوف في المغاوز ويشرب من ماء المطر ويأكل من ورق الشجر وينادي الهي بدني معيوب وقلبي مكروب واساني بالذنوب فاغفر لي يا غفار الذنوب ويا ستر العيوب ويا عالم الغيوب فلما دنا من صومعته وهم بدخولها فادخل رجلاً واحدة فرأى شيئاً مكتوباً فتأمل فيه فرأى اربعة اسطر توكلت علينا فكفيناك وآثرت علينا فتركناك وأقبلت علينا فتقبلناك وفارقت الذنوب فغفرناها لك ورحمناك وطمعت فيما عندنا فاعطيناك *

حكاية ١٧

حكى ان الشبلبي رضي الله عنه قال يوماً في مجلس وعظه الله بالهيبة فسمعه شاب فزعق زعقة فمات فخامه اولاده الى السلطان وادعوا عليه بانه قتل وادهم فقال له السلطان ما تقول فقال يا امير المؤمنين روح حذت فرئت فدعيت فاجابت فما ذنبي فبكي امير المؤمنين ثم قال لا وياؤه خلوا سبيله فلا ذنب له و الله اعلم *

حكاية ١٨

حكى ان ذا النون المصري كان يصطاد في البحر ومعه بنت له صغيرة فطرح شبكته فوق فيها سمكة فارادت اخذها من الشبكة فرأتها تحرك شفثيها فطرحتها في البحر فقال لها لماذا ضيعت

كسبنا فقالت له اني لا ارضى باكل خلقٍ يذكر الله تعالى فقال لها
ابوها فما ذا نفعل فقالت نتوكل على الله تعالى وهو يرزقنا رزقا سما
لا يذكر الله تعالى فتترك الصيدَ ومكثا يتوكلان على الله تعالى
الى المساء فلم يأتتهما شئٌ فلما صار وقت العشاء انزل الله عليهما
مائدةً من السماء عليها الوان الطعام وصارت تنزل كل ليلة الى نحو
اثنتي عشر سنة فظن ذو النون ان نزولها بسبب صلواته و صيامه و
عبادته و طاعته فماتت بذته فلم تنزل المائدة بعدها فعلم ابوها ان
نزول المائدة كان بسببها لا بسببه فرجع عن ظنه المذكور *

حكاية ١٩

حكى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج لصلوة العيد و
الصبيان يلعبون و فيهم صبي جالس في ناحية يبكي وعليه ثياب
خَلَقَةٌ فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايها الصبي ما لك
تبكي ولا تلعب مع الصبيان فقال له الصبي وهولم يعرف انه النبي
صلى الله عليه وآله وسلم خَلَّ عَنِّي ايها الرجل فان ابي مات في
غزوة كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجت امي بزوجة غيره فاكلت
مالى و اخرجني زوجها من بيته وليس لي طعام ولا شراب ولا ثياب
ولا بيت آوى اليه فلما رأيت الصبيان ذوي الآباء يلعبون وعليهم
الثياب تجدد حزني و مصيبتني فلذلك بكيت فاخذ النبي صلى
الله عليه وآله وسلم بيده وقال له اما ترضى ان اكون لك ابا و عايشة
اما و ناطمة اختا و علي عماما و احسن و احسين اخوة فقال كيف
لا ارضى يا رسول الله فحمله الى منزله و البسه احسن الثياب و زينته
و اطعمه و ارضاه فخرج ضاحكا مسرورا يعدو الى الصبيان فلما رآوه

قالوا له انت الآن كنت تبكي فمالك صرت مهورا فقال كنت جائعا فشبعنا و عاربا فاكتميت و يتيما فصار رسول الله صلى الله عليه و سلم ابي و عايشة امي و فاطمة اختي و علي عمي و الحسن و الحسين اخوتي فقال الصبيان ليت آباءنا كلهم متوا في تلك الغزوة و استمر الصبي عند النبي صلى الله عليه و آله و سلم حتى قبض فخرج يدكي و يحفر القراب على راسه و يقول الآن صرت يتيما الآن صرت غريبا فضمه ابو بكر الى نفسه *

حكاية ٢٠

حكى انه كان ملك من ملوك الكفار جائرا في زمن داود عليه السلام فاستعدى الناس عليه الى داود عليه السلام و قالوا له يا نبي الله انصغنا منه فانه قتل و سبى فامر داود بصلبه فصلب فوق الجبل عشيا و تفرق الناس عنه الى منازلهم و صار على الخشبة وحده فتضرع الى آلهته فلم يغذوا عنه شيئا فتضرع الى الشمس و القمر و قال عبدتكما لتدفعاني اذا اصابني بلية فانفعاني فلم يغذيا عنه شيئا فرجع الى الله تعالى و ذكره باسمائه و ابتهل اليه و قال يا رب عصبتك و عذبت غيرك فلم انتفع به و اتيتك انت الحق المغيبي فاذنني برحمتك فقال الله تعالى هذا عبد آلهته طويلا فلم ينتفع بهم و قد فزع الي و دعاني فاستجبت له و اني اجيب دعوة المضطر اذا دعان فاهبط يا جبرئيل الى عدي هذا و ضعه على الارض في سلامة و عافية ففعل جبرئيل ذلك فلما اصبحوا ذهبوا الى داود و قالوا له اذن لنا في القائه عن الخشبة فان لهم فلما وصلوا اليه وجدوه حيا سالما على الارض

فاخبروا داود بذلك فذهب اليه فوافاه كما قالوا فصلى داود ركعتين
 وقال يا رب أخبرني بما ارى من العجائب فوحى الله تعالى اليه
 يا داود ان هذا العبد تضرع الي فاستجب له واني اولم استجب له
 كما لم تستجب له آلهته فاني فرق بيني وبينها وكذلك افعل بمن
 اذاب الي يا داود اعرض عليه الايمان فانه يؤمن و يحسن ايمانه
 وانا اقول الحق و اهدى السبيل *

حكاية ٢١

حكى عن بعض الزهاد قال خرجت حاجاً فرأيت امرأة تمشي
 بلا زاد ولا راحلة وهى تذكر الله تعالى و تُغْنِي عليه فدنوت منها
 فقلت يا امة الله الى اين قالت الى بيت الله الاحرام فقلت
 ما ارى معك زاداً ولا راحلةً فقالت لو اتخذت احداً فضيافةً ودعاً للناس
 اليها فهل يحسن لضيافته ان يجيئ نل واحد بطعامه قلت لا
 فقالت فضيافة الله احق بهذا فجاءت معي حتى نزلنا بالبطح
 وهى تقول اين بيت ربي اين بيت ربي فقيل تنظرينه الآن فجاءت
 حتى دخلت المسجد فقيل لها هذا بيت ربك فجاءت ووضعت
 رأسها على عتبة الكعبة و صارت تقول هذا بيت ربي و تُكْرِرُ ذلك
 حتى خفي صوتها فنظرنا اليها فاذا هي قد ماتت رحمها الله تعالى *

حكاية ٢٢

حكى ان رجلاً مكث ثلاثين سنة لم يذكر الله تعالى ابداً فقالت
 الملائكة يا ربنا ان عبدك فلاناً لم يذكرك منذ كذا فقال لهم الله تعالى
 عدم ذكره لى لانه في نعمتي ولو اصابته بلوى لذكرني فامر جبرئيل
 ان يسكن عرقاً من عروقه الضاربة ففعل فقام الرجل يقول يا رب يا رب

فقال له الله تعالى ابيك لبيك عبيدي اين كنت في تلك المدة •

حكاية ٢٣

حكى ان جماعة من أتباع هارون الرشيد اخبروه بانهم قبضوا على عشرة انفار من قطاع الطريق فانظر بماذا تأمرنا فيهم فارسل لهم ان يبعثوهم اليه فاخذهم جماعة ومضوا بهم الى الخليفة فهرب واحد منهم في بعض الطرق فحصل لهم تعب شديد وقالوا ان ذهبنا بالتسعة الى الخليفة يقول انكم اخذتم الاسوال من واحد وخليتم سبيله فبعاقبنا ولكن دعونا نأخذ واحداً من الطريق مكانه فبينما هم كذلك اذ سر واحد من الحجاج فاخذوه وجعلوه مع التسعة فلما وصلوا الى الخليفة امر بحبسهم في السجن فحبسوهم مدة ثم قال لهم السجن هل لكم احد من الاقارب او المعارف يشفع لكم عند الخليفة قالوا نعم فارسلوا الى معارفهم فبذلوا للخليفة عن كل واحد عشرة آلاف درهم فاطلق محابيسهم فانطلقوا جميعا ولم يبق الا الحاج فقال له السجن الك شفيع قال لا ولكن اذا كتبت مكتوبا توصله الى الخليفة قال نعم قال فاحضري دواة وقرطاسا فاحضرهما له فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل الى الرب الجليل فان المخلوقين لهم شفعاء منهم في الجرم والجناية وقد شفّعوا لهم عند الخليفة واطلقهم وانا بقيت في السجن منفردا وانت يا رب شاهدي وشفيعي و اذا عبد لم اذنب - فقال له السجن انبي لا اقدر على ايصال هذه الى الخليفة فانظر في اي موضع اضعها فقال له اضعها على سطح السجن فلما وضعها طارت في الهواء الى السماء احد من رمية السهم من القوس القوي فرأى هارون تلك الليلة في نومه

ان ملائكة نزلوا من السماء فاخذوه و رفعوه في الهواء وقالوا له يا هارون
 ان المخلوقين قد شفّعوا عندك في تسعة و اطلقتهم من السجن
 و ان الخالق رب العزة يشفع عندك في واحد فاطلقه و آلا فتهاك
 فاستيقظ الخليفة من منامه مرعوبا و دعا بالسجان و قال له من
 في السجن عندك فذكر له القصة فقال له احضره عندي فلما احضره
 بين يديه قدّم له الخليفة شيئا من الحلوى و صار يلقيه في فمه
 حتى شبع و امر بان يحمل الى الحمام و امر له بخلعة سنية و اعطاه
 سبعين مركوبا و سبعين غلاما و جارية و امر مناديا ينادي من
 استشفع بالمخلوقين يعطي عشرة آلاف و ينجز و من استشفع
 بالخالق فهذا جزاؤه من هارون الرشيد *

حكاية ٢٤

حكى ان جماعة من اللصوص خرجوا في اول الليل الى قطع الطريق
 على قافلة فلما جنّ عليهم الليل جاءوا الى رباط المغازة فقرعوا الباب
 و قالوا لاهل الرباط انا جماعة من الغزاة و نريد ان نبيت الليلة في
 رباطكم ففتحو لهم الباب فدخلوا و قام صاحب الرباط يخدمهم و كان
 يتغرب الى الله تعالى بذلك و يتبرك بهم و كان له ابن مقعد
 لا يقدر على القيام فاخذ صاحب الرباط مؤثرهم و فضل سيدهم و
 قال لزوجته لئتمسح ولدنا بهذا اعضاءه فلعله يشفي ببركة هؤلاء الغزاة
 ففعلا ذلك فلما اصبحو خرج اللصوص و توجهوا الى ناحية و اخذوا
 اموالا و جاءوا الى الرباط عند المساء فرأوا الواد يمشي مستويا
 فقالوا لصاحب الرباط هذا الواد الذي رأيناه مقعدا بالامس قال نعم
 اخذت مؤثرهم و فضل ماءكم و مسحته به فشفاه الله ببركتكم فاخذوا

يتمكنون وقالوا له اعلم ايها الرجل اننا لسنا بغزاة و انما نحن اصول
 خرجنا الى قطع الطريق غير ان الله تعالى عافا وادك بحسن نيتك
 وقد تبنا الى الله تعالى فتابوا جميعا و صاروا من جملة الغزاة و
 المجاهدين في سبيل الله حتى ماتوا *

حكاية ٢٥

حكى ان ابليس اعنه الله دخل على الضحاك بن علوان
 في صورة آدمي وقال له ايها الملك انى رجل اجود طببخ الطعمة الطيبة
 فاجعلني على طعامك فضمه الى نفسه واكله على طعامه و كان
 الناس قبل ذلك لا ياكلون اللحم فكان اول ما اخذه من الطعام
 البيض واكله فاستطابه فقال له ابليس او اتخذت لك طعاما مما
 يخرج منه هذا البيض فلما كان من الغد ذبح له الدجاج و اتخذ له
 منه طعاما فاستطابه ثم فى اليوم الثالث ذبح له الغنم ثم فى اليوم
 الرابع ذبح له الابل و البقر و مراده من ذلك التوصل الى قتل آدميين
 فمضى على ذلك مدة فذمر الملك على اكل اللحم ثم قال ابليس
 للملك انك قد شرفتنى و اكرمتنى فاذن اى ان اقبل كتفيك فاذن
 له فدنا منه و قبل منكبيه فخرج من موضع قبلته فيهما سلعتان
 ناتيتان كهيدة الحيتين لهما افواه و آعين فلما رأهما الضحاك علم
 انه ابليس فقال قد قتلنا ثم قال له ما دواءهما يا لعين قال
 ادبغة الناس ثم ولى عنه فلم يره فصار الضحاك فى كل يوم يأمر
 وزيره بذبح اربعة رجال سمان حسان و يأخذ ادبغتهم فيغذي بها
 تلك الحيتين فمكث على ذلك ثلثمائة عام فمات وزيره و ولى وزيراً
 آخر فصار يحضر اربعة من الرجال فيذبح منها اثنين و يأخذ ادبغتهما

و يخلطهما بادسغة كبشين ويغذي بها الحيات ويأمر الرجلين الآخرين بان يذهبا الى الجبل ويقيما فيه و استمر على ذلك الى سبعمئة سنة حتى كفروا وتوالدوا وصاروا رجالا و نساء و اقتنوا الغنم و البقر وغيرهما وهم الاكراد *

حكاية ٢٦

حكى ان يهودياً عاشق امرأة يهودية فصار كالمجنون فيها ولا يتهنى بطعام ولا شراب فذهب الى عطاء الاكبر و سأله عن حاله فكتب له عطاء البسملة في كغذ وقال له ابتلع هذه فلعن الله تعالى يحسبك عندها او يرزقك بها فلما ابتلعها قال يا عطاء قد وجدت حلوة الايمان و ظهر في قلبي النور ونسيت تلك المرأة فاعرض علي الاسلام فعرض عليه فاسلم ببركة البسملة فسمعت تلك المرأة باسلامه فجاءت الى عطاء وقالت له يا امام المسلمين انا المرأة التي ذكرها لك اليهودي الذي اسلم و اني رأيت البارحة في منامي انه اتاني آت وقال لي ان اردت ان تنظري موضعك من الجنة فاذهبي الى عطاء فانه يريك اياه و اني قد اتيت اليك فقل لي اين الجنة فقال لها عطاء ان اردت الجنة فعليك اولا ان تغتحي بابها ثم تدخلين اليها فقالت له كيف افتح بابها قال قل لي بسم الله الرحمن الرحيم فقالت ثم قالت يا عطاء قد وجدت في قلبي نورا و رأيت ملكوت الله فاعرض علي الاسلام فعرض عليها فاسلمت ببركة البسملة ثم عادت الى بيتها فنامت تلك الليلة فرأت في منامها انها دخلت الجنة و رأت قصورها و قبابها و فيها قبة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله فقراة ذلك و اذا مناد يقول يا آيتها

القارئة كذلك قد اعطاك الله جميع ما قرأتته فانتبهت المرأة وقالت
 الهي كنت دخلت الجنة فاخرجتني منها اللهم اخرجني
 من هم الدنيا بقدرتك فلما فرغت من دعائها سقطت دارها عليها
 فماتت شهيدة فرحمها الله تعالى ببركة بسم الله الرحمن الرحيم
 والحمد لله *

حكاية ٢٧

حكى عن بعض الصالحين قال كنت طائفاً بالبیت و اذا رجل
 ساجد و هو يقول ماذا فعلت يا سيدي في امر عبدك المحروم و
 كلما سررت عليه اسمعه يقول ذلك فلما فرغت من الطواف و فرغ
 من سجدة سألته عن ذلك فقال لي اعلم انا كنا في بلاد الروم نغير
 عليهم في قلاعهم فجمع صاحب جيشنا جمعاً كثيراً و خرج الى بلادهم
 فاختار صاحب الجيش منا عشرة فرسان و انا منهم و بعثنا طليعة
 فاتينا مغارة فرأينا نحو الستين كافرا ثم نظرنا الى مغارة اخرى فاذا
 نحو ستمائة ايضا فرجعنا الى صاحب جيشنا فاخبرناه فبعث اليهم
 جيشاً من المسلمين فاخذوهم جميعاً فقال لنا صاحبنا انكم مباركون
 فاخرجوا طليعة في الليل على العادة فخرجنا فوقعنا في الف فارس
 فاخذونا جميعاً اسرى ثم قدموا بنا الى ملك الروم فامر بحبسنا ثم
 بلغه ان المسلمين قتلوا اسراهم و فيهم ابن عم الملك فاغتم بذلك
 غماً عظيماً ثم امر بقتلنا فعصبوا اعيننا فقال الواقف على راس الملك
 ان في عصب اعينهم تخفيفاً عليهم فاكشف عن اعينهم لينظر بعضهم
 عذاب بعضهم فهو اشد عليهم و انكى لهم فكشفوا عن اعيننا فنظرت
 الى الواقف علي وهو لبس الديداج مكلل بالذهب و كان رجلاً مسلماً

عندنا فارتد و اُحرق بدار الكفر فلم اقدر اُكلمه ثم نظرنا الى جهة السماء
فرأينا عشرة جوارى مع كل واحدة مذيل و طبق و فوقهن عشرة ابواب
مفتحة من السماء فبدا السيف في قتلنا واحدا بعد واحد فصار
كلما قتل واحدا منّا تنزل اليه جاريته فتأخذ روحه وتلقها فى المذيل
و تضعها على الطبق و تصعد بها من باب من تلك الابواب و كنت
اذا فى آخرهم فلما انتهى الامر الى تقدمت جاريته الى لتفعل
بروحى كما فعل اصحابها فلما اراد السيف قتلى قال الواقف على
راس الملك ايها الملك اذا قتلتم جميعا فمن يخبر المسلمين
بقتلهم فاترك هذا ليخبر المسلمين فتركني من القتل فوات الجارية
عني و هي تقول محروم محروم فلذلك اتضرع لهذا و اقول يا رب
ما اذا صنعت في امر المحروم فقلت له لا تياس ففضل الله كدبر *

حكاية ٢٨

حكى ان رجلا كان له كروم و اشجار فَاخبر انها اهلكها البرد
فومس اليه الشيطان انك تعبد الله و تطيعه وقد اهلك كرومك و
اشجارك فغضب غضبا شديدا و خرج و رمى بالمفتاح الى جهة
السماء و قال قد اهلك ثمارى فخذ المفتاح فطار المفتاح فى الهواء
ساعة ثم عاد اليه و تعلّق بعذته حية سوداء و استمرّ معلقا بعذته اربعين
يوما حتى مات فلما ارادوا غسله ذهبّت عن عذقه فلما دفنوه
عادت اليه *

* فائدة * عن زيد بن اسلم قال كان مفتاح بيت المقدس مع
سليمان عليه السلام لا يامن عليه حدا فقام ليلة ليفتحه به فعسر عليه
فاستعان بالجن فعسر عليهم فاستعان بالانس فعسر عليهم فجلس حزينا

كُذِّباً يَظُنُّ أَنَّ رَبَّهُ قَدْ مَذَعَهُ مِنْ بَيْتِهِ فَبَيْتُهُمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا قَبِلَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ
يَتَكِي عَلَى عَصَا لَكِبْرَةٍ وَكَانَ مِنْ جُلَسَاءِ أَبِيهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ
يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَأَيْكَ حَزِيظاً فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْبَابَ قَدْ عَسَفَتْهُ عَلَيَّ وَعَلَى
الْأَنْسِ وَالْجِنِّ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ كَانَ أَبُوكَ يَقُولُهُنَّ
عِنْدَ كَرْبِهِ فَيَكْشِفُهُ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَلَى فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ
- وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ - وَبِكَ اصْبَحْتُ وَامْسَيْتُ - ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ -
اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ - يَا حَذَّانَ يَا مَنَّانَ فَلَمَّا قَالَهَا انْفَتَحَ لَهُ الْبَابُ
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ *

صِفَةُ كُرْسِيِّ سَيِّدِنَا سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ الْجُلُوسَ
لِلْحَكْمِ أَمَرَ الشَّيَاطِينَ بِأَنْ يَعْمَلُوا لَهُ كُرْسِيّاً بِدَوْعِهِ بِحَيْثُ لَوْ رَأَاهُ مَبْطُلٌ
أَوْ شَاهِدٌ زُورٌ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ فَاتَّخَذُوهُ مِنْ أُنْيَابِ الْغَيْلَةِ وَزَيْنُوهُ بِالْجَوَاهِرِ
وَالْيَوَاقِيتِ وَاللُّوْلُؤِ وَالزُّبُرِجْدِ وَحَفْوَةِ بَاشِجَارِ الْكُرُومِ مِنَ الْمَعَادِنَةِ
وَبَارِبَعِ نَخْلَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ وَشَمَارِيخِهَا مِنَ الْفِضَّةِ وَعَلَى رَأْسِ نَخْلَتَيْنِ
مِنْهَا طَاوُؤَانٌ مِنَ ذَهَبٍ وَعَلَى رَأْسِ الْآخَرِيَيْنِ نَسْرَانٌ مِنَ ذَهَبٍ
وَعَلَى جَبْهَتَيْهِمَا أَسَدَانِ مِنَ ذَهَبٍ عَلَى رَأْسِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَمُودٌ مِنَ
الزُّمَرِ الْأَخْضَرِ وَجَعَلُوهُ عَلَى صَخْرَةٍ تَحْتَهَا ثَنَيْنِ مِنَ ذَهَبٍ لَا دَارَتَهُ فَاذَا
صَعِدَ سَلِيمَانُ عَلَى الدَّرَجَةِ السُّفْلَى مِنْهُ اسْتَدَارَ الْكُرْسِيُّ بِجَمِيعِ
مَا فِيهِ كِدْرُوزَانَ الرَّحَى وَنَشَرَتِ النَّسُورُ وَالطَّوَاوِيسُ اجْتَنَحَتْهَا وَبَسَطَتِ
الْأَسْدُ أَيْدِيَهَا وَضَرَبَتْ الْأَرْضَ بِأُذُنَيْهَا وَكَذَا كُلُّ دَرَجَةٍ فَاذَا وَعَلَ
إِلَى الْعُلْيَا وَضَعَ النَّسْرَانِ تَاجَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَنَفَخَا عَلَيْهِ الْمَسْكَ وَالْعَنْبَرُ
فَاذَا جَلَسَ نَاولَتْهُ حَمَامَةٌ مِنَ ذَهَبِ الزُّبُرِ فَيَقْرَأُ عَلَى النَّاسِ وَ
يَجْلِسُ عَلَى يَمِينِهِ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى كُرَاسِي الذَّهَبِ وَعُظَمَاءُ

الجن عن يهارة على كرسي الغضة ثم بعده يجلس هكذا للقضاء فاذا جاء
شهود لقائمة الشهادة دار الكرسي بما فيه كالرحى وفعلت الاسد والنسور و
الطواويس ما تقدم فتفزع الشهود فلا يشهدون الا بالحق فلما مات سليمان
عليه السلام اخذ بخت نصر ذلك الكرسي فلما اراد الصعود عليه ضربة
احد الاسدين بيده اليمنى فغلى ساقه وقدمه فلم يقدر على الصعود و
استمر يتوجع منه حتى مات وبقي الكرسي بانطاكية حتى غزاها
كراس بن سداس فهزم خليفة بخت نصر ثم رد الكرسي الى بيت
المقدس فلم يستطع احد من الملوك الصعود عليه فوضع تحت
الصخرة فغاب فلم يعرف له خبر ولا اثر ولم يعرف اين ذهب
والله اعلم *

حكاية ٢٩

حكى ان سليمان عليه السلام كان يطير بين السماء والارض
على الريح فمر يوماً على بحر عميق فرأى فيه موجاً هائلاً من
الريح فامر بذلك الريح فسكن ثم امر الشياطين ان تغوص في
الماء لتنظروا نهموا واحداً بعد واحد فوجدوا قبة من درة بيضاء
لا باب لها فاخبروه بها فامر باخراجها فاخرجوها فوضعوها بين
يديه فتعجب منها فدعا الله تعالى فانفلقت وفتحت لها باب فاذا
فيها شاب ساجد لله تعالى فقال له سليمان عليه السلام امن
الملائكة انت ام من الجن فقال لا بل من الانس فقال له باي شئ
ذلت هذه الكرامة قال ببر الوالدين لانه كانت لي ام عجوز و
كفت احملها على ظهري وكن من دعائها لي اللهم ارزقه المعادة
واجعل مكانه بعد وفاتي لا في الارض ولا في السماء فلما ماتت

كنت ادور بساحل البحر فرأيت قبة من درة بيضاء فلما دنوت منها
انفتحت لي فدخلت فيها فانطبقت عليّ بقدره الله تعالى فلا ادري انا
في الارض او في الهواء او في السماء و يرزقني الله تعالى فيها فقال له
سليمان كيف ياتيك رزقك فيها قال اذا جئت يخرج من الحجر
الشجر و يخرج من الشجر الخمر و ينبع منه ماء ابيض من اللبن
و احلى من العسل و ابرد من الثلج فاكل و اشرب فاذا شبعت و
رويت زال ذلك فقال له سليمان عليه السلام كيف تعرف الليل
من النهار فقال اذا طلع الفجر ابيضت القبة و نارت و اذا
غربت اظلمت فاعرف بذلك النهار و الليل ثم دعا الله تعالى
فانطبقت القبة و صارت كبديضة النعامة و عادت الى محلها في قاع
ابحر والله على كل شئ قدير *

حكاية ٣٠

حكى انه حشر سليمان عليه السلام من الطيور سبعون
الف جنس كل جنس منها له لون لا يشبهه غيره فوثقت
على راسه كالسحاب فسألها عن معاشها و اين تبيد و اين
تفقس فقالت له ماذا ما يبيض في الهواء و يفرخ فيه و ماذا ما يبيض
على جناحه حتى يفرخ و ماذا ما يمسك بيضه بمنقاره حتى يفرخ
و ماذا ما لا يتسافد و لا يبيض و نسلها قائم ابدا *

قال السدي و كان بساط سليمان من نسيج الجن و كان من حرير
و ذهب و كان يحمل عسكرة و دوابه و خيوله و سائر الانس
والجن و الوحش و الطير و كان عسكرة الف الف و يتبعها الف
الف و كان يسير ما بين السماء و الارض قريبا من السحاب و كان

يحمله الى ابي موضع اراد بسرعة او بطيء بحسب ما اراد و كانت
الرياح في قوة هبوبها لا تضر شجراً ولا زرعاً ولا غير ذلك و اذا تكلم
احد القمّ كلامه في اذنه و كان له كرسي من ذهب مرصع باليواقيت
و الجواهر و حوله ثلاثة آلاف كرسي و قيل ستمائة الف كرسي برسم
العلماء و الوزراء و اكابر بني اسرائيل و كان لعسكرة مائة فرسخ خمسة
و عشرون فرسخا للانس و خمسة و عشرون فرسخا للجن و خمسة و
عشرون فرسخا للوحش و خمسة و عشرون فرسخا للطير و كانت الجن
تستخرج له الدرر و الجواهر من البحار و كان في مطبخه من الذبائح
في كل يوم مائة الف شاة و اربعون الف بقرة و مع ذلك كان لا يأكل
الا من عمل يده كما نقل من خبز الشعير و قيل انه ركب يوما على
بساطه في موكبته الكبير و رأى ما اعطاه الله و ما سخر له فاعجبه
ذلك فاعجب بنفسه فمال به البساط فهلك من عسكرة اثنا عشر الفا
فضرب البساط بقضيب كان في يده و قال له اعتدل يا بساط فاجابه
بقوله حتى تعتدل انت يا سليمان فعلم ان البساط مامور فخر ساجدا
لله تعالى معتذراً مما قام بنفسه و الله اعلم •

حكاية ٣١

حكى ان الملك بهرام جور خرج يوم الصيد فظهر له حمار وحش
فاتبعه حتى خفي عن عسكرة فظفر به فمسكه و نزل عن فرسه
يريد ان يذبحه فرأى راعيا اقبل من البرية فقال له يا راعي
امسك فرسي هذا حتى اذبح هذا الحمار فمسكه ثم تشاغل بذبح
الحمار فلاح منه التفات فرأى الراعي يقطع جوهرة في عذار فرسه
فاعرض الملك عنه حتى اخذها و قال ان النظر الى العيب من

العيب ثم ركب فرسه ولحق بعسكره فقال له الوزير أيها الملك السعيد اين جوهرة عذار فرسك فتبسم الملك ثم قال اخذها من لايردها وأبصر من لا ينم عليه فمن رآها منكم مع احد فلا يعارضه بشيء بسبب ذلك *

حكاية ٣٢

حكى ان الملك كسرى كان اعدل الملوك قيل ان رجلا اشترى دارا من رجل آخر فوجد المشتري فيها كنزاً فمضى الى البائع و اخبره به فقال له البائع انما بعثك دارا لا اعرف فيها كنزاً وان كان فيها كنز فهو لك فقال المشتري لابد ان تأخذها فانه ليس داخلا فيما اشتريت فطال الجدل بينهما فتحاكما الى الملك كسرى فلما وقفوا بين يديه وذكر له امر الكنز فاطرق ملياً ثم قال لهما هل معكما اولاد فقال البائع ان لي ولداً ذكر بالغا وقال المشتري ان لي بنتاً بالغة فقال كسرى لهما أمركما ان تزوجا الابن بالبنت ليكون بينكما صلة وقربة وأنفقاً ذلك الكنز في مصالحهما ففعلا ذلك امتثالاً لامر الملك * وقيل انه وتى عاملاً على بعض البلاد فارسل له العامل زيادة على الخراج المعتاد في كل سنة فلما بلغ ذلك الى كسرى امر برّد الزيادة الى اصحابها و امر بصلب ذلك العامل وقال كل ملك اخذ من رعيته شيئاً ظلماً لا يفلح ابداً وترتفع البركة من ارضه و يكون وبالاً عليه ثم قال الملك بالملك و الملك بالجند و الجند بالمال و المال بعمارة البلاد و عمارة البلاد بالعدل في الرعية و السلام * وقال بعض الحكماء لما سُئل ايما افضل للملك الشجاعة او العدل فقال اذا عدل الملك لا يحتاج الى الشجاعة والله المعين *

حكاية ٣٣

حكى أن عيسى بن مريم عليه السلام مَرَّ عَلَى صَيَّادٍ فِي الْبَرِّ وَ قَدْ نَصَبَ شَبَكَتَهُ فَتَعَلَّقَتْ بِهَا ظَبِيَّةٌ فَلَمَّا رَأَتْهُ انْطَقَ بِهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فَقَالَتْ لَهُ يَا رُوحَ اللَّهِ أَنْ لِي أَوْلَادًا صَغَارًا وَأَنْتِي تَعَلَّقْتَ بِهَذِهِ الشَّبَكَةِ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَاسْتَأْذِنِ لِي الصَّيَادَ حَتَّى أَرْضِعَهُمْ رَاجِعٍ فَخَبَّرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ إِنَّهَا لَا تَعُودُ فَخَبَّرَهَا بِذَلِكَ فَقَالَتْ إِنَّ لَمْ أَعِدْ فَإِنَّا أَشْرُومَنَ الَّذِينَ وَجَدُوا الْمَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَمْ يَغْتَسِلُوا فَاخْذْ عَلَيْهَا الْعَهْدَ فَذَهَبَتْ وَ رَجَعَتْ خَوْفًا مِنْ نَقْضِ الْعَهْدِ فَذَهَبَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَقِيَ لَبْنَةً مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَى الصَّيَّادِ فِدَاءً عَنِ الظَّبْيَةِ فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَبِلَ وَصَوَّلَهُ إِلَيْهِ وَجَدَهُ قَدْ ذَبَحَهَا فِدَاءً عَلَيْهِ فَقَالَ إِذْ هَبِ اللَّهُ الْبَرَكَةَ مِنْ عَمَلِهِ فَكَانَ كَذَلِكَ *

حكاية ٣٤

حكى أن رجلاً كان بِسَمَرْقَنْدَ فَمَرَضَ فَنَذَرَ أَنْ شَفَاهُ اللَّهُ لِيَتَصَدَّقَ بِجَمِيعِ عَمَلِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِوَالِدَيْهِ فَعَاشَ زَمَانًا طَوِيلًا يَفْعَلُ هَكَذَا فَيُفِي جُمُعَةً طَائِفَ جَمِيعِ النَّهَارِ فَلَمْ يَحْصِلْ لَهُ شَيْءٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ فَاسْتَفْتَى بَعْضَ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ لَهُ أَخْرِجْ وَاطْلُبْ قَشْرَ الْبَطِيخِ وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَ أَخْرِجْ بِهِ عَلَى طَرِيقِ أَهْلِ الرِّسَاتِيقِ وَ اطْرَحْهُ بَيْنَ حَمِيرِهِمْ وَاجْعَلْ ثَوَابَهُ لِوَالِدَيْكَ فَتَخَرَّجَ مِنَ النَّذْرِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَرَأَى لَيْلَةَ السَّبْتِ فِي الْمَنَامِ أَبُوهُ يَعَازِقَانَهُ وَيَقُولَانِ لَهُ يَا وَلَدَنَا عَمَلَتَ مَعْنَا كُلَّ شَيْءٍ مِنْ وَجْهِ الْخَيْرِ حَتَّى اطْعَمْتَنَا الْبَطِيخَ وَكَذَا نَشْتَهِيهِ فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ *

وَرَأَى أَمِيرَ خُرَاسَانَ أَبَاهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ فَقَالَ لَا تَقُلْ يَا أَمِيرَ

فان الامارة قد ذهبت ولكن قل يا اسير وانما يا بني اذا اكلت اللحم
فأطعمنا منه بان تطرحه بين يدي السنانير و الكلاب واجعل ثوابه
لنا فانا اشتد به واذلك يقال ان الارواح يجتمعون في كل ليلة جمعة
منازلهم يرجون دعاء الاحياء وصدقاتهم *

حكاية ٣٥

حكى انه كان في زمن مالك بن دينار مجوسيان يعبدان النار
فقال الاصغر لاخته الاكبر ايها الاخ اذك عبدت هذه النار ثلثا و
سبعين سنة و انا عبدتها خمسا و ثلثين سنة فتعال ننظر هل تحرقنا
كما تحرق غيرنا ممن لم يعبدوها فان لم تحرقنا عبدناها و الا فلا فأرؤدا
نارا ثم قال الاصغر لاخته هل تضع يدك قبلي ام انا قبلك فقال له
ضع انت فوضع الاصغر يده فحترقت اصبعه فنزع يده و قال آه اعبدك
كذا و كذا سنة و انت توذيني ثم قال يا اخي تعال نعبد من
لو آذنبنا و تركناه خمس مائة سنة لتجاوز عنا بطاعة ساعة واحدة و
استغفار مرة واحدة فاجابه اخوه الى ذلك و قال نذهب الى من
يدلنا على الصراط المستقيم فاجتمع رايهما ان يذهبا الى مالك بن
دينار فقصدا فوافياه في سواد البصرة قد جلس للعامة يعظهم فلما
وقع بصرهما عليه قال الاخ الاكبر لاخته قد بدا لي ان لا اسلم و قد
مضى انثر عمري في عبادة النار فانما اسلمت عيوني اهل بيتي
و النار احب الي من ان يعيرونني فقال له الاصغر لا تفعل فان
تعبيدهم وقتا ينزل و ان النار ابدا لا تنزل فلم يستمع اليه فقال له
شانك و ما تريد يا شقي فرجع الاكبر وجاء الاصغر الى مالك بن دينار
مع اولاده و امرأته و جلسوا عنده حتى فرغ من مجلسه فقام اليه

و اخبره بالقصة و سأل ان يعرض عليه الاسلام و على اولاده و امرأته
فعرّض عليهم الاسلام ثم اراد الشاب ان يرجع باهله فقال له مالك
حتى اجمع لك شيئاً من اصحابي فقال لا اريد شيئاً ثم انصرف
ودخل الخربة فوجد فيها بيتاً معموراً فنزل فيه فلما اصبح قالت امرأته
اذهب الى السوق و اطلب عملاً و اشتر لنا باجرتك شيئاً نأكله
فذهب الى السوق فلم يستأجرة احد فقال في نفسه اعمل لله تعالى
فدخل خربة اخرى و صلى فيها الى المغرب ثم ذهب الى منزله
صغير اليد فقالت له امرأته لم تأتنا بشيء فقال لها قد عملت للملك
اليوم فلم يُعطيني شيئاً و قال اغطيك غداً فباتوا جوعاً فلما اصبح
ذهب الى السوق فلم يجد عملاً ففعل كما فعل بالامس و ذهب الى
امرأته صغرا اليد و قال لها ان الملك وعدني الى يوم الجمعة فلما اصبح
يوم الجمعة ذهب الى السوق فلم يجد عملاً فصلى ركعتين ورفع يديه الى
السماء و قال يارب لقد اكرمتني بالاسلام وتوجّنتني بتاج الهدى فبحرمة
هذا الدين و بحرمة هذا اليوم المبارك ارفع نفقة العيال عن قلبي و انا
استحيي من عيالي و اخاف من تغير حالهم لحدثة عهدهم بالاسلام فلما
دخل وقت الظهر ذهب الى الجامع و كان غلب على اولاده الجوع
فجاء الى بيته شخص و قرع عليهم الباب فخرجت المرأة فاذا هي
بشاب حسن الوجه على يده طبق من ذهب مغطى بمنديل من
ذهب فقال لها خذي هذا و قولي لزوجك هذا اجرة عملك في
يومين و ان زدت زدناك فاخذت الطبق فاذا فيه الف دينار فاخذت
ديناراً واحداً و ذهبت الى الصيرفي و كان ذاك الصيرفي نصرانياً
فوزن الدينار فزاد على المذغال او المظقالين فنظر الى نقشه

فَعَرَفَ أَنَّهُ مِنْ هَدَايَا الْآخِرَةِ فَقَالَ لَهَا مِنْ إِيْنِ لِكِ هَذَا وَفِي أَيِّ مَحَلٍّ وَجَدْتَ هَذَا فَقَصَّتْ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ لَهَا الصِّيرْفِي اعْرَضِي عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَعَرَضْتُ فَاسْلَمَ ثُمَّ دَفَعَ لَهَا أَلْفَ دِرْهَمٍ وَقَالَ لَهَا أَنْفَقِيهَا وَإِذَا فَرِغْتَ فَأَعْلِمِيْنِي فَأَخَذَتْ مِنْهُ وَاصْلَحَتْ طَعَامًا فَلَمَّا صَلَّى زَوْجُهَا الْمَغْرِبَ وَارَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى مَنْزِلِهِ صَفَرًا لَيْدَ بَسَطَ مَذْبِلًا وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَمَلَأَ الْمَذْبِيلَ مِنَ التُّرَابِ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ إِذَا سَأَلْتَنِي قُلْتُ لَهَا هَذَا دَقِيقٌ عَمِلْتُ بِهِ ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ وَجَدَهُ مَغْرُوشًا مَهِيئًا وَوَجَدَ رَائِحَةَ الطَّعَامِ فَوَضَعَ الْمَذْبِيلَ عِنْدَ الْبَابِ كَيْلًا تَشْعُرَ امْرَأَتُهُ بِهِ ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ حَالِهَا وَعَمَّا رَأَى فِي الْمَنْزِلِ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَسَجَدَ لِلَّهِ شُكْرًا فَسَأَلَتْهُ عَمَّا جَاءَ بِهِ فِي الْمَذْبِيلِ فَقَالَ لَهَا لَا تَسْأَلِيْنِي عَنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْمَذْبِيلِ وَارَادَ أَنْ يَرْسِيَ التُّرَابَ الَّذِي فِيهِ فَفَتَحَهُ فَرَأَاهُ دَقِيقًا بِذَنْ اللَّهِ فَسَجَدَ ثَانِيًا شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَكْرَمَهُ بِهِ وَعَبَدَ اللَّهَ حَتَّى تَوَفَّاهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى *

حِكَايَةُ ٣٦

حَكِيَ أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَمْسَةُ أَنْفُسٍ هُوَ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْحَارِثُ فَمَكَّثُوا لَمْ يَأْكُلُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَكَانَ لِفَاطِمَةَ أَزَارٌ فَدَفَعَتْهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَبِيعَهُ فَبَاعَهُ بِسِتَّةِ دِرَاهِمٍ وَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ فَلَقِيَهُ جَبْرِئِيلُ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ وَمَعَهُ نَاقَةٌ مِنْ نَوَقِ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ اشْتَرِ مِنِّي هَذِهِ النَّاقَةَ فَقَالَ لَهُ لَيْسَ مَعِيَ ثَمَنُهَا قَالَ بِالنَّسِيئَةِ قَالَ بَكُمُ تَبْدِيعُهَا قَالَ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ بِذَلِكَ وَاخْذُ بَزْمَامَهَا وَذَهَبْ فَاسْتَقْبِلْهُ مِيكَائِيلُ عَلَى صُورَةِ عَرَابِيٍّ فَقَالَ لَهُ اتَّبِعْ هَذِهِ النَّاقَةَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ

قَالَ بكم اشتريتها قال بمائة درهم قال انا اشتريتها بربعم ستين درهما فباعها له بذلك فدفع له المائة والستين درهما فاخذها و ذهب فلقيه بائعها الاول و هو جبرئيل فقال له قد بعثت الذاقة يا ابا الحسن قال نعم قال فاعطني حقي فدفع له المائة و بقي معه الستون درهما فذهب بها الى بيته عند فاطمة رضي الله عنها فصبتها بين يديها فقالت له من اين لك هذا قال تاجرت مع الله بستة دراهم فاعطاني ستين درهما لكل درهم عشرة دراهم ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالقصة فقال له يا عليّ البائع جبرئيل و المشتري ميكائيل و الذاقة مركب فاطمة يوم القيامة ثم قال له يا عليّ أُعْطِيتَ ثَلَاثًا لَمْ يُعْطَها غيرك لك زوجة سيّدة نساء اهل الجنة و لك وادان هما سيّدا شباب اهل الجنة و لك مهرٌ هو سيّد المرسلين فاشكر الله تعالى على ما اعطاك و احمدّه فيما اولاك و الله اعلم *

حكاية ٣٧

حكى عن ابي قلابه انه رأى في المذام مقبرة كان قبورها قد انشقت و انه امواتها خرجوا منها و قعدوا على شفير القبور و كان بين يدي كل واحد منهم طبق من نور و رأى فيما بينهم رجلا من جيرانهم لم يربى يديه نورا فسأله و قال له مالي لا ارى نورا بين يديك قال ان لهؤلاء اولادا و اصدقاء يدعون و يتصدقون لهم و هذا النور مما بعثوا اليهم و ان لي وادنا غير صالح لا يدعو لي و لا يتصدق لاجلي فلا نور لي و اني اخجل من جيرانى فلما انتبه ابو قلابه دعا ابن الرجل الميت و اخبره بما رأى فقال له الابن اما انا فقد تبت و لا اعود الى ما كنت عليه

ثم اتبل على الطاعات والدعاء لبيده و الصدقة لاجله ثم بعد مدة رأى
ابو قلابة تلك المقبرة على حالها الاول و رأى بين يدي ذاك
الرجل نورا عظيما اضواء من الشمس و اكمل من نور غيره فقال
الرجل يا ابا قلابة جزاك الله عني خيرا فبقولك نجا ابني
من النيران و نجوت انا من خجلتي بين الجيران و الحمد لله *

حكاية ٣٨

حكى عن اوس اليماني قال كان رجل له اربعة اولاد فمرض
فقال احدهم لهم اما ان تُمرضوه و ليس لكم من ميراثه شئى و اما ان
امرضه انا و ليس لى من ميراثه شئى فمرضه بذاك الشرط فقبل له
فى النوم ايت مكانا كذا و خذ منه مائة دينار و ليس فيها بركة
فاصبح و ذكر ذاك لامرأته فقالت له خذها فابى و فى الليلة الثانية قيل
له ايت مكانا كذا و خذ منه عشرة دنانير و لا بركة فيها فشاور
امراته فحرضته على اخذها فابى و فى الليلة الثالثة قيل له
اذهب الى مكان كذا و خذ منه دينارا و فيه البركة فذهب اليه
و اخذه فلما خرج به رأى شخصا يبيع سمكتين فقال له بكم
تبيعهما قال بدينار فاخذهما به و فذهب بهما الى بيته فشق
جوفهما فاذا فى باطن كل منهما درة يتيمة فذهب باحدهما
الى الملك فدفع له فيها مبلغا كثيرا ثم قال له هذه لا تصلح الا مع
اختها فاعطئها و نعطيك بها كذا و كذا فذهب و احضرها فاعطاه
الملك ما وعدة من المال فحصل له بركة خدمة والده رحمه الله *

حكاية ٣٩

حكى ان داود عليه السلام قرأ يوما الزبور فرّق قابه عند قرأته

فقال في نفسه ايمس في الدنيا اعبد مني فاروحى الله تعالى اليه
يا داود اعد الى جبل كذا لترى رجلا زراعاً يعبدني سبعمائة عام
ويعتذر من ذنب فعله وليمس بذنب عندي وذاك انه مريوما
على سطح و كانت والدته تحت السطح فاصابها شيء من التراب
من مشية وانه اعبد منك فاذهب اليه وبشرة بالمغفرة مني
فذهب داود الى الجبل و اذا رجل نحيف جداً قد ظهر عظمه من
العبادة وراه محرمًا بالصلوة فلما فرغ سلم داود عليه فرد عليه السلام
وقال له من انت قال انا داود فقال لو علمت انك داود
ما رددت عليك السلام لما وقع منك من النزلة وتفرغت للصعود الى
الجبل ولم تستغفر الله فوالله قد مررت على سطح و كانت
والدتي تحته فنزل عليها شيء من تراب السطح بمشيدي عليه
فخرجت ولي سبعمائة سنة فلا ادري اساخطة علي ام راضية
ومع ذلك استغفر الله لظني انها ساخطة علي ليرضى عني ربي
وترضى عني والدتي وانا على ذلك سبعمائة سنة لا اتفرغ للاكل
ولا للشرب مخافة عذاب الله تعالى فاذهب عني فقد منعتني من العبادة
فقال له ان الله بعثني اليك لاخبرك انه غفر لك وهو راض
عذك وان والدتك خرجت من الدنيا وهي راضية عذك و انها
لم تكن تحت السطح الذي مشيت عليه ولم يصبها تراب فلما
سمع الرجل ذلك قال والله لا احب الحيوة بعد هذا فسجد وقال
رب اقبضني اليك فمات من ساعته رحمه الله تعالى *

حكاية ٤٠

حكى عن عطاء بن يسهار ان قوماً سافروا و نزلوا في بَرية فسمعوا

فهيق حمار متواتراً فَأَسْهَرَهُمْ فَأَنْطَلَقُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ إِذَا هُمْ بِبَيْتٍ
 مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ عَجُوزٌ فَقَالُوا لَهَا قَدْ سَمِعْنَا نَهَيْتِ حِمَارَ أَهْلِنَا وَلَمْ نَرِ
 عِندَكَ حِمَاراً فَقَالَتْ لَهُمْ ذَلِكَ ابْنِي كَانَ يَقُولُ لِي يَا حِمَارَةَ تَعَالَيْ
 وَيَا حِمَارَةَ اذْهَبِي وَهَكَذَا فَدَعَا إِلَهُهُ أَنْ يَصَيِّرَهُ حِمَاراً فَلِذَلِكَ لَمْ يَزَلْ
 يَنْهَقُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى الصَّبَاحِ فَقَالُوا لَهَا انْطَلِقِي بِنَا إِلَيْهِ لِنَنْظُرَهُ فَأَنْطَلَقُوا
 مَعَهَا إِلَيْهِ وَ إِذَا هُوَ فِي الْقَبْرِ وَ عِذْقُهُ كَعِذْقِ الْحِمَارِ فَلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ *

حكاية ٤١

حكى أنه كان في بني إسرائيل عابد ضاقت عليه معيشته فخرج
 إلى الصحراء يعبد الله و يسأله أن يعطيه شيئاً فنودي ذات يوم
 أيها العابد مديك و خذ فمدَّ يده فَوَضَعَ عَلَيْهَا دُرَّتَانِ كَانَتَاهُمَا كَوْكَبَانِ
 ضَيَاءٌ فَجَاءَ بِهِمَا إِلَى مَنْزِلِهِ وَ قَالَ لِامْرَأَتِهِ قَدْ آمَنَّا مِنَ الْفَقْرِ ثُمَّ أَنَّهُ
 رَأَى ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَى فِيهَا قَصراً فَقِيلَ لَهُ
 هَذَا قَصْرُكَ فَرَأَى فِيهِ أَرْبَعَتَيْنِ مَتَقَابِلَتَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ
 وَ الْآخَرَى مِنَ الْفِضَّةِ وَ سَقَفُهُمَا مِنَ الْمَوْلُوءِ وَقِيلَ لَهُ أَحَدُهُمَا
 مَقْعِدُكَ وَ الْآخَرَى مَقْعِدُ امْرَأَتِكَ فَنَظَرَ إِلَى سَقَفِهِمَا فَإِذَا فِيهِ مَوْضِعٌ
 خَالٍ مَقْدَارَ دُرَّتَيْنِ فَقَالَ مَا بَالُ هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّهُ خَالٍ فَقِيلَ لَهُ يَكُنْ
 خَالِيَا وَ إِنَّمَا أَنْتَ تَعْجَلُتَ فِي الدُّنْيَا الدُّرَّتَيْنِ وَ هَذَا مَوْضِعُهُمَا فَإِذَا تَبَيَّنَ
 مِنْ مَنَامِهِ بَاطِلُهُ وَ أَخْبَرَ امْرَأَتَهُ بِذَلِكَ فَقَالَتْ لَهُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ
 وَ تَسْأَلَهُ حَتَّى يَرْدَهُمَا مَكَانَهُمَا فَخَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ هُمَا فِي كَفِّهِ وَ
 صَارَ يَدْعُو اللَّهَ وَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ أَنْ يَرْدَهُمَا وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أُخِذَتَا
 مِنْ كَفِّهِ وَ نُودِيَ أَنْ رَدَدْنَاهُمَا إِلَى مَكَانَهُمَا فَحَمَدَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ
 وَ أَثْنَى عَلَيْهِ *

حكاية ١٤٢

حكى أن يزيد بن معاوية قال لأصحابه إنه لا يمكن أن يمر على إنسان يوم كامل بلا مكروه ولا غم وأنني أريد أن أجعل لي يوماً لا أرى فيه ذلك فتهيأ له مجلساً للهو وأخذ فيه من الرباحين وغيرها ما تفعله الملوك وكانت له جارية أحب الناس إليه اسمها حنانة أحسن الناس وجهاً وأحسنهم صوتاً فجعلها خلفه تحت الستارة وجعل الندماء أمامه وصار ينظر إلى الجارية ويلعب معها تارة وإلى ندمائه تارة لسماع أصواتهم ولم ينزل كذلك إلى وقت العصر فاحضروا له رماناً فأخذ يجعل حبة على يديه لتأخذ منه الجارية فأخذت وأكلت فوقع حبة في حلقها فماتت لوقتها فحصل له من الغم ما لا مزيد عليه واستمر على ذلك أربعة أيام ثم مات على معاصيه والله أعلم *

حكاية ١٤٣

حكى عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم منزل فاطمة رضي الله عنها فشكت إليه الجوع وقالت يا أبت لنا منذ ثلاثة أيام لم نذق طعاماً فكشف صلى الله عليه وآله وسلم عن بطنه وإذا عليه حجر مشدود وقال يا فاطمة إن كان لكم ثلثة أيام فلا يديك أربعة أيام ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من منزلها وهو يقول وانما به بجوع الحسن والحسين ولم ينزل صلى الله عليه وسلم حتى خرج من سبك المدينة وإذا هو بأعرابي على بئر يستقي الماء منها فوقف صلى الله عليه وسلم عليه وهو لا يعرف أنه النبي فقال له

يا اعرابي هل لك في اجير تستاجر قال نعم قال تستعمله فيما ذا قال
يستقي من هذا البئر فدفع الاعرابي له الدلو فاستقى له دلو فدفع
له ثلث تمرات فاكلها صلى الله عليه وآله وسلم ثم استقى له ثمانية ادلية
فلما اراد استقاء التاسع انقطع الرشاء فوق الدلو في البئر فوقف
النبي صلى الله عليه وسلم متحيراً فجاء الاعرابي غضبانا واطم
وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم و دفع له اربعة وعشرين تمرة
فاخذها منه ثم تذاول الدلو من البئر بيده الشريفة و رماه للاعرابي
وانطلق من عنده فتكفر الاعرابي ساعة ثم قال ان هذا نبي حقاً
ثم آخذ مديّة وقطع بها يمينه التي لطم بها النبي صلى الله عليه
وسلم فوق مغشياً عليه فمر عليه ركب فرشوا عليه الماء حتى افاق
فقالوا ما اصابك فقال لطمت وجه انسان ثم ظننت انه محمد
صلى الله عليه وسلم و اخاف ان تصيبني العقوبة فقطعت يدي
التي لطمته بها ثم اخذ يده المقطوعة بيساره و اقبل الى المسجد ونادى
يا اصحاب محمد اين محمد وكان ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
قعوداً فيه فقالوا له ما ذا تسأل من محمد فقال لي اليه حاجة
فجاء سلمان و اخذ بيد الاعرابي و انطلق به الى بيت فاطمة رضي
الله عنها و كان صلى الله عليه وآله وسلم لما اخذ التمر جاء به الى بيتها
واجلس الحسن على فخذه الايمن والحسين على فخذه الايسر و
صار يلقيهما من التمر الذي معه فنادى الاعرابي يا محمد فقال
لفاطمة انظري من الباب فخرجت اليه فوجدت الاعرابي و هو آخذ
يمينه المقطوعة بشماله و هي تقطر دماً فرجعت اليه و اخبرته بما
رأت فقام صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال يا محمد اعذرني فاني

لم اعرفك فقال له لم قطعمت يدك قال ام يكن لي ان ابقى على
يد لطمت بها وجهك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسلم
فتسلم فقال يا محمد ان كنت نبيا فاصالح يدي فاخذها صلى الله
عليه وسلم وغمعها في مكانها واصلحها ومسحها بيده وتفل عليها
وسمى فالذامت باذن الله تعالى فاسلم الاعرابي والحمد لله *

حكاية ١٤٤

حكى عن ابي يزيد البسطامي انه عبد الله تعالى سنين كثيرة
فلم يجد للعبادة طعاماً ولا لذة فدخل على امه وقال لها يا امه
اني لا اجد للعبادة ولا للطاعة حلاوة ابدا فانظري هل تناولت
شيئا من الطعام الحرام حيث كنت في بطئك او حين رضاعتي
فتفكرت طويلا ثم قالت له يا بني لما كنت في بطني صعدت فوق
سطح فرأيت إجانة فيها افطأ فاشتيتها فاكلت منه مقدار انملة
بغير اذن صاحبه فقال ابو يزيد ما هو الا هذا فانهبي الى صاحبه و
اخبره بذلك فذهبت اليه و اخبرته بذلك فقال لها انت في حل
منه فاخبرت ابنها بذلك فعندها ذاق حلاوة الطاعة *

حكاية ١٤٥

حكى ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان بيده و بين رجل من البصرة
شركة في تجارة فبعث اليه ابو حنيفة مدين ثوبا من ثياب الخمر
و كتب اليه ان في واحد منها عيبا و هو الثوب الغلاني فاذا بعده
فبين العيب فباعها بثلثين الف درهم وجاء بها الى ابي حنيفة
فقال له هل بينت العيب فقال لقد نسيت فتصدق ابو حنيفة
بجميع ثمنها المذكور *

حكاية ١٤٦

حكى أن قاضياً مات وترك امرأته حاملاً فولدت ابناً فلما
تبرع بعثته أمه إلى الكتاب فلقد علم الله فرفع الله العذاب عن
أبيه وقال يا جبرئيل أنه لا يليق بنا أن يكون أبوه في ذكرنا وهو
في عذابنا فذهب إليه و هذبه بأبوه فذهب إليه وهناه به
رحمة الله •

حكاية ١٤٧

حكى أن حاتم الأصم دخل بغداد فقيل له أن ههنا يهودياً قد غلب
العلماء فقال أنا اكلمه فلما حضر اليهودي سأل حاتم عن أي
شيء لا يعلمه الله وأي شيء لا يوجد عند الله وأي شيء ليس
في خزائن الله وأي شيء يسأله الله من العباد وأي شيء يعقده
الله وأي شيء يحلله الله فقال له حاتم إن أجبتك تُقر بالاسلام
قال نعم فقال حاتم الذي لا يعلمه الله هو شريكه أو ولده فإن الله لا يعلم
له شريكاً ولا ولداً والذي ليس عند الله هو الظلم أن الله لا يظلم
الغاص شيئاً والذي ليس في خزائن الله الفقير هو الغني وأنتم
الفقراء والذي يسأله الله من العباد هو القرض من ذا الذي يقرض
الله قرضاً حسناً والذي يعقده الله هو الزنار للكفار والذي يحلله
الله هو ذلك الزنار عن أحبائه فاسلم اليهودي بأذن الله •

حكاية ١٤٨

حكى عن أبي يزيد البسطامي أنه خرج يوماً وعليه أثر البكاء
فقيل له لما ذلك فقال بلغني أن عبداً يأتي يوم القيامة إلى موقف
الحساب مع خصم له فيقول يا رب أني كنت رجلاً قصاباً فجاء إليّ

هذا الرجل وأُستَأمَ مني اللحم و وضع اصبعه على لحمي حتى
رسمت اصبعه و لم يشتتر لحما فانما احتججت اليوم الى ذلك
المقدار فيأمر الله ان يُعْطَى من حسناته بقدر حقه و كان ميزان
ذلك الرجل قد خُفَّ مقدار ذرة فيوضع ذلك فيرجح و يؤمر به
الى الجنة فينقص ميزان خصمه بذلك القدر فيؤمر به الى النار
فلا ادري حاله في ذلك اليوم *

حكاية ٤٩

حكى عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه انه كان بمكة فاشترى
من رجل تمرا فاذا هو بتمرتين وقعتا على الارض بين رجله فظن
انهما مما اشتراه فرفعهما و اكلهما و خرج الى بيت المقدس و دخل
الى قبة الصخرة و خلا فيها و كان الرسم فيها ان يُخْرَجَ من كان فيها
و تُخَلَّى للملائكة ليلاً بعد العصر فاخرجوا من كان فيها فاحتجب
ابراهيم فلم يروه فبقي فيها فدخلت الملائكة فقالوا ههنا جنس آدمي
فقال واحد منهم هو ابراهيم بن ادهم عابد خراسان فاجابه آخر منهم
نعم فقال آخر هذا الذي يصعد منه كل يوم عمل الى السماء متقبلاً
فقال آخر نعم غير ان طاعته موقوفة منذ سنة و لم تستجب دعوته تلك
المدة لكان التمرتين ثم اشتغلت الملائكة بالعبادة حتى طلع الفجر
فرجع الخادم و فتح باب القبة فخرج ابراهيم و ذهب الى مكة
و جاء الى باب الحانوت فرأى فتى يبيع التمر فقال له كان ههنا شيخ
يبيع التمر في العام الاول فاخبره انه والدته وانه فارق الدنيا فاخبره ابراهيم
بالقصة فقال له الفتى انت في حب من نصيبي من التمرتين
ولي اخنت و والدته فقال له اين هما فقال في الدار فجاء ابراهيم ففرغ

الباب فخرجت عجوز مذكية على عصا فسلم عليها فردت عليه السلام
ثم قالت له ما حاجتك فاخبرها بالقصة فقالت له انت في حل
من نصيبي ثم فعل مع بنتها كذلك ثم توجه ابراهيم الى بيت
المقدس و دخل القبة فدخلت الملائكة يقول بعضهم لبعض هذا ابراهيم
بن ادهم كانت اعماله موقوفة و دعوته غير مقبولة منذ سنة فلما عمل
ما عليه من شان التمرتين قبلت اعماله و اجيدت دعوته و اعاده الله
الى درجته فبكى ابراهيم فرحاً و صار لا يغطر الا في كل سبعة ايام
بطعام حلال انتهى *

حكاية ٥٠

حكى عن ذى النون المصري رحمه الله انه دخل المسجد
الحرام فرأى رجلاً مطروحاً تحت أسطوانة وهو عريان ويذكر الله
بقلب حزين قال فدنوت منه وسلمت عليه فقلت له مَنْ انت
قال انا رجل غريب فقلت له ما اسمك فقال انا مطلوب الذي
هربت منه فقلت له ما تقول فبكى فبكيت لبكائه فما زال يبكي
وابكي حتى مات من ساعته فرميت عليه ازاري لاستتره به
و ذهبت اطلب له كفناً ثم رجعت فما وجدته فقلت يا سبحان
الله مَنْ سبقني اليه فاخذني النوم و اذا بهاتف يقول يا ذا النون
هذا الذي يطلبه الشيطان في الدنيا فلا يراه و يطلبه مالك خازن
النار فلا يراه و يطلبه رضوان الجنان فلا يراه فقلت للهاتف فاين
هو بعد هذا قال في مَقْعَدٍ مَدِينٍ عند مليك مقتدرٍ لذلك يقال
الناس في العبادة على ثلاثة اقسام رهباني و حيواني و رباني
فالرهباني هو الذي يعبد الله رهبةً وخوفاً والحيواني هو الذي

يعبد الله رجاء رحمته و عفوّه و الرياني هو الذي يعبد الله و لا يعرف
الدنيا و لا الآخرة و لا الجنة و لا النار و لا النفس و لا الروح فالاول
يقال له يوم القيامة اذا بعث من قبر نجوت من النار و يقال
للمثاني ادخل الجنة و يقال للثالث انت محبوبي انت مطلوبي
انت مرادي و عزتي و جلاي ما خلقت الجنان الا لمذاك *

حكاية ٥١

حكى انه كان ملك كافر و له وزير مسلم صالح و كان الوزير يترصد فرصة
للموعظة له ففي ذات ليلة قال له الملك قم حتى نركب و نذكر
احوال الناس فركبا و مرّا في طريق فاذا هو بمحل شبيه الجبل
و فيه ضوء نار فذهبا اليه فاذا هو بيت فيه اصوات غناء و اوتار و رأيا
فيه رجلاً خلق الثياب في مزبلة متكياً على تل من زبل و بين
يديه ابريق من فخار و في يده مربوط و امرأته بين يديه تحييه
بتحية الملوك و هو يحييها بسيدة النساء فقال الملك لعلهما يصنعان
كل ليلة كذلك فحينئذ اغتتم الوزير الفرصة فقال للملك ايها الملك
نخاف ان تكون في الغرور مثلهما قال كيف ذلك فقال ان ملكك
في عين من يعرف الملكوت مثل هذه المزبلة في عينك و كذلك
متكأك و قصورك و ان جسدك و ملبوسك عند من يعرف النظافة
و المنصارة مثل هذين في عينك فقال الملك و من هم اصحاب هذه
الصفة قال هم اهل المدينة التي فيها الفرج لا الحزن و النور
لا الظلمة و الامن لا الخوف فقال له الملك ما منعك ان تخبرني
بهذا قبل اليوم فقال له هيبتك فقال له الملك لئن كان هذا الذي
وصفت حقاً فينبغي لنا ان نجعل ليلنا و نهارنا فيه فقال له الوزير اتأمر

ان اطلب لك ذاك قال نعم فبعد ايام قال الوزير ايها الملك وجدت
مطلوبك في ابيات على قبور آبائك فقال ما هي فقال * شعر *
أَتَعْمَى عن الدنيا وانت بصير * وتجهل ما فيها وانت خبير
و تصبح تبذرها كذالك خالد * و انت غدا عما بنيت تسير
وترفع في الدنيا بناءً مفاخرًا * و مثواك بيت في القبور صغير
و درنك فاصنع كما انت صانع * فان بيوت الميتين قبور
فلما سمع الملك تاب الى الله و اسلم و حسن اسلامه و كان ذلك
سبباً لنجاته *

حكاية ٥٢

حكى عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال خرجت الى الحج
فكنت اسير في البادية فرأيت غراباً في منقارة رغيث فقلت هذا
غراب يطير و في منقاره رغيث ان له اشأنا فتبعته حتى نزل في غار
فذهبت اليه فاذا رجل مشدود اليدين والرجلين ملقى على ظهره
والغراب يلقيه من الرغيث لقمة بعد لقمة فطار الغراب و لم يرجع
فقلت للرجل من اين انت فقال انا من الحجاج اخذ اللصوص
جميع مالي وشدوني و أقنوني في هذا الموضع فصبرت على الجوع
مقدار خمسة ايام ثم قلت يا من قال في كتابه امن يجيب المضطر اذا
دعاه فبكشف السوء فانا مضطرب فارحمني فارسل الى هذا الغراب
فصار يطعمني ويسقيني كل يوم فحملتني من الوثاق و مضيتا فعطشنا
في الطريق و ليس معنا ماء فنظرنا في البادية فرأينا بئراً و عليها
جملة من الطباء فقلنا الحمد لله قد وجدنا البئر فدنونا منها فنفرت
الطباء فلما وصلنا الى البئر غار الماء الى قعرها فاستقيت منها و

شربنا ثم قلت يا رب انّ الطباء لا يركعون ولا يسجدون فمسقيتهم
على وجه الارض ونحن احتجنا الى مائة ذراع فاذا هاتف يقول
يا مالک انّ الطباء توكلت علينا فسقيناهم وانت توكلت على
الحبل والدلو *

حكاية ٥٣

حكى عن ذى النون المصري انه قال كانت لي ابنة اخت من اهل
المعاملة مع الله تعالى ففقدتها شهرا ولم اعرف محلها فتضرعت
الى الله يوما وليلة بصيام وقيام فرأيت فى المنام هاتفا يقول لي
انّ التي تطلبها فى التيه الغلاني فقلت سبحان الله كيف وقعت فى
ذلك فحملت الماء والزاد عشرة ايام فلم اجدها وايسست منها
و ثقل الماء والزاد عليّ فعزمت على الرجوع فى غد فبينما انا ذائم
ان ركضني شخص فانتبهت فاذا هي قائمة عذبي فضحكت
وقالت يا ضعيف القلب ما هذا الذي على ظهرك فقلت لها هذا
زادي فقدتك شهرا فخرجت الى طلبك فقالت يا خالي والله
قد كنت فى محرابي فخطر ببالي انّ اله الارض واله السماء واله البر
واله البحر واله الخراب واله العمران واحد فقلت لاعدته شهرا
فى الخراب وشهرا فى العمران حتى ارى آثار كرمه وقدرته فدخلت فى
هذا التيه منذ اربعين يوما فرأيت فيها معبودي عين اليقين
و اغذاني عن الخلائق لجمعين ثم بكيت ساعة ثم سكمت قال وكنت
جائعا شديدا فجاءت ان اسألها عن حال الغذاء فنظرت اليّ
وقالت كذلك يا خالي جائع قلت نعم فقالت وهي تنظر
الى السماء يا مولاي انّ خالي جائع ويحب ان يرى خالي عندك

قال فوالله ما استتممت الدعاء حتى رأيت السماء امطرت مناً ابيض
كالملح فاكلت ثم قلت يا ابنة اختي هذا المن فاين السلوى
فقلت لي السلوى بعد المن فرأيت السلوى تقع علينا كثيراً قال
فوالله ما فارقته حتى صرت من الرجال رضي الله عنهما *

حكاية ٥٤

حكى عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان الله يحاسب
العبد فاذا رجحت سيئاته على حسناته يؤمر به الى النار فاذا ذهبوا
به اليها يقول الله تعالى لجبريل ادرك عدي واسأله هل جلس في مجلس
عالم في الدنيا فاغفر له بشفاعته فيسأله جبرئيل فيقول لا فيقول
جبرئيل يا رب آنك عالم بحال عبدك انه قال لا فيقول سلّه هل
أحب عالماً فيقول لا فيقول سلّه هل جلس على مائدة مع عالم
فيقول لا فيقول سلّه هل سكن في سكة فيها عالم فيقول لا فيقول
سلّه هل وافق اسمه اسم عالم او نسبته نسب عالم فيقول لا فيقول
سلّه هل كان يحب رجلاً يحب عالماً فيقول نعم فيقول الله لجبرئيل
خذ بيده و ادخله الجنة فاني قد غفرت له بذلك انتهى *

حكاية ٥٥

حكى ان الخليفة الامامون صادر رجلاً نصرانياً في خمسمائة درهم
وارسل معه فارساً فنظر في الطريق رجلاً معه قرّح شيش و كان
قد مال حملاه فسوّاه من جانب فمال الى الجانب الآخر فقال لاهول
ولا قوة الا بالله فاستعظم النصراني هذه الكلمة فقال له الفارس
حديث عظمت هذه الكلمة فلم لا تؤمن بالله تعالى فقال النصراني
قد تعلمتها من ملائكة السماء فتعجب الفارس من كلامه فلما قدم

الى الخليفة اخبره بما رأى من النصراني فطلبه الخليفة وقال كيف
تعلّمت هذه من الملائكة فقال كان لي عم موسر وله بنت حسناء
فخطبتها فلم يزوجني بها وزوجها من غيري فلما كان ليلة الزفاف
مات زوجها ثم خطبتها فلم يزوجني بها وزوجها برجل فمات ليلة
الزفاف ثم فعل مع ثالث كذلك ثم خطبتها رابعا فزوجني بها لرغبة
غيري عندها فلما خلوت بها استقبلني الشيطان مثل قطعة جلد
وصاح عليّ صيحة وقال أين تدخل قلت على اهلي فقال اماعلمت
ما فعلت بالذّك القوم قلت بلى قال ان رضيت ان تكون هذه
المرأة لي بالليل ولك بالنهار و الا تتلّك فقلت قد رضيت فمضى
على ذاك مدة ثم في ليلة من الليالي قال لي اني اريد ان اذهب
الليلة الى السماء لاستراق السمع وهذه نوبتي فهل توافقني للصعود
معي فقلت له نعم فتحوّل الشيطان مثل الجمل وقال اركبني
وتشدّد فركبتّه وطار في الهواء فسمعت الملائكة يقولون لاحول ولا قوة
الا بالله فلما سمع الشيطان هذه المقالة انقلب وسقط كالميت وسقطت
انا قريبا منه فلما كان بعد ساعة افاق قال غمض طرفك فغمضته
فاذا انا على باب داري فلما خاوت بامرأتي قلت لها سدي كل
ثقب وكوة في هذا البيت فسدتّها كلها فلما اتى الشيطان عشاء
ودخل البيت اغلقت الباب ووضعت فمي على الباب وقلت
لا حول ولا قوة الا بالله فسمعت في البيت جلبة شديدة ثم قلتها ثانيا
و ثالثا فذاتني امرأتي ادخلت فدخلت فقالت لي لما قلتها اول مرة
اخذ الشيطان يطلب منفذا ليهرب منه فلم يجد فلما قلتها ثانيا نزلت
نار من السماء فاحاطت به فلما قلتها ثالثا احرقته فصار رمادا وقد

خَلَصَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ اللَّعِينِ - فَلَمَّا سَمِعَ الْمَاسُونَ ذَلِكَ مِنْهُ أَطْلَقُوا
عَنْهُ وَوَهَبَ لَهُ مَا كَانَ صَادِرَةً فِيهِ مِنْ الدَّرَاهِمِ الْمَذْكُورَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ *

حكاية ٥٦

حكى أَنَّهُ كَانَ لِحَارِثَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَى جَارٌ نَصْرَانِيٌّ فَمَرَضَ النُّصْرَانِيُّ
مَرَضَ الْمَوْتِ فَعَادَهُ حَارِثَةُ وَقَالَ لَهُ اسْلَمْ وَعَلَيَّ أَنْ أَضْمَنَ لَكَ الْجَنَّةَ
فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا نَظِيرَ لَهَا وَفِيهَا الْأَحْجُورُ الْعَيْنُ الَّتِي صَفَّيْتُهَا كَذَا وَفِيهَا الْقُصُورُ
الَّتِي صَفَّيْتُهَا كَذَا فَقَالَ النُّصْرَانِيُّ أَرِيدُ أَفْضَلَ مِنْ هَذَا فَقَالَ اسْلَمْ وَعَلَيَّ
أَنْ أَضْمَنَ لَكَ رُبِيَّةَ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ الْآنَ اسْلَمْ إِنْ لَيْسَ شَيْءٌ أَفْضَلَ
مِنَ الرُّبُوبَةِ فَاسْلَمْ ثُمَّ مَاتَ فَرَأَاهُ حَارِثَةُ فِي الْمَنَامِ عَلَى مَرْكَبٍ
فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ فَلَانُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ لَمَّا
خَرَجْتَ رُوحِي فَهَبَ بِهَا إِلَى الْعَرْشِ فَقَالَ لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آمَنْتَ
بِي شَوْقًا إِلَى لِقَائِي فَلَكَ الرِّضَاءُ وَالْبَقَاءُ وَالْمُقَاءُ فَقَالَ الْحَارِثُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ *

حكاية ٥٧

حكى أَنَّ رَجُلًا حَاسِبَ نَفْسِهِ فَحَسِبَ عَمْرَهُ فَإِذَا هُوَ سِتُونَ عَامًا
فَحَسِبَ أَيَّامَهَا فَإِذَا هِيَ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ يَوْمٍ وَسِتِّمِائَةَ يَوْمٍ فَصَاحَ
يَا وَيْلَاهُ إِذَا كَانَ لِي كُلُّ يَوْمٍ ذَنْبٌ كَيْفَ يُلْقَى اللَّهُ بِهَذَا الْعَدَدِ مِنْهَا
فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا فَلَمَّا أَتَاهُ إِعَادَ عَلَى نَفْسِهِ ذَلِكَ فَكَيْفَ بِمَنْ لَهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَةُ آلَافٍ ذَنْبٍ فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَتَحَرَّكَ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى *

حكاية ٥٨

حكى أَنَّ ابْنِ لَيْسَ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى فَرَعَمُونَ فَقَالَ لَهُ أَتَعْرِفُنِي قَالَ

فَعَم فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ قَدْ نَفَقْتَ عَلَيَّ بِخَصْلَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ وَمَاهِي قَالَ جَرَأْتُكَ عَلَى اللَّهِ بِدَعْوَى الرِّبَوِيَّةِ فَأَنِّي أَكْبَرُ مِنْكَ مَنًّا وَ أَكْثَرُ مِنْكَ عِلْمًا وَ اعْظُمَ مِنْكَ قُوَّةً وَ لَمْ أَتْجَاسِرْ عَلَى ذَاكَ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ وَلَكِنِّي أَتُوبُ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ الْاَلْعَيْنُ مَهْلًا لَا تَفْعَلْ ذَاكَ فَإِنَّ أَهْلَ مِصْرَ قَدْ قَبِلُواكَ بِالرِّبَوِيَّةِ فَإِذَا رَجَعْتَ عَنْهَا أَذْبَرُوا عَنْكَ وَ أَقْبَلُوا عَلَى عَدُوِّكَ وَ سَلَبُوا مَلِكَكَ فَتَصِيرُ ذَايِلًا قَالَ صَدَقْتَ وَلَكِنْ هَلْ تَعْلَمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَخْبَثَ مِنَّا قَالَ نَعَمْ مِنْ أَعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ فَهُوَ أَشْرُ مِنِّي وَ مِنْكَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا مَعًا *

حكاية ٥٩

حَكَمِي أَنَّ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ صَعِدَ الْمَنْبَرَ بِدِمَشْقَ وَقَالَ يَا أَهْلَ الشَّامِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ بِخِلَافَتِي فَيَكُمُ فَقَامَ رَجُلٌ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ بِغَا فُلَانٍ يَجْمَعُكَ وَ الطَّاعُونَ عَالِمًا لَا تَرَى أَنَّ رَحْلًا كَانَ لَهُ مَالٌ وَ وَادٌ فَلَمَّا احْتَضَرَ قَالَ لَوَادِهِ يَا بَنِي كَيْفَ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرًا أَبٍ قَالَ إِذَا مِتُّ فَاحْرِقُونِي ثُمَّ أَهْرَمُونِي بِالْمِهْرَاسِ ثُمَّ ذَرُونِي فِي يَوْمٍ رِيحٌ عَاصِفٌ لَعَلَّ اللَّهَ لَا يَعْرِفُ مَوْضِعِي فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ فَجَمَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ لَهُ يَا عَبْدِي لِمَا نَعَلْتَ هَذَا قَالَ خَوْفًا مِنْكَ يَا رَبِّ وَ إِنَّكَ لَا تَجْمَعُ عَلَى عَبْدِكَ عَذَابَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ أَنْتَهَى - وَ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَشْكَالٌ شَدِيدٌ فَتَأَمَّلْهَا *

حكاية ٦٠

حَكَمِي أَنَّ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ إِذَا جَاءَهُ سَائِلٌ فَقَالَ لَهُ اسْأَلْكَ بِاللَّهِ أَنْ تَعْطِيَنِي شَيْئًا نَفْسِي عَلَيْهِ فَلَمَّا أَذَاقَ قَالَ لَهُ لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَ قَدْ سَأَلْتَنِي بِحَقِّ اللَّهِ

فَقَدْ بَذَلْتُ لَكَ نَفْسِي فَبِعَهَا وَانْتَفَعْ بِثَمْنِهَا قَالَ فَذْهَبْ بِهِ إِلَى
 الْمَسْجِدِ وَبَاعَهُ لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ سَاحِمُ بْنُ أَرْقَمٍ فَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ
 بِمِصْرَ خَلَفَ بَيْتَهُ فَنَدَعَ الْمَعُولَ إِلَيْهِ وَامْرَأَهُ أَنْ يَنْحُتَ مِنَ الْجَبَلِ
 وَيُلْقِي فِي الْبِسْتَانِ وَذَلِكَ الْجَبَلُ فَرْمَخٌ فِي فَرْمَخٍ ثُمَّ غَابَ سَاحِمٌ
 فِي حَاجَتِهِ فَاقْبَلِ الْخَضِرَ عَلَى النَّحْتِ وَالْإِلْقَاءِ فَلَمَّا رَجَعَ سَاحِمٌ قَالَ
 لِأَهْلِهِ هَلْ أَطْعَمْتُمُ الْغُلَامَ فَقَالُوا لَهُ أَيْنَ الْغُلَامُ لِأَعْلَمَ لَنَا بِهِ فَرَفَعَ طَعَامًا
 وَدَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَدْ فَرَّغَ مِنَ الْجَبَلِ كُلِّهِ وَهُوَ قَائِمٌ يَصْلِي فَتَعَجَّبَ
 وَكَادَ أَنْ يُغْشَى عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ وَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي مَنْ أَنْتَ فَقَالَ لَهُ
 عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُكَ فَقَالَ لَهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ اللَّهِ أَنْ تُخْبِرَنِي مَنْ أَنْتَ فَعُشِيَ
 عَلَى الْخَضِرِ سَاعَةٌ ثُمَّ أَفَاقَ وَقَالَ لَهُ أَنَا الْخَضِرُ فَعُشِيَ عَلَى سَاحِمٍ فَلَمَّا
 أَفَاقَ تَابَ وَاعْتَذَرَ إِلَى رَبِّهِ وَاعْتَذَرَ وَقَالَ يَا رَبِّ لَا تَوَاخِذْنِي بِذَلِكَ فَإِنِّي
 لَمْ أَعْلَمْ بِهِ فَسَجَدَ الْخَضِرُ وَدَعَا اللَّهَ وَقَالَ بِحَقِّكَ صِرْتُ رَقِيقًا وَ
 بِحَقِّكَ صِرْتُ عَتِيقًا ثُمَّ اسْتَأْذَنَ بِالرَّجُوعِ فَأَذِنَ لَهُ فَرَجَعَ إِلَى سَاحِلِ
 الْبَحْرِ فَرَأَى رَجُلًا قَائِمًا عَلَى الْبَحْرِ يَقُولُ يَا رَبِّ خَلِّصِ الْخَضِرَ مِنَ الرِّقِّ
 وَتُبَّ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا شَادُونُ فَقَالَ لَهُ شَادُونُ
 مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا الْخَضِرُ فَقَالَ لَهُ يَا خَضِرُ طَلَبْتَ الدُّنْيَا فَأَخَذْتَهَا مَسْكِنًا
 لِنَفْسِكَ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْخَضِرَ كَانَ لَهُ مَوْسِعَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَإِذَا خَرَجَ
 إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَبَدَ اللَّهَ فِيهَا فَغَرَسَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ شَجَرَةً يَعْبُدُ اللَّهَ فِي
 ظِلِّهَا فَنُودِيَ يَا خَضِرُ حِينَ سَجَدْتَ فِي ظِلِّهَا أَثَرَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ فَوَعَزَّتِي
 وَجَلَّالِي مَالِي فِي حُبِّهَا رَضِيَ فَقَالَ يَا شَادُونُ ادْعِ اللَّهَ حَتَّى يَقْبَلَ
 تَوْبَتِي فَدَعَا شَادُونُ فَقَبِلَ اللَّهُ تَوْبَتَهُ بِدَعَاءِ شَادُونِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ *
 وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ عَبْدًا يُوتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُحَاسِبُ فَيُتَرَجِّعُ سَيِّئَاتُهُ

فيؤمر به الى النار فتقول شعرة من عينه يا رب ان تبنيك صلى الله عليه وآله وسلم قال من بكى من خشية الله حرم الله تلك العين على النار فانزعني من عينه ثم ابعته الى النار فيقول لها الله تعالى لم لا تستوهبيذه مني فقالت اني خشيت منك يا رب فيقول الله تعالى قد اكرمتك لاجلك اذهبي به الى الجنة *

حكاية ٤١

حكى ان حامد اللغاف رضي الله عنه اراد الذهاب الى الجمعة وقد ضل حمارة ودقيقه في الطاحون ودخل نوبة سقي ارضه فتفكر في نفسه وقال ان ذهبت الى الجمعة فاتتني هذه الاعمال ثم قال عمل الآخرة اولى فذهب الى الجمعة فلما رجع وجد ارضه قد سقيت وحمارة في الاعطبل وامرأته تحبز فسأل امرأته فقالت له اما الحمار فقد سمعت قرع الباب فخرجت فاذا الحمار يعدو والاسد حوله فلما فتحت الباب دخل الحمار الدار واما الارض فان الملاصق لارضنا اراد سقي ارضه فنام فانفجر الماء فسقي ارضنا واما الدقيق فانه كان لجارنا دقيق في الطاحون فذهب ليأتي به فغلط فحمل جو القنا فلما جاء الى بيته عرفه فدفعه لنا فرفع حامد راسه الى السماء وقالت يا رب قضيت لك حاجة فقضيت لي ثلاث حاجات فللك الحمد *

حكاية ٤٢

حكى انه لما ركب نوح عليه السلام السفينة ارتفعت بين السماء والارض فصفتها الامواج وكان الماء سخناً فذاب القار من حرارة الماء فكادت ان تشرب الماء وتغرق فعلم الله نوحاً امماً من اسمائه تعالى فدعا به فجمد القار ببركة اسم الله تعالى وهو اهيا شراهما

ومعداه يا حي يا قيوم وهو في التوراة يسلم به الغريق من الغرق و علمه الله تعالى لابراهيم حين القي في النار فصارت عليه برداً وسلاماً ولما حمل ابراهيم ولده اسمعيل الى الحرم و اسكنه فيه وحيداً فريداً علمه ذلك الاسم وامره ان يدعو به اذا احتاج اليه فلما عطش و أصابه و أمه الجهد دعا به فانبع الله له عين زمزم فبقي هذا الاسم في افواه ولد اسمعيل الى يوم القيامة وفي افواه الملاحين انتهى *

حكاية ٤٣

حكى ان هرون الرشيد سأل محمد البطال عن اعجب ما وقع له في بلاد الروم فقال كذت يوماً في مرج من مروجها ماشياً والبرنس على راسي والانجيل في عنقي و انا مطرق فسمعت خلفي حوافر الدواب فالتفت واذا فارس عليه سلاح شاكي ورمح بيده فدنا مني و سلم علي فرددت عليه فقال لي هل رأيت رجلاً يقال له بطال فقلت له انا بطال فنزل عن فرسه و عانقني وقبل رجلي فقلت له لماذا تفعل هذا فقال جئت لخدمك فدعوت له فبيدنا نحن كذلك ان أقبل علينا اربعة فرسان فقال صاحبي اتأذن لي ان اخرج اليهم فقلت له نعم فتطاردوا ساعة ثم قتلوه واقبلوا الي و حملوا علي فقلت لهم ان اردتم محاربتني فاسهلوني حتى اتسلح بسلاح صاحبي و اركب دابته فقالوا لك ذلك فلبست السلاح و ركبت الدابة ثم قلت انتم اربعة و انا واحد و هذا ليس بانصاف فليخرج لي واحد منكم فخرج واحد منهم فقتلته يا امير المؤمنين ثم الثاني فقتلته ثم الثالث فقتلته ثم خرج الرابع فما زلنا نتطارد بالرماح حتى انكسر رمحي و رمحه فنزلنا عن دوابنا فاخذ ترسه و سيفه و اخذت

ترسي و سيفي فما زلنا ننتظاره حتى انكسر ترسي وترسه و انقطع
 ذرابة سيفي و سيفه و سقطت اسيفنا على الارض ثم تصارعنا
 حتى امسينا و غربت الشمس فلم يقدر عليّ و لم اقدر عليه فقلت
 له يا هذا قد فاتتني الصلوة في ديني اليوم فقال و انا كذلك و كان
 اسقفاً قلت فهل لك ان تنصرف حتى نقضي فوائتنا و نستريح
 الليلة فاذا اصبحنا عدنا الى قتالنا فقال لي لك ذلك فوحدت الله
 تعالى و قضيت صلوتي و فعل هو ما فعل فلما كان عند الرقاد قال
 لي انكم معشر العرب فيكم الغدر و في اُذني جلجلتان اعلق
 احدهما في اذنك و تضع راسك عاني فان تحركت صاقلت
 جلجلتك فاستيقظ فقلت له افعل ذلك فبتنا على تلك الحالة
 فلما اصبحنا وحدت الله ثم صليت فرضي ثم اصطرعنا فصرعته و قعدت
 على صدره و اردت ان اذبحه فقال اعف عني هذه المرة فقلت
 لك ذلك ثم اصطرعنا ثانيا فزلت رجلي فصرعني و قعد على
 صدري و همّ بذبحي فقلت اذا قد عفوت افلا تعف عني فقال لك
 ذلك ثم تصارعنا ثالثا و قد انكسر قلبي فصرعني و قعد على صدري
 و همّ بذبحي فقلت له واحدة بواحدة فنفّضل بهذه المرة فقال لك ذلك
 و تصارعنا رابعا فصرعني و قال لقد عرفت الآن انك بطل لاذبحك
 و اريحن ارض الروم منك قلت كلا ان شاء ربي فقال قل لربي
 ان ي منعني عنك و رفع اخنجر ليذبك به فقام صاحبي المقتول
 يا امير المؤمنين و دفع سيفاً و ضرب راسه و قرأ هذه الآية و لا تحسبن
 الذين قتلوا في سبيل الله آية *

حكى عن ابي يوسف يعقوب بن يوسف قال كان لي رفيق
وكان ورعاً تقياً غير انه كان يظهر للناس من نفسه انه مرتكب
للفسق والفجور وكان يلبس ثياب الفجّار والغساق وله نواصٍ مثل
نواصى الشطار وكان يطوف الكعبة معي منذ عشر سنين و كان يصوم
يوماً ويفطر يوماً و انا صائم على الدوام فيقول لي انك لا تؤجر على
صومك هذا لان نفسك قد اعتادتة و كان يصوم عشر المحرم
كاملاً و كان فى المغازة ثم انه دخل معي الى طرسوس فمكثنا مدة
ثم مات و انا معه فى خربةٍ ليس فيها احد فخرجت من الخربة
لأحصل له الكفن و الحنوط فاذا الناس يتحدّثون بموته و يأتون الى
جنازته و الصلوة عليه و يقولون قد مات رجل زاهد عابد من اولياء الله
تعالى فاشتريت له الكفن و الحنوط فلما رجعت لم اقدر على الوصول
الى الخربة من كثرة الناس فقلت سبحان الله من أعلم الناس
بموت هذا حتى جاءوا الى جنازته و الصلوة عليه و هم يكون عليه
فدخلت الخربة بعد عشاء ومشقة فوجدت عنده كفناً لا يرى مثله
مكتوب عليه بخط اخضر هذا جزاء من آثر رضى الله على رضاء نفسه
و أحب لقاءنا فاحببنا لقاءه فصلينا عليه و دفناه فى مقابر المسلمين
ثم غلب على عيني النوم فذمت فرأيت ركباً على فرس اخضر
وعليه لباس اخضر و بيده لواء و خلفه شاب حسن طيب الريح وخلفه
شيخان و خلفهما شيخ و شاب فقلت له من هؤلاء فقال اما الشاب
فهو نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم و اما الشيخان فابوبكر و عمر
و اما الشيخ والشاب فعثمان و عليّ و انا صاحب لوائهم بين ايديهم

فقلت له الى اين تقصدون فقال الى زيارة فقلت له بم نلت
هذه الكرامات فقال بايثاري رضى الله على رضائي و بصوم
عشر المحرم فاستيقظت من منامي فما تركت صوم ذاك منذ حديت
و الله اعلم *

حكاية ٤٥

حكى انه كان لابي مسلم الخولاني جارية تبغضه فكانت تسقيه
السم فلا يؤثر فيه فلما طال عليها ذلك قالت له اني سقيتك السم
زمانا طويلا وهو لا يؤثر فيك فقال لها لما ذا فقالت لانك صرت
شيخا كبيرا فقال لها لانني اقول عند الاكل و الشرب بسم الله الرحمن
الرحيم ثم اعتقها *

حكاية ٤٦

حكى عن مقاتل انه قال ان خلف جبل قاف ارضا بيضاء ملساء
كالفضة قدر الدنيا سبع مرات مملوءة من الملائكة مالم تسقط ابرة
مقطت عليهم بيد كل واحد منهم لواء مكتوب عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله يجتمعون كل ليلة في شهر رجب حول الجبل يتضرعون
الى الله و يدعون بالسلامة لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
و يقولون يا ربنا ارحم امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا تعذب امة
محمد صلى الله عليه وآله وسلم و يكونون يتضرعون فيقول لهم الله تعالى
ماذا تريدون فيقولون نريد ان تغفر لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فيقول لهم الله اني قد غفرت لهم *

حكاية ٤٧

حكى ان اصبا دخل بيت رابعة العدوية وهى نائمة فجاءت امرأة
البیت و هم باخروج من الباب فخفي عليه الباب فقعد ينظر

ظهور الباب واذا هاتف يقول له ضع الثياب واخلرج من الباب فوضع
الثياب فظهر له الباب فعلمه ثم اخذ الثياب فخفي عليه الباب
فوضعها فظهر له الباب فاخذها فخفي وهكذا ثلاث مرات او اكثر
فناداه الهاتف ان كانت رابعة قد نامت فاحببب لا ينام ولا تأخذ
سنة ولا نوم فوضع الثياب وخرج من الباب *

حكاية ٤٨

حكى ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اتوه بعبد قد سرق فقال له
سرت قال نعم فاعادها عليه ثلثا وهو يقول نعم فاسر بمقطع يده فقطع
يده فاخذها وخرج فلقيه سلمان الفارسي فقال له من قطع يدك
فقال قطعها عضد الدين وختن الرسول و زوج البتول و ابن عم الرسول
امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال له قطع يدك وتثني عليه
فقال نعم بيد واحدة نجاني من العذاب الاليم فاخبر سلمان عليا
بذلك فدعا بالاسود فحضر اليه فوضع يده في محلها وغطاها
بمنديل و دعا الله فبرئت باذن الله *

حكاية ٤٩

حكى ان قيصر ملك الروم كتب الى ابن عباس رضي الله عنه
هل يليق من المضيف ان يخرج الضيف من داره يعني آدم
و حواء في اخراجهما من الجنة فقال انه لم يخرجهما وانه قال لهما
ضعا لباسكما ثم اذهبا الى قضاء الحاجة كالضيف الذي يخلع ثيابه
ويذهب الى المستراح ليقضي حاجته ثم يعود الى المائدة *

حكاية ٧٠

حكى انه كان في زمن بني اسرائيل اخوان مؤمن و كافر وكانا

صَيَّادِينَ فِي الْبَحْرِ فَكَانَ الْكَافِرُ يَسْجُدُ لِلصَّنَمِ ثُمَّ يَطْرَحُ شَبَكَتَهُ فِي الْبَحْرِ
فَتَمْتَلِئُ مِنَ السَّمَكِ حَتَّى يَثْقُلَ عَلَيْهِ اخْرَاجُهَا وَكُنَ الْمُؤْمِنُ
يَطْرَحُ شَبَكَتَهُ فَيَقْعُ فِيهَا سَمَكَةٌ وَاحِدَةٌ وَهُوَ حَامِدٌ لِلَّهِ وَشَاكِرٌ لَهُ مَا بَرَّ
لِقَضَائِهِ وَقَدْرَهُ فَصَعِدَتْ أَمْرَأَتُهُ يَوْمَما عَلَى سَطْحِ بَيْتِهَا فَنَظَرَتْ إِلَى أَمْرَأَةٍ
أَخِي زَوْجِهَا الْكَافِرِ مَزِينَةٍ بِالسَّحْلِيِّ وَالْحِلَلِ فَاشْتَغَلَ قَلْبُهَا وَوَسَّوَسَ
لَهَا الشَّيْطَانُ فَقَالَتْ لَهَا أَمْرَأَةُ الْكَافِرِ قُولِي لَزَوْجِكَ يَعْبُدُ إِلَهَ زَوْجِي
حَتَّى يَصِيرَ لَكَ مِثْلُ مَا لِي فَنَزَلَتْ وَهِيَ مَغْمُومَةٌ فَدَخَلَ عَلَيْهَا
زَوْجُهَا الْمُؤْمِنُ فَوَجَدَهَا مَتَغَيِّرَةً اللَّوْنُ فَقَالَ لَهَا مَا شَانُكَ فَقَالَتْ لَهُ
أَمَا تَطْلُقْنِي وَأَمَا تَعْبُدُ إِلَهَ أَخِيكَ فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّةَ اللَّهِ أَمَا تَخَافِينَ اللَّهَ
أَتَكْفُرِينَ بَعْدَ إِيْمَانِكَ فَقَالَتْ لَهُ لَا تَكْثُرِ الْكَلَامُ عَلَيَّ لَا أَكُونُ عَرِيَانَةً
وَأُغِيرِي بِالسَّحْلِيِّ وَالْحِلَلِ فَلَمَّا رَأَى مِنْهَا الْجِدَّةَ فِي قَوْلِهَا قَالَ لَهَا
لَا تَجْزَعِي وَفِي غَدٍ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْضِي إِلَى دَارِ الْفَعْلَةِ أَعْمَلُ
كُلَّ يَوْمٍ بَدْرَهْمَيْنِ أَدْفَعُهُمَا لَكَ لِتَصْلَحِي بِهِمَا شَانُكَ فَرَضَيْتُ بِذَلِكَ
وَسَكُنَ مَا بَهَا ثُمَّ بَكَرَ الرَّجُلُ إِلَى دَارِ الْفَعْلَةِ وَجَلَسَ بَيْنَهُمْ فَلَمْ يَأْخُذْهُ
أَحَدٌ فَلَمَّا أَيْسَرَ مِمَّنْ يَسْتَعْمِلُهُ مَضَى إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَعَبَدَ اللَّهَ
إِلَى اللَّيْلِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ أَيْنَ كُنْتَ
فَقَالَ كُنْتُ عِنْدَ الْمَلِكِ وَقَدْ وَعَدَنِي وَشَارَطَنِي عَلَى عَمَلِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا
فَقَالَتْ لَهُ كَمْ يَعْطِيكَ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ كَرِيمٌ وَخَزَائِنُهُ مَلَانَةٌ
فَيَعْطِينِي مَا أُرِيدُ فَصَدَّقَتْهُ فَصَارَ يَمْضِي كُلَّ يَوْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ
وَيَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّى جَاءَتْ لَيْلَةُ الثَّلَاثِينَ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ إِنَّ
لَمْ تَأْتِنِي فِي غَدٍ بِالْكَرَامِ فَعَلَيْكَ تَطْلِيْقِي فَخَرَجَ الرَّجُلُ وَهُوَ
خَائِفٌ مِنْ ذَلِكَ فَمَحَدٌ يَمُودِيًا فَقَالَ لَهُ أَنْتِ تَشْتَغَلُ قَالَ نَعَمْ

فشارطه على ان لا يأكل عنده شيئا فصام - ذلك اليوم فاوحى الله تعالى الى جبرئيل ان اجعل تسعة وعشرين دينارا في طبق من فورو امض بها الى زوجة المؤمن فاوصلها اليها وقل لها انا رسول الملك اليك وهو يقول لك ان زوجك في عملنا فما تركناه حتى تركنا ومضى الى يهودي وهذا القصة بسبب ذاك ولو زاد لزدناه ثم انها اخذت دينارا من ذاك ومضت به الى السوق فاوصلوها فيه ألف درهم لانه كان المكتوب عليه لا اله الا الله وحده لا شريك له فلما اتى الرجل منزله قالت له زوجته اين كنت يا هذا قال كنت في عمل رجل يهودي فقالت يا مسكين كيف تترك خدمة الملك وتخدم غيره واخبرته بما جرى فبكى حتى غشي عليه فلما افاق قال لها خدمته ولم الزم حق عموديته ثم فارقها وصار الى اطراف الجبال وعبد الله تعالى حتى مات فرحمة الله عليه *

حكاية ٧١

حكى ان فقيرا جاء الى قاض في يوم عاشوراء وقال له اعز الله القاضي واني رجل فقير وذو عيال وقد جدتك مستشفعا بهذا اليوم ان تعطيني عشرة امنان خبز و عشرة امنان لحم و درهمين للشعب اطفالي في هذا اليوم واك الاجزاء على الله فوعده الى الظهر فلما جاء الظهر عاد اليه فوعده الى العصر فلما جاء العصر عاد اليه واوداه في منزله ذابت اكبادهم من الجوع فوعده الى المغرب فعاد اليه عند المغرب فقال له ما عذبي شئ اعطيكه فرجع الفقير منكسر القلب باكي العين خائفا من اطفاله كيف جوابه لهم فمر وهو يبكي بنصراني جالس على بابهِ فرآه بائيا فقال له ما بك اوك يا هذا

فقال له لا تسأل عن حالي فقال له سألتك بالله ان تعلمني بحالك
فاخبره بحاله مع القاضي فقال له النصراني ما هذا اليوم عندكم فقال
له هو يوم عاشوراء ووصفه ببعض بركاته فرق له النصراني واطاه اكثر
ما ذكر من الخبز والمحم واعطاه عشرين درهما فوق الدرهمين فقال
له خذ هذا وهذا القدر لعيالك علي في كل شهر اكراما لهذا اليوم
الذي عظمه الله تعالى فذهب به الفقير لاطفاله فرحا مسرورا فلما
رآه اطفاله فرحوا فرحاً شديداً ثم نادوا باعلى اصواتهم اللهم من ادخل
علينا السرور فادخل عليه الفرح عاجلاً فلما كان الليل و نام القاضي
سمع هاتفا يقول له ارفع راسك فرفعها واذا هو ينظر قصرين مبنيين
من لبنه ذهب ومن لبنه فضة فقال الهي لمن هذان القصران
فاجيب بانهما كانا لك لو قضيت حاجة الفقير فلما رددته صار للنصراني
الفلاني فانتبه القاضي مرعوباً ينادي بالويل و الثبور ثم سار
الى النصراني وقال له ما فعلت البارحة من اخير فقال له ولم ناسوا لك
فاخبره بما رأى ثم قال له بعني هذا الجميل الذي فعلته البارحة
مع الفقير بمائة الف درهم فقال له النصراني اني لا ابيع ذلك بهلى
الارض ذهباً ولكني اشهدك يا قاضي على اني اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده و رسوله فختم الله له بالحسنى وزيادة واماته
على كلمة الشهادة فسقى الله ثراه وجعل الجنة مآواه •

حكاية ٧٢

حكى عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه قال خرجت حاجاً الى
بيت الله الحرام فلحقني برد شديد فأوتيت الى كهف في جبل
واذا باسم عظيم داخل علي فلما رأيته قال لي من ادخلك مكانى

بغير اذني فقلت غريبٌ ومنقطعٌ وقد اتيتك ضيفاً في هذه الليلة
 فاعرض و نام بجانبى وبتُّ اتلو القرآن الى الصباح فلما اردت
 الانصراف قال لي يا ابراهيم اياك و العجب تقول كنت نائماً
 عند الامم فسلمت منه و الله ان لي ثلاثة ايام لم اطعم شيئاً
 و لولا انك ضيفي لاكتلك فحمدت الله و انصرفت فلما رجعت من
 قضاء حجتى الى معبدي كانت نفسي منذ زمان تشتت علي
 رُماً من نحو عشرين سنة و انا مُطْلُهُ فلما كانت ليلة من الليالي
 قالت ابي و الله ان لم تقض شهوتي لا تكسرن في العبادة فقلت
 يا نفس اجتهدى و اذا دخلت العمار قصيت شهوتك فحانت
 مني التفاتة نحو البرية و اذا بشجرة فقصدها فاذا هى شجرة رمان
 عليها رمان كثير فاخذت منها واحدة فوجدتها حامضة و كذلك
 ثانية و ثالثة و رابعة و النفس تقول ما اشتهدت الا اُحْلَوْ فسرت
 الى العُمران فوجدت رجلاً في حديقة فسألته رمانة فاعطانيها
 فوجدتها حامضة فاخبرته بذلك فقال لي يا ابراهيم تطاوع النفس
 على ما تريد و الله ان لي اربعين سنة في هذه الحديقة لا اعرف
 فيها اُحْلَوْ من اُحْلَوْ فتعجبت من ذاك ثم سرت و اذا بشاب
 مبتلى و الزنا بدير تنهش في جسمه و الدود يتغذى من اطرافه وهو
 يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيراً من خلقه
 فتعجبت من ذاك و قلت له يا هذا او ابي بلاء اعظم من هذا
 فظنر اليّ و قال يا ابراهيم نهش الزنا بدير في الابدان - خير من شهوة
 الرمان - لكنه اعلام انك عبد معارض - فبدل لك اُحْلَوْ بالحامض -
 فخررت مغشياً عليّ فلما افقت قلت له يا هذا حيث انك بهذا

المقام - فهلا سألته ان يعافيك من هذه الآلام - فقال لي يا ابراهيم هو متصرف في العبيد - يحكم عليهم بما يشاء و يفعل بهم ما يريد فكم عبيد صابرين لبلائه - راضين بقضائه - و الله يا ابراهيم لو قَطَعَنِي اربا اربا - ما ازددت فيه الا حُباً - فتركته متعجبا من حاله و الله اعلم *

حكاية ٧٣

حكى عن ابراهيم الخواص رضي الله عنه قال سألني بعض السادة عن اعجب ما صنعت في سياحتي فقلت اقامت في مياحتي على شاطئ البحر ما شاء الله من الايام و الاشهر و انا اصنع القفف و ارميها في البحر فتذهب الى نهر خليج منه فتفكرت في يوم الى اين تذهب فسرت في مقابلتها على شاطئ النهر مدة و اذا بعجوز جالسة على النهر تبكي فقلت لها ما يبكيك فقالت لي خمس من البنات مات ابوهن و اصابتنا فاقة و لم ادر ما اصنع فخرجت الى جانب هذا النهر فوجدت قففا فاخذتها و رجعت فبعتها و اشتريت للبنات قوتا فلما فرغ خرجت الى النهر فوجدت قففا فاخذتها و بعته و اشتريت قوتا و صارت هذه عادتي اتقوت انا و بذاتي من ذلك فلما اتيت في هذا اليوم لم ار شيئا من القفف و بذاتي ينتظرون عودي اليهن فلما سمعت ذلك بكيت و قلت يا رب لو علمت ان لها خمسا من العيال لازددت في العمل ثم قلت لها لا تغتمي فانا صانع القفف ثم سرت معها الى منزلها و صنعت لهن القفف مدة ثم رجعت الى البادية متفكرا في صنع الله تعالى فذمت تحت شجرة فجاءني الشيطان و قال لي قم من ههنا فقلت له اذهب عني ساعة لاستريح فقال لي يا خواص من وراء اطفال جياع

كيف ينام فعلمت انه ناصح فطار الذوم من عيني فوثبت على قدمي فقال لي يا ابراهيم معي حلال وحرام فالحلال رمان من هذا الجبل مباح والحرام حيتان اخذتها من صيادين قد خان احدهما صاحبه فخذ انت الحلال ودع عذك الحرام فاخذت الرمان ورجعت الى العجوز واعطيتها اياه وصرت اتعدها صباحاً ومساءً فبينما انا يوما في المسجد مع جماعة اذ سمعنا صياحاً منكراً فخرجت من المسجد على راس الزقاق الذي فيه المنكر وتمهلت قليلاً و اردت الرجوع فعادتني نفسي فدخلت الزقاق واذا كلب ينبع عليّ وقام على وجهي فرجعت الى المسجد فتفكرت ساعة ثم عدت المكان فلما نظر اليّ الكلب بصّبص بذنبه فقربت الى باب دارة واذا بشاب حسن الوجه ظريف الشمائل خارج منها فنظر اليّ ثم قال لا تعجب من نباح الكلب عليك فانه تاديب لمن يفهم و اني رجل فاسق وقد ارتكبت على كذا وكذا من المعاصي وفعلت ما سطر عليّ ولكن خذ عليّ العهد ان لا اعود الى ما كنت عليه فتاب وحسنت توبته و صار لا يستأنس بغير الله و لا يغتر عن ذكر الله و لا يقصر في اطاعته حتى اتاه اليقين و لحق برب العالمين - بعد ان صار من اولياء الله الطائعين - واصفيائه المحبين - رضوان الله عليه و عليهم اجمعين *

حكاية ٧٤

حكى انه كان في بني اسرائيل عابدٌ تغفّر بعبادة الله تعالى في دير خراب و كان يأتيه امير القرية كل يوم غدواً وعشيّاً فحسده على ذلك كثير من الناس فرموة بامرأة جميلة ليس في زمانها اجمل منها فجاءت اليه ليلاً ونادت باعلى صوتها يا مَنْ انغرد بعبادة الديان -

بن الانس و الحبان - سألتك بالواحد المئتان - و موسى بن عمران -
 و محمد المبعوث في آخر الزمان - ألا لا تُثْغِ ذنبي هذه الليلة من كل
 مُدِيطان - فالليل اظلم و القرية بعيدة و اخاف من طوارق الحداث -
 ففتح لها فلما صارت في صومعته رمت ثوبها بين يديه - و وقفت
 عريانة تجلو نفسها عليه - فغض بصره عنها - و حرس نفسه منها -
 و قال لها ألا تستحيين ممن يراك - و يعلم سرّ و نجواب - فقالت
 له لا تُطْل عليّ المقال - فلا بد ان تتمتع بالحُسن و الجمال - فقال
 لها و يحك اتصبرين على سرايل من قطران - و نار تشتعل بالابدان
 و تذهبين عبادتي فيما مضى من الزمان - اما تخافين من نار
 لا تطفئ - و عذاب لا يفنى - فأعادت عليه المراودة فقال لها اعرض
 عليك نارا صغيرة فملأ السراج دهنا و خلط الغثيلة فيه - و هي تنظر
 فوضع ابهامه فيه - فاكلته النار ثم مشّت الى السبابة و لم تنزل حتى
 اكلت كَفَّه و هو يقول هذه نار الدنيا فكيف نار الآخرة فصاحت
 المرأة صيحة عظيمة فخرت منها مينة فتحير في امرها فسترها بثوبها
 و قام الى صلوته فصاح ابليس في المدينة ينادي ان فلانا العابد
 قد زنى بفلانة ثم قتلها في صومعته فسمع امير البلد ذلك فما استغر
 الصبح الا و هو عنده فناداه فاجابه فقال اين فلانة فقال ها هي عندي
 فقال له قل لها تنزل الينا فقال له انها مينة فظن الامير صدق ما سمع
 فقال ايها الزاهد نقضت ما كذبت عليه من العبادة - و ما خفت ممن
 يراك في الزهادة - كيف تجرّنت عليه بقتل امته - و ما خفت من
 هذا الامر و عاقبته - فبهت العابد من هيبة الخطاب - و لم يدر بماذا يرد
 الجواب - فامر الامير بهدم صومعته - و ان يُجْعَلَ سلسلة في رقبتها

وَأَنْ يُجَرَّ إِلَى مَوْضِعِ الْعَذَابِ - وَالْمَرْأَةُ مَعَهُ عَلَى لَوْحِ الْأَخْشَابِ -
وَأَمْرٌ بِنَشْرِهٖ بِالْمِنْشَارِ - عَلَى عَادَةِ الزَّانَةِ فِي تِلْكَ الْأَقْطَارِ - وَأَنْ لَا أَحَدٌ
يُشْفَعُ فِيهِ - وَلَا يَمْنَعُهُ وَلَا يَحْمِيهِ - فَلَمَّا وَضَعَ الْمِنْشَارُ عَلَى رَأْسِهِ تَأَوَّاهُ
مِنْ الذَّارِ - وَنَادَى بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ يَا عَالَمُ الْأَسْرَارِ - فَإِذَا هُوَ يَسْمَعُ نِدَاءً
أَنْ قَتَلَ مِنْ دَعَائِي - فَقَدْ بَكَى عَلَيْكَ أَهْلُ سَمَائِي - وَأَنِّي إِلَيْكَ نَاطِرٌ
فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ - وَأَنْ تَأَوَّهْتَ تَأْوِيًّا زَالَتْ السَّمَوَاتُ - فَرَدَّ اللَّهُ
رُوحَ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا - وَقَامَتْ حَيَّةً وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا - فَذَادَتْ
وَاللَّهُ أَنَّهُ مَظْلُومٌ وَمَا زَنَا بِي - وَأَنِّي الْآنَ بِكَرْبَخَاتِمِ رَبِّي - ثُمَّ قَصَّتْ
عَلَيْهِمْ مَا فَعَلَهُ بِيَدِهِ - فَأَخْرَجُوا يَدَهُ - فَرَأَوْهَا كَمَا ذَكَرْتُ فَذَمَّ الْأَمِيرُ
عَلَى مَا فَعَلَ بِالْعَابِدِ - وَقَالَ إِنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْمَكَايِدِ - ثُمَّ شَهِقَ
الْعَابِدُ شَهْقَةً فَمَاتَ - فَذَفَنُوهُ مَعَ الْمَرْأَةِ بَعْدَ عَوْدِهَا إِلَى الْمَمَاتِ -
فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - وَسُبْحَانَ الْعَالَمِ الْأَزَلِيِّ الْقَدِيمِ *

حكاية ٧٥

حَكَى أَنَّ رَجُلًا فَقِيرًا مَكْثَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَأَوْلَادُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَطْعَمُوا
طَعَامًا فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ يَا هَذَا أَمَا تَرَى هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادَ قَدْ أَصْفَرَتْ
مِنْهُمْ الْوُجُوهُ وَذَابَتْ الْأَكْبَادُ - وَائِسَ لَهُمْ صَبْرٌ وَلَا قُوَّةَ مَخْلَبْنَا فَقَالَ
لَهَا وَاللَّهِ لَقَدْ طُفْتُ عَلَى مَنْ يَسْتَعْمَلُنِي بِدَانِقَيْنِ لِقَوَّتِهِمَا بِهِمَا فَلَمْ أَجِدْ
أَحَدًا وَأَنَّ الذَّارَ فِي كَيْدِي لِأَجْلِهِمْ فَقَالَتْ لَهُ خُذْ قَنَاعِي هَذَا نَبْعُهُ
بِمَا يَكُونُ - وَاشْتَرِ بِثَمَنِهِ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ - فَاخَذَ الْقَنَاعَ فَبَاعَهُ بِدَرَاهِمَيْنِ
عَلَى التَّمَامِ - وَمَشَى إِلَى سَوَاقِ الْقَوْتِ لِشُرَاءِ الطَّعَامِ - فَسَمِعَ فِي طَرِيقِهِ
رَجُلًا يَقُولُ أَكْرَمُونِي لَوَجْهِ اللَّهِ - وَلَمْحَبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ يَا مَنْ يَقْرُضُ اللَّهُ الْغَنِيَّ - فَوَاللَّهِ مَا مَعِيَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ -

فقال له خذ هذين الدرهمين لوجه الله - و محبة رسول الله - ثم
استحى من زوجته ان يعود اليها بلا طعام - خشية ان تؤذيه
بفضيحه الكلام - فمضى الى المسجد للصلاة متفكرا فيما فعله لوجه الله
فلما اقبل الليل مضى الى زوجته واولاده - وقد فات زمن ميعاده
فقالت له امرأتاه ما فعلت بالقناع - وقد تركت اولادنا وهم جوع
فاخبرها بما جرى له من اعماله - وعن السائل واجابة مؤالاه - فقالت
له ان كنت عاملت بالله فهو غني ملي وفي - ونعم ما فعلت مع الملك
العلي - ثم قالت له خذ هذا العدل تماما - فبعه واشترِ لدا به طعاما -
فطاف به فلم يشتريه أحد - فحصل له بذلك غايه الذكد - فاراد العون
به اليها - واذا بصياد معه سمكة عظيمة يدلل عليها - فقال له يا اخي
خذ هذا الذي كسب عليّ اليك - واعطني هذه التي كسبت عليك -
فقبل الصياد منه ما قال - ودفع له السمكة في الحال - فأتى الى
زوجته بها - فلما رأته رضىت بها - فبادرت الى شق جوفها - فرأت فيه
صورة حجر لم تعرفها - فاخذها زوجها وذهب بها الى التجار - فلما
رأوها قالوا ليست من الاحجار - وانما هي جوهرة يذيمة - ليس لها
ثمن ولا قيمة - وتغالوا فيها بالقيم - فبلغت اربعة عشر الف درهم -
فباعها بذلك المقدار - ودخل به على زوجته في الدار - ففرحوا بذلك
كل الفرحة - وزال عنهم الهمُّ والترح - واذا بسائل على الباب يقول
يا اهل الله اعطوني مما اعطاكم الله - فخرج اليه عاجلا - وقال له لكتلنا
النصف والى وحدك النصف كاملا - فان كان ذلك يرضيك - والا
فنحن نزيدك ونعطيك - فقال قد رضىت وذهب ليأتي بحمل
ليحمل عليه - فلم يعد فصار ينتظر عوده اليه - فقام الرجل فرآه

في النوم فسأله عن ذاك فقال له يا هذا ما انا بسائل انا ملك
ارسلني الله اليك ليعلم صبرك فيما آتاك وَاَبَشِّرْكَ بان الله قد قبل
مذك الدرهمين و اعطاك بدلها هذه الدراهم وَاَعَدَّ لَكَ فِي الْآخِرَةِ
مالا عَيْنُ رَأَتْ وَلَا أُذُنُ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ لَازِكٍ عَامِلَتَهُ
مُخْلِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَهُوَ لَا يَخْتِيبُ مَنْ عَامَلَهُ * وَقَدْ قَالَ اللَّهُ فِي بَعْضِ
كُتُبِهِ الْمُنْزَلَةِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلَةِ لَوْ لَمْ أُسَلِّطْ ثُلَاثًا عَلَى ثُلَاثٍ لَمْ يَنْتَظِمِ
أَمْرُ الدُّنْيَا فَسَلَّطْتُ الصَّبْرَ عَلَى قَلْبِ الْمَصَابِ وَ لَوْلَا لَمَاتِ جُزْءًا
وَسَلَّطْتُ الرَّائِحَةَ عَلَى الْمَيِّتِ وَ لَوْلَا لَمَادُنِ مَيِّتٍ إِبْدًا وَسَلَّطْتُ
السُّوسَ عَلَى الْبَرِّ وَ لَوْلَا لَكَفَرَةُ الْمُلُوكِ كَالْذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ فَأَنَا الْغَمَالُ
لَمَّا ارِيدَ - وَ أَنَا الْمَلِكُ الْكَرِيمُ الْمَجِيدُ - وَ اللَّهُ أَعْلَمُ *

حكاية ٧٦

حكى عن بعضهم انه لقي امرأةً فوقَ نظره عليها فتألم من
ذلك و قال اللهم انك جعلت بصري نعمةً منك عليّ واني
اخاف ان يكون نعمةً عليّ فاقبضه اليك فعمي لوقته فكان اذا ذهب
الى المسجد يقوده ابن اخ له صغير و اذا اوصله الى المسجد ذهب
يلعب مع الصبيان و يتركه و اذا حضرت له حاجة ناداه فيقضيها له
متكرهاً ثم يعود الى اللعب فيبينما هو ذات يوم في المسجد قد أحس
بشيء يدور حوله فخاف منه فدعا الصبي فلم يجبه فرفع طرفه الى
السماء و قال اللهم سيدي و مولاي قد كنت اعطيتني بصراً انظر به
نعمةً منك عليّ فخشيت ان يكون نعمةً عليّ فسألتك ان تقبضه
فقبضته واني قد احتجت اليه الآن فاسألك اللهم ان تردّه عليّ فردّه عليه
فأبصر لوقته و ذهب الى منزله بصيراً و الله على كل شيء قدير *

حكاية ٧٧

حكى أنه كان في بني إسرائيل رجل عقيم لا يولد له و كان كلما خرج ورأى ولداً يخدمه ويدخل به الى بيته ويقتله ويلقيه في سطمورة عنده و كان له امرأة تنهأه عن ذلك فيأبى ويقول لو ان الله يواخذني على شيء لكان يواخذني في يوم فعلت كذا و كذا فتقول له ان الله ليس بتارك ذلك لك و ان صاعك الآن لم يمتلئ و لو امتلأ صاعك لأخذك فخرج يوماً فرأى غلامين اخوين عليهما الحلي و الحلال فخذعهما و ذهب بهما الى بيته و قتلهما و القاهما في سطمورته فخرج ابوهما في طلبهما فلم يجدهما فذهب الى نبي من بني إسرائيل و ذكر له ذلك فقال له النبي هل كان لهما لعبة يلعبان بها قال نعم ان لهما جروراً صغيراً يلعبان به قال فأتني به فاتاه به فوضع النبي خانمه بين عينيده و ارسله و قال للرجل اذهب خلفه و انظر الى ابي دار يدخلها من دور بني إسرائيل ففيها البديان فاقبل الجرو يدخل الدور حتى دخل داراً فدخلوا خلفه فوصل الى محل في الدار و بصبص بذنبه و حفر برجليه فحفروا ذلك المحل فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلمان كثيرة فاعلموا ذلك النبي بهذا الامر اتوا بالرجل اليه فامر به ان يصلب فلما صلب جاءت امرأته اليه و قالت له ألم أحذرك من هذا و اقل لك ان الله ليس بتاركك و ان صاعك الآن قد امتلأ و الله على كل شيء قدير *

حكاية ٧٨

حكى ان جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كذت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سفر و كان لي جمل اركب عليه فاعطيني فجئت به الى النبي

صلى الله عليه وآله وسلم فدعا له وقال لي اركب فركبته فصار امام القوم ثم قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم كيف ترى بعيرك فقلت اصابته بركتك يا رسول الله فقال اتبديعني فاستحييت ولم يكن لي ناصح غيره فقلت نعم فما زال يزيد في ثمذه ويقول لي والله يغفر لك حتى بلغ اوقية من الذهب وقال لي ولك ركوبه حتى تبلغ المدينة فلما بلغنا هناك قال صلى الله عليه وآله وسلم لبلال اعطه الثمن وزده ثم رد علي جملي * قال السهيلي والحكمة في شرائه وزيادته ورده الاشارة الى قول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية صلى الله عليه وآله وسلم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *

حكاية ٧٩

حكى انه كان رجل من بني اسرائيل زوجة من اجمل نساء زمانها وهو مغرم بها فماتت فلزم قبرها زماناً طويلاً فمّر عليه عيسى عليه السلام فرآه يبكي فقال له ما يبكيك فقص عليه خبره فقال اتحب ان احيدها لك قال نعم فدعا عيسى عليه السلام صاحب القبر فخرج له عبد اسود و النار تخرج من مفاخره وعينه و منافذه فقال لا اله الا الله وعيسى روح الله فقال الرجل يا نبي الله ليس هذا القبر بل هو هذا و اشار الى قبر آخر فقال عيسى للاسود ارجع مكانك والى ما كنت عليه فسقط ميتاً فواراه التراب ثم التفت الى القبر الآخر وقال قم يا صاحب هذا القبر باذن الله فانشق القبر و خرجت منه امرأة تنفض التراب عن راسها

فقال الرجل هذه زوجتي يا روح الله فقال خذها فاخذها وانصرف
فادركه النوم في الوقت فقال لها اني قد قتلني السهر على قبرك
واريد ان آخذ لي راحة فقالت له افعل فوضع راسه على فخذهما ونام
فبينما هو كذلك ان مربها ابن ملك من اجمل اهل زمانه ذاتا
و هديبة على جواد حسن فلما رأته تعلق قلبها به فالقت رأس زوجها
على الارض وقامت اليه فلما رآها تعلق بها فقالت له خذني فأردفها
خلفه و سار فامتدقظ زوجها فلم يجدها فاقتفى اثرها فادركها فقال
لها ابن الملك هذه زوجتي فخل عنها فانكرته وقالت انا جارية ابن الملك
فقال ابن الملك اتريد ان تغير جاريتي فقال الرجل و الله انها
زوجتي و ان سيدي عيسى عليه السلام احيها لي بعد موتها فبينما هم
كذلك و اذا عيسى عليه السلام بازائهم فقال له يا روح الله
اما هذه زوجتي التي احييتها لي قال نعم فقالت يا روح الله انه كذاب
و انا جارية ابن الملك فقال لها اما انت التي احييتك باذن الله
فقالت لا و الله يا روح الله فقال لها ردي علينا ما اعطيناك فسقطت
ميتة فقال عيسى عليه السلام من اراد ان ينظر الى شخص مات كافرا
فأحيي فأمن و مات مؤمنا فلينظر الى ذلك الاسود و من اراد ان
ينظر الى شخص مات مؤمنا فاحياه الله فكفر و مات كافرا فلينظر
الى هذه المرأة فاقسم الرجل انه لا يتزوج بعد ذلك ابدا و خرج
الى البراري يعبد الله تعالى فيها حتى مات رحمه الله *

حكاية ٨٠

حكى انه اجتمع رجل كردي مع امير على صراط فيه حجلتان
مشويتان فاخذ الكردي واحدةً وضحك فقال الامير عن سبب ضحكك

فقال قَطَعْتُ الطريقَ مرةً على تاجر فلما ارادتُ قتله تضرع الي فلم اقبله فلما رأى مذبي الجَدَّ التفت فرأى حجلتين على جبل فقال لهما اشهدا لي عليه انه يقتلني ظلما ثم قتلته فلما رأيت هاتين الحجلتين تذكرتُ حمقه في امتشهاد هما عليّ فضحكتم فلما سمع الأمير ذاك قال و الله قد شهدا عليك عند من يأخذ القود فامر بان يضرب عنقه قوداً فلا حول ولا قوة الا بالله *

حكاية ٨١

حكى انه اصطحب اسد و ذئب و ثعلب فخرجوا للصيد فاصطادوا حماراً و ظبياً و ارنبا فقال الاسد للذئب اقسم بيننا فقال هذا امر ظاهر الحمار لك و الارنب للثعلب و الظبي لي فضربه الاسد بكفه و لَطَمَ رأسه ثم قال للثعلب اقسم انت بيننا فقال الامر واضح الحمار لغداء الملك و الارنب لعشائه و الظبي لما بيعن ذلك قال له الاسد قاتلك الله مَنْ عَمَّرَكَ هذه القسمة قال ما رأيت من تلك اللطمة ثم ولَّى هارباً *

حكاية ٨٢

حكى ان الاسد مرض فعاده جميع الحيوان الا الثعلب فغضب عليه فتمَّ عليه الذئب ثم حضر الثعلب عند الاسد فقال له ما غيابك عذراً فقال كنتُ في طلب دوائك فقال له فماذا رأيت فقال جوزة في ساق ذئب فضرب الاسد مخبله في ساق الذئب فانسلَّ الثعلب ثم مرَّ الذئب على الثعلب و دمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الخف الأحمر اذا جلست عند الملوك فانظر ما يخرج من رأسك *

حكاية ٨٣

حكى انه يقال فى الامثال " شريح اهيل من الثعلب " و سبب ذلك ما قيل ان شريحا كان يذهب الى الغلاة لعبادة الله تعالى فاذا شرع فى الصلوة يجيى ثعلب بين يديه ويشغله عن صلوته فلما طال عليه ذاك جعل اثوابه على اعواد كصورة الشخص الواقف فجاء الثعلب ليشغله على عادته فجاء شريح من خلفه فاخذه بغتة و قتله فصار مثلاً *

حكاية ٨٤

حكى انه كن رجل بالبادية وله ديك يوقظه الى الصلوة و كلب يحرسه من اللصوص و حمارى يحمل عليه ماء و خبابة فجاء الرجل الى بعض الاحياء القريبة منه للتحدث معهم فجاءه خبر وهو في ناديه ان الثعلب اكل الديك فقال يكون خيرا ان شاء الله تعالى فجاءه خبر ان الكلب قد مات فقال يكون خيرا ان شاء الله تعالى فجاءه خبر ان الذئب بقربطن حمارة فقال عسى ان يكون خيرا ان شاء الله تعالى و قد كان آخذها تلك الحية خدعا فلما دخل الليل مضى الى رحله فلما اصبح وجد الاحياء المذكورة قد سباهم العذر و نهبهم بصياح الديك و نبيح الكلب و نهيق الحمار و اصبح رحله سالما فكانت الخيرة في هلاك المذكورين عنده *

حكاية ٨٥

حكى عن بعضهم انه قال اشترينا خروفا مشويا من جار لنا لذاك فقدم علينا بعض الفقراء فدعونا للاكل معنا فاخذ لقمة و أهوى بها الى فمه ثم لفظها و اعتزل عنا و قال قد عرض لي عارض

مَنْعَنِي مِنَ الْاَكْلِ فَقُلْنَا لَهُ لَا نَأْكُلُ إِلَّا أَنْ تَأْكُلَ فَقَالَ إِمَّا أَنَا فَقِيرٌ
فَلَا أَكُلُ وَإِمَّا أَنْتُمْ فَبِمَرَادِكُمْ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَاكْرَهْنَا الْاَكْلَ لِاجْلِهِ وَقُلْنَا لَوْ دَعَوْنَا
مَنْ شِوَاهُ وَسَأَلْنَاهُ عَنْ أَصْلِهِ فَلَعَلَّهُ يَذْكُرُنَا سَبَبًا مَكْرُوهًا فِدَعُونَاهُ وَ
سَأَلْنَاهُ وَلَمْ نَزَلْ بِهِ حَتَّى أَنَّهُ قَالَ إِنَّهُ مَيْتَةٌ وَأَنَّ نَفْسَهُ حَرِصَتْ عَلَى بَيْعِهِ
لِاجْلِ ثَمَنِهِ فَاطْعَمْنَاهُ الْكَلَابَ ثُمَّ رَأَيْنَا الْفَقِيرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْنَاهُ
عَنْ سَبَبِ امْتِنَاعِهِ مِنَ الْاَكْلِ وَعَنِ الْعَارِضِ الَّذِي عَرَضَ لَهُ فَقَالَ وَ
اللَّهُ لِي مِنْذُ سَنَيْنَ مَا شَرِهَتْ نَفْسِي عَلَى أَكْلِ فَلَمَّا قَدَّيْتُمْ إِلَيَّ
هَذَا الشَّوْىَ شَرِهَتْ نَفْسِي لِلْاَكْلِ شَرَهَا قَوِيًّا فَعَلِمْتُ أَنَّ لَهُ عَاتَةَ فَتَرَكْتُ
أَكْلَهُ فَاَنْظُرْ يَا أَخِي حِمَايَةَ اللَّهِ لِعَبِيدِهِ *

حكاية ٨٤

حَكِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالصَّلَاحِ خَرَجَ يَوْمًا يَتَصَدَّقُ
إِذَا حَيَّةٌ فِي غَايَةِ الْوَجَلِ فَقَالَتْ لَهُ أَجِرْنِي يَا هَذَا أَجَارَكَ اللَّهُ مِنْ
عَدُوِّ خَلْفِي يُرِيدُ قَتْلِي فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَرَهَا بِرِدَائِهِ فَقَالَتْ لَهُ يَرَانِي عَدُوِّي
فَقَالَ لَهَا فَمَاذَا اصْنَعُ فَقَالَتْ أَنْ أَرِدْتَ اصْطِنَاعَ الْمَعْرُوفِ فَافْتَحْ لِي
فَمَكَ لَادْخُلَ فِي جُوفِكَ فَقَالَ لَهَا أَخْشَى مِنْكَ فَعَاهَدْتُهَا أَنَهَا لَا تُؤْذِيهِ
وَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَفَتَحَ فَاهُ فَانْسَابَتْ
فِي جُوفِهِ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مَعَهُ صَمَصَامَةٌ فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ لَمْ أَرَهَا ثُمَّ
اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْ قَوْلِهِ لَمْ أَرَهَا مِائَةً مَرَّةً فَاخْرَجَتْ رَأْسَهَا فَتَنَظَّرَ إِلَى عَدُوِّهَا
فَاخْبَرَهَا أَنَّهُ مَضَى وَدَعَاهَا لِلْخُرُوجِ فَقَالَتْ الْآنَ يَا هَذَا اخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ
أَحَدِي مَوْتَيْنِ إِمَّا أَقْتُلُكَ كَبِدُكَ وَإِمَّا أَثْقِبُ فُؤَادَكَ فَقَالَ لَهَا
سُبْحَانَ اللَّهِ أَيْنَ الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا فَقَالَتْ مَا رَأَيْتُ أَحْمَقَ مِنْكَ
أَنْسَيْتُ عِدَاوَتِي لِابْنِكَ آدَمَ وَإِنِّي أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا جَمَلُكَ

على اصطناع المعروف مع غير اهلله فقال لها ان كل لابد من
 قللي فدعيني حتى اصنع لنفسى موضعاً عند هذا الجبل فقالت
 شانك و ما تريد فرفع طرفه الى السماء و قال يا لطيف اطف بي
 بلطفك الخفي يا لطيف يا قدیر اسئلك بالقدرة التي استويت بها
 على العرش فلم يعلم العرش اين مستقرک يا حكيم يا عليم يا عليّ
 يا عظيم يا حيّ يا قيوم يا الله ألا ما كفيتنني هذه الحية ثم مشى
 الى جهة الجبل قال فعارضني شيخ صبيح الوجه طيب الريح نقيّ
 الثياب واعطاني ورقة خضراء و قال لي كل هذه الورقة فاكلتها
 فنزلت الحية قطعاً قطعاً و سكن جزعي فقلت له من انت ايها الرجل
 الذي منّ الله بك عليّ فقال لي آنك لما دعوت الله بهذا الدعاء
 ضجت ملائكة السموات السبع الى الله تعالى عز وجل فقال الله تعالى
 وعزتي وجلالي رأيت كلما فعلت الحية بعبدى وأمرني ان اذهب
 الى الجنة و آخذ ورقة من شجرة طوبى و الحقك بها و انا يقال
 لي المعروف ومقرّي في السموات و عليك باصطناع المعروف فانه
 يقى مصارع السوء و ان ضيعه المصطنع اليه لم يضع عند الله تعالى
 والله اعلم *

حكاية ٨٧

حكى ان رجلا كان يحدث الناس في زمن موسى عليه السلام
 فكان يقول حدثني موسى كليم الله حدثني نبيّ الله حدثني صفي الله
 فمضى على ذلك زمان طويل و موسى لا يراه ثم جاء رجل
 الى موسى و معه خنزير في حبل اسود و قال لموسى يا نبي الله
 هل تعرف فلاناً فقال اسمع به فقال هو هذا الخنزير فدعا موسى

ربه عز وجل ان ييسر لي حاله ليسأله لما ذا فعل به ذاك فقال
له الله تعالى يا موسى لو دعوتني بما دعاني به آدم فمن دونه
ما اجبتك فيه ولكن انا اخبرك لما ذا صنعت به ذاك لانه كان يأكل
الدنيا بالدين و الله اعلم *

حكاية ٨٨

حكى ان رجلا رأى خنفساء فقال هذه خلق مشوة لا خلقها
حسن ولا ريحها طيب فماذا يريد الله بخلقها فابتلاه الله تعالى بقرحة
عجز عنها اطباء حتى ايس من برئها فسمع يوما صوت طرقي ينادي
في الزقاق فقال علي به حتى ينظر في امري فقالوا له ما تصنع
بطرقي وقد عجز عنك حذاق اطباء فقال لا بد من حضوره عندي
فاحضروه فلما رأى القرحة استدعى بان ياتوه بخنفساء فضحك
الحاضرون فتذكر العليل ما كان سبق منه عند روية الخنفساء فقال لهم
احضروا له ما طلب فان الرجل على بصيرة في امره فاحضروها له
فحرقها وذر له من رمادها على القرحة فبرئت باذن الله تعالى فقال
العليل للحاضرين اعلموا ان الله تعالى اراد ان يعرفني ان في
اخص مخلوقاته اعز الادوية وهو الحكيم الخبير *

حكاية ٨٩

حكى ان الاشعريين وهم ابو موسى و ابو مالك و ابو عامر هاجروا
في نفر منهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فازموا من
الزاد فارملوا قاصدا منهم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليسأله
عن زاد لهم فلما وصل اليه سمعه يقرأ وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها فقال ليس الاشعريون الا على الله رزقهم ايضا ورجع ولم يدخل

على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابشروا فقد جاءكم
الغوثُ فظنُّوا انه قد اعلمَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبيئناهم
كذلك اذ اتاهم رجلاں ومعهما قصعة مملوءة خبزاً ولحمًا فاكلوا ماشاءوا
ثم قال بعضهم لبعض ردُّوا بقية هذا الطعام على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثم دخلوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا
رسول الله ما رأينا طعاما احسن ولا اطيب من الطعام الذي
ارسلته الينا فقال ما ارسلت اليكم شيئا فاخبروه انهم ارسلوا قاصدا منهم
اليه ليساله في طعام فسأله النبي صلى الله عليه وآله وسلم عما صنع
فاخبره به فقال هو رزق ساقه الله تعالى اليكم حتى اكلتم وشبعتم *

حكاية ٩٠

حكى عن حمزة الميداني انه قال ان جحا كن رجلا احمق و
من حمقه انه كان يحفر في صحراء فمر به رجل فقال له لما ذا تحفر
فقال دفنت دراهم ولم اهتد الى مكانها فقال له كنت اعلمت عليها
علامة فقال قد فعلت فقال له ما العلامة التي اعلمت بها فقال حكاية
كانت تظلمني وقت دفنها فضحك وذهب وتركه * ومن حمقه انه خرج
من دهليز داره بغلس فعثر بقتيل فيه فالقاه في بئر هناك فعلم ابوه به
فاخرجه ودفنه ثم خنق كبشا والقاه في البئر ثم ان اهل القتيل خرجوا
يطوفون في سمك الكوفة يبحثون هناك فجاءوا الى داره وسأله عنه فقال
انا القيت في البئر فانزلوه في البئر ليخرجه لهم فلما نزل ناداهم يا اهل
القتيل هل لقتيلكم قرون فضحكوا منه وذهبوا * ومن حمقه ان ابا مسلم
الخوانساري ارسل رجلا اسمه يقطين الى جحا ليحضره اليه فجاءه
فلما دخل لم يلق في المجلس غير ابي مسلم ويقطين فقال يا يقطين

ايكهما ابو مسلم الخولاني - واعلم ان جمعا اسم لله تصرف معدول عن
جاح مثل عمر و عامر والله اعلم *

حكاية ٩١

حكى ان انساناً هرب من اسد فوقع في بئر ووقع الاسد عليه فرأى
الاسد في البئر دُباً فقال له الاعد كم لك ههنا فقال له منذ ايام وقد
قتلني الجوع فقال له دَعْنَا نَأْكُلْ هَذَا الْإِنْسَانَ فَكَفَى الْجُوعَ فَقَالَ
لَهُ وَ إِذَا عَاوَدْنَا الْجُوعَ مَرَّةً أُخْرَى فَمَاذَا نَصْنَعُ وَلَكِنْ الْاَوَّلَى اِنْذَا
نَحْلِفُ لَهُ اَنْ لَا نُؤْذِيهِ فَيَحْتَالُ فِي خِلَاصِنَا لِاَنَّهُ اَقْدَرُ مِنَّا عَلَى الْحِيلَةِ
فَحْلِفَا لَهُ فَاَحْتَالَ حَتَّى خَلَصَ وَ خَلَصَهُمَا فَكَانَ نَظَرُ الدِّبِ اكْمَلَ مِنْ
نَظَرِ الْعَدُوِّ *

حكاية ٩٢

حكى ان انساناً هرب من اسد فالتجأ الى شجرة فصعد عليها
وَ إِذَا فَوْقَهَا دُبٌّ يَلْتَقِطُ ثَمَرَهَا فَجَاءَ الْإِسْدُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ثُمَّ افْتَدَرَشَ يَنْتَظِرُ
نَزُولَ الْإِنْسَانِ فَالْتَفَتَ الرَّجُلُ إِلَى الدِّبِ فَإِذَا هُوَ يَشِيرُ إِلَيْهِ بِاصْبَعِهِ
عَلَى فَمِهِ اَنْ اُسْكُتْ لَدَلَا يَشْعُرُ الْإِسْدُ اَنْتِي هَهُذَا فَتَحْتَرُّ الرَّجُلُ وَ كَانَ
مَعَهُ سَكِّينَ لَطِيفٍ فَاَخَذَ يَقْطَعُ الْغَصْنَ الَّذِي عَلَيْهِ الدِّبُ حَتَّى اَنْهَاةَ
فَوَقَعَ الدِّبُ عَلَى الْأَرْضِ فَوَثَبَ عَلَيْهِ الْإِسْدُ فَتَصَارَعَا فَافْتَدَرَشَ الْإِسْدُ
الدِّبَّ وَ كَرَّرَا جَعَا وَ نَجَا الرَّجُلُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى *

حكاية ٩٣

حكى انه كان رجل يأكل و بين يديه دجاجة مشوية فوقف عليه
سائل فرقة خائباً و كان ذا ثروة و مال كثير فوقع بينه و بين زوجته
فرقة و تزوجت بغيره فبينهما الزوج الثاني يأكل و بين يديه دجاجة

مشوية و اذا وقف به سائل فقال لزوجته ناوليه الدجاجة المشوية
فدفعتها اليه و تأملتة فاذا هو زوجها الاول فذكرت لزوجها الثاني انه
كان زوجها الاول و قصت قصة ردة السائل فقال لها و انا و الله ذلك
السائل قد خَوَّاني الله نعمه و اهلله لقلّة شكره لله تعالى *

حكاية ٩٤

حكى ان اعرابيا قال خرجت في سفر فأواني الليل الى خيمة
اعرابي فنظرت صاحبة الخباء اليّ فقالت من الرجل فقلت ضيف
فقال و ما يصنع الضيف عندنا ان الصحراء لواسة فطحنت برا
و عجنته و خبزته و جلست تأكل فبينما هي كذلك اذ جاء زوجها و معه
لبن فقال من الرجل فقلت ضيف فقال مرحبا و اهلا و سهلا فسقاني
من اللبن و قال لعلك ما اكلت شيئا فقلت لا و الله فدخل الى زوجته
مغضباً فقال و بك قد اكلت و لم تطعمي الضيف فقالت و ما اصنع
به و الله لا اطعمه من طعامي فطال بينهما الكلام فضربها فشج
راسها ثم خرج الى ناقتي فذبحها و اوقد نارا و شوى منها و اكل
واطعمني و قال و الله لا يبيت ضيفي عندي جائعا ثم مضى عني
و تركني ثم عاد بعد ذاك و معه ناقة يستحي الناظر اليها ان يسومها
لحسنها و قال لي خذ هذه في ناقتك و زردني خبزاً و من اللحم
الباقى فمضيت عنه فأواني الليل الى خيمة اعرابي آخر فنظرت صاحبة
الخباء اليّ و قالت من الرجل فقلت ضيف فقالت مرحبا و اهلا
و سهلا و عمدت الى بر فطحنت و عجنت و خبزت و روت لبناً و زبداً
و قدّمته بين يدي و معه دجاجة مشوية و قالت لي كل و اعذر
علي ما وجد عندنا فبينما انا آكل و اذا زوجها حضر فقال من الرجل

فقلت ضيف فقال و ما يصنع الضيف عندنا ثم دخل الى اهله فقال اين طعامي فقالت قدّمته للضيف فقال و من اسرك باطعام طعامي للضيف و طال بينهما الكلام فضربها فشج رأسها فجعلت اضحك فخرج الرجل اليّ و قال ما يضحكك فقصصت عليه قصتي بالامس فقال يا هذا تلك المرأة اختي و ذلك الرجل اخو زوجتي هذه فزاد تعجبي من ذلك *

حكاية ٩٥

حكى ان شيبان الراعي القوة بين يدي سبع لياكله فجعل السبع يشمه و يبصص ف قيل له ما ذا قلت حين اُقيت بين يديه فقال ما قلت له شيئاً و لكنني تفكرت في قول الفقهاء في سوء السبع - و قيل انه حجّ مع سفيان الثوري فعرض لهما سبع فغزع منه سفيان فاخذ شيبان بأذن السبع وعركها فخضع له السبع و حرّك ذنبه و قال و الله لو لا خوف الشهرة لوضعت ردائي عليه حتى اصل الى مكة المشرفة - و قيل مرّ عليه الامام الشافعي و احمد رحمهما الله تعالى و هو يرعى غنمه فقال احمد لا سئلن هذا الراعي لارى جوابه فقال له الشافعي لا تتعرض له فقال لا بد من ذلك فدنا منه و قال له يا شيبان ما تقول فيمن صلى اربع ركعات فسها في اربع سجعات فماذا يلزمه فقال تسألني عن مذهبنا ام عن مذهبكم فقال اهما مذهبنا قال نعم فقال اخبرني عنهما فقال اما على مذهبكم فيلزمه ركعتان و يسجد للسهو و اما على مذهبنا فيجب ان يعاقب قلبه حتى لا يعود اليه ثانياً - ثم قال له ما تقول فيمن ملك اربعين شاة فحبال عليها الحول فقال اما

عندكم فيلزمه شاة واما عندنا فلا يملك العبد شيئا مع سيده
فغشي على احمد فلما افاق انصرفا - وكان شيدان أميئا فاذا كان
هذا شان الأممي منهم فمابال اهل العلم منهم * وكن من دعاء
شيدان يا ود يا ودود يا ذا العرش المجيد - يا مبدئي يا معيد
يا فعال لما تريد - اسألك بعزك الذي لا يرام وبملكك الذي
لا يزول و بنور وجهك الذي ملاء اركان عرشك - و بقدرتك التي قدرت
بها على خلقك - ان تكفيني شر الظالمين اجمعين • وفي الرسالة
انه كن في دار عبد الله القشيري بيت يسمى بيت السباع لانها
كانت تأتي اليه فيه فيطعمها ويسقيها ثم تذهب الى البر *

حكاية ٩٦

حكى انه قال سهل كنت في ايام بدأتى توفضات يوم الجمعة ومضيت
الى الجامع فاذا هو قد امتلاء باناس فاسأت الادب و تخطيت رقابهم
حتى وصلت الى الصف الاول فجلست و اذا عن يميني شاب
حسن الشكل و الهیئة فقال لي ما حالك يا سهل فقلت بخير
اصحك الله و عجبك من معرفته بي فاخذني حرقان البول فوجأت
منه و صرت متفكراً للخروج كيف اتخطى رقاب الناس ولا اقدر
على الصبر فالتفت الي وقال اخذك حرقان البول يا سهل فقلت
نعم فنزع حزامه عن كتفه و غطاني به و قال لي قم واقض حاجتك
وامرع للحق الصلوة فأغمي علي ثم افقت و اذا باب مفتوح
ومناد ينادي ادخل يا سهل واقض اربك فدخلت و اذا بيت
عظيم و نخلة بجانبها مطهرة و مواك و منشفة و بيت راحة فخلعت
ثيابي و قضيت حاجتي و ترفأت و تنشفت و اذا بصوت اسمه

يقول يا سهل قد قضيت حاجتك فقلت نعم فرفع الحزام عني فاذا انا جالس في مكاني لم يشعر بي احد فزاد تفكري و صرت بين مكذب ومصديق فلما صليت اتبعت اثر الشاب لاعرفه فاذا هو دخل البيت الذي قضيت فيه حاجتي فالتفت الي وقال صدقت يا سهل قلت نعم ثم مسحت عيني و فتحتها فلم ار له اثرا فرضي الله عنه وارضاه *

حكاية ٩٧

حكى ان عبد الله بن جدعان كان في ابتداء امره معلوكا شريرا فاتكا كذير الجنيات حتى ابغضه والده وعشيرته ونفوه وحلفوا لا يوروه ابدا فخرج في شعاب مكة حائرا كذيبا يتمنى ان يموت ولم يزل سائرا حتى رأى شقا في جبل فدخل فيه يرجو ان يكون فيه حية او شئ يقتله ليستريح من الحيلة فرأى فيه ثعبانا عظيما له عينان يتوقدان كالسراج فاقبل الثعبان اليه فتأخر هاربا منه فانساب الثعبان مستديرا له فعاد اليه فظفر به ولم يهرب منه و اقبل عليه و ضربه فاذا هو مصنوع من فضة و عيناه ياقوتتان فكسره واخذ عينيه و اذا خلفه بيت فدخله فاذا فيه جذث عظام طوال و عذ رؤسهم لوح من فضة فيه توار يخهم و انهم من رجال جرهم و ملوكهم ثم تقدم فرأى في وسط البيت كوما عظيما من الياقوت و اللؤلؤ والزبرجد و الذهب فاخذ منه ما قدر عليه و اغلق بابه و أعلمه ثم ارسل الى ابيه بشيئ من ذلك ليسترضيه فوصل الى عشيرته فسادهم و صار يطعم الناس و يفعل المعروف من ذاك الكنز حتى قال صلى الله عليه و سلم اني كنت استظل بجفنة عبد الله بن جدعان من الهجير قالت عايشة رضى الله تعالى عنها يا رسول الله هل نفعه ذلك قال لا

لانه لم يقل يوما يارب اغفر لي خطيئتي يوم الدين و الله اعلم .

حكاية ٩٨

حكى ان الزهري رضي الله عنه قال قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لي من اين قدمت فقلت من مكة قال فمن خافت بها يسود اهلها قلت عطاء بن ابي رباح فقال من العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال فبما سادهم قلت بالديانة و الامانة قال اهل الديانة و الامانة ينبغي ان يسودوا الناس قال فمن يسود اليمن قلت طاووس بن كيسان فقال من العرب الى آخر ما تقدم فذكرت له مثل ما قلت اولاً ثم قال من يسود اهل مصر قلت يزيد بن ابي حبيب فقال و قلت كما مصر قال فمن يسود اهل الشام قلت مكحول الدمشقي و ذكرنا مثل ذلك المتقدم قال فمن يسود اهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران و ذكرنا الكلام السابق قال فمن يسود اهل خراسان قلت الضحاك بن مزاحم و ذكرنا كما ذكرنا سابقا قال فمن يسود اهل البصرة قلت الحسن بن ابي الحسن ثم قال و قلت ما سبق قال فمن يسود اهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي فقال ما قال فقلت من العرب فقال ويلك يا زهري قد فرجت عني و الله لتسوين الموالي على العرب حتى يخطب لهم على المنابر و العرب تحتهم فقلت يا امير المؤمنين انما هو امر الله و حقه و دينه فمن حفظه ساد و من ضيعه سقط و ان الله حكيم خبير و الله اعلم *

حكاية ٩٩ .

حكى ان يعقوب بن الليث امير خراسان اصابته علة عجز عنها اطباء فقالوا هذا رجل من اهل الصلاح اسمه سهل بن عبد الله

لو استحضرتُه ليدعوك فقال عليُّ به فلما حضر اليه قال له ادع الله لي ان يعانيني من هذه العلة فقال كيف ادعوك و انت مقيم على الظلم فنوى يعقوب التوبة والرجوع عن الظلم و حسن السير في الرعية و أطلق المسجونين فقال سهل اللهم كما اريته ذل المعصية فأره عز الطاعة و فرج عنه ما يضره فنهض من وقته كأنما نشط من عقال ثم عرض عليه مالا ليقبله فابى و رجع الى بلده فقيل له في اثناء الطريق لو قبلت المال و فرقتك على الفقراء فنظر الى الارض فاذا حصاها جواهر فقال لهم خذوا ما شئتم وهل من أعطي مثل هذا يحتاج الى مال يعقوب بن الليث فقالوا له اعذرنا *

حكاية ١٠٠

حكى ان الشيخ عيسى الهتاني (بكسر الهاء و تخفيف الفوقية) مر على امرأة بغية فقال لها الليلة آتيكِ ففرحت بذلك و تزينت فلما كان بعد العشاء جاءها الشيخ فدخل بيتها فصلى ركعتين ثم خرج فقالت له اراك خرجت فقال لها حصل المقصود ان شاء الله تعالى فورد عليها ما أزعجها فتدبعت الشيخ و تابست على يديه فزوجها ببعض الفقراء و قال اعملوا الوايمة عسيده و لا تشتروا لها اداً ما ففعلوا فوصل الخبر الى امير كان صديقاً لتلك المرأة فارسل قارورتين من الخمر الى الشيخ استهزاء به و قال للرسول قل للشيخ بلغنا ما فعلتم و فرحنا و خذوا هذا الادم و تأدموا به فقال الشيخ للرسول ابطأت علينا و اخذ احدي القارورتين و خضها و صب منها عسلاً ثم اخذ الاخرى و خضها و صب منها سميماً و قال للرسول اجلس و كل معنا فجلس و اكل اداً ما لم ير مثله و رجع و اخبر الامير بذلك فحضر

الامير ليديرى صحة ذلك فلما اكل من ذلك تعجب ثم اعتذر الى الشيخ
و تاب على يديه وحسنت توبته ببركة الشيخ رضي الله عنه *

حكاية ١٠١

حكى ان محمد بن عبد الرحمن الهاشمي قال دخلت يوم عيد
الاضحى على والدتي فرأيت عندها امرأة دنسة الثياب فقالت لي
امي اتعرف هذه قلت لا فقالت لي هذه عذابة ام جعفر البرمكي
فسلمت عليها ثم قلت لها حدثيني ببعض امرك فقالت لي اذكر
لك جملة فيها عبرة لمن يعتبر لقد دخل علي يوم عيد مثل هذا و
على رأسي اربعمائة وصيفة وانا ازمع ان ولدي جعفر عاق لي و
قد اتيتكم اليوم و انا امالكم جلدي شاة اجعل احدهما شعارا و
الاخر دثارا فدفعت اليها خمسمائة درهم و امرتها بالتردد الينا الى
ان يفرق الموت بيننا ففعلت ذلك رحمها الله *

حكاية ١٠٢

حكى ان غازيا من الغزاة في مabil الله حمل بفرسه على علي
ليقتله فقصر به فرسه فحمل عليه العلي و دنا منه ليقتله فقصر به فرسه
كذلك فحمل الغازي على العلي غازيا و ثالفا و فرسه يقصر به فرجع
و هو منموم لما فاته من قتل العلي و ما وقع له من فرسه مما لم يقع
له قبل ذلك فنام الغازي على عمود فسطاطه و فرسه قائم بين يديه
فرأى كل الفرس يخاطبه ويقول له اتلومني على تقصيري و قد بذلت
في علفي بالامس درهما زيفا فانتبه الرجل من نومه و ذهب
الى العلاف و ابدل له الدرهم الزيف بغيره ثم ركب على الفرس
و ذهب الى العلي و قتله *

حكى انه لما وفد قيس بن حرشة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أبايعك على ما جاءك من الله وعلى ان لا اقول الا الحق فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عسى ان يمترك الدهر ان يتلايك بعدي بولاية لا تستطيع ان تقول فيها الحق فقال قيس والله لا أبايعك على شيء الا وفيت به فقال صلى الله عليه وآله وسلم اذا لا يضرک احد بشرف كان قيس يعيب على زياد وابنة بما يفعلون من مخالفة الشرع والظلم وغيره فبلغ ذلك عبيد الله بن زياد المذكور فارسل خلف قيس فاحضره بين يديه وقال له انت الذي تغتري على الله ورسوله فقال لا ولكن ان شئت اخبرتك بمن يغتري على الله ورسوله فقال اخبرني من هو فقال هو من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله فقال له ومن هو ذاك قال انت و ابوك و الذي جعلكم امراء على الناس فقال انت الذي تزعم انك لا يضرک احد بشرف قال نعم قال لتعلمن اليوم انك كاذب ايتوني بصاحب العذاب فلما ذهبوا ليأتوا به قال قيس والله لا سبيل لك ان تضرنني ثم مال قيس الى الارض بعد ذاك محرّكة فاذا هو قد مات فرحمه الله وغفر له وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * واتفق ان قيسا هذا كان قد اعطى كعب مع كعب الاحبار و سارا حتى بلغا الى صفيين فوقف كعب ينظر ساعة ثم قال لا اله الا الله ليهرقن في هذه البقعة من دماء المسلمين ما لم يهرق في بقعة من الارض فغضب قيس وقال و ما يدريك يا ابا اسحق و ما هذا الامر الا المغيب الذي استأثر الله بعلمه فقال له كعب ما من شهر من الارض الا مكتوب في التوراة التي انزلت

على موسى بن عمران ما يقع فيه الى يوم القيمة *

حكاية ١٠٤

حكى أن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى وهو ابن عم عمر بن الخطاب كان يطلب دين ابراهيم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان لا يذبح للاصنام ولا يأكل الميتة ولا الدم فخرج مع ورقة بن نوفل يطلبان دين ابراهيم فعرضت عليهما اليهود دينهم فتهود ورقة دون زيد ثم لقيا النصارى فعرضوا عليهما دينهم فتنصر ورقة دون زيد فقال زيد ما هذه الاديان الا كدين قومنا يشركون ثم سر زيد براهب فقال له الراهب انك تطلب ديننا ليس على وجه الارض الآن قال و ما هو قال دين ابراهيم قال و ما كان دين ابراهيم قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتصلّي الى الكعبة فكان زيد على ذلك حتى مات * وروي انه مر يوما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة وهو يأكل مع ابي سفيان على سفرة فدعاه ابو سفيان على الغداء فقال له يا ابن اخي نبي لا آكل مما ذبح على النصب فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فلم يأكل من ذلك حتى بعثه الله تعالى * وروي ان سعيد بن زيد المذكور و هو احد العشرة المبشرين بالجنة و من المهاجرين الاولين قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بلغك ما كان عليه و الذي افتستغفر له قال نعم فاستغفر له و قال انه يبعث يوم القيمة امة واحدة *

حكاية ١٠٥

حكى انه وقع في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قحط عظيم فوفد اليه وفد من العرب و اختاروا رجلا منهم يخاطبه فقال له ذلك الرجل يا امير المؤمنين انا اينماك من ضرورة عظيمة و قد يبست جلودنا

على اجسادنا لفقد الطعام و راحتنا في بيت المال و هذا المال لا يخلو من ثلثة اقسام اما ان يكون لله و اما ان يكون لك و اما ان يكون لعباد الله فان كان الله فان الله غني عنه و ان كان لك فتصدق علينا منه فان الله يجزي المتصدقين و ان كان لعباد الله فاعطهم منه حقهم فتغفرت عينا عمر رضي الله عنه ثم قال ان الامر كما ذكرت ايها الرجل و امر بقضاء حوائجهم من بيت المال فلما هموا بالخروج قال عمر رضي الله عنه لذلك الرجل ايها الرجل الحر كما اوصلت اليها حوائج عباد الله و اسمعتنا كلامهم فاوصل كلامي و حاجتي الى الله تعالى فحول الاعرابي وجهه الى جهة السماء و قال الهي بعزتك و جلالك اصنع مع عمر كما صنع مع عبادك فما استتم كلامه حتى امطرت السماء مطرا غزيرا و وقعت بردة كبدية على جرة فانكسرت فخرج منها كاغذ مكتوب عليه هذه براءة من الله العزيز الى عمر بن عبد العزيز من النار •

حكاية ١٠٦

حكى انه خرج انوشروان العادل الى الصيد يوما و انزل عن عسكره خلف الصيد فعطش فرأى ضيعة قريبة منه فقصدتها حتى وقف على باب دار قوم و طلب منهم الماء ليشرب فخرجت له صبية فلما رأتها عادت الى البيت مسرعة فدقت قصبة سكر و مزجتها بماء و خرجت به في قدح اليه فذطر الى القدح فرأى فيه ترابا و قدى فشرب منه شيئا فشيئا حتى انتهى الى آخره ثم قال نعم الماء لولا ما فيه من القذى فقالت له الصبية انا القيت القذى عمدا فقال لها ولما فعلت ذلك فقالت لما رأيته شديدا العطش خفت عليك ان تشربه في مرة واحدة فبضررك فعجب انوشروان من ذكائها

و فطنتها وقال كم عصرت فيه من قصبه فقالت عصرت فيه قصبه واحدة فعجب من ذلك ثم لما مضى طلب جريدة ذلك المكان فرأى خراجه قليلا فحدث نفسه ان يزيد في خراجه ثم بعد مدة عاد الى ذلك المكان منفردا و وقف على ذلك الباب و طلب الماء ليشرب فخرجت له تلك الصبية بعينها و رآته فعرفته و عادت مسرعة لتخرج له الماء فابطأت عليه فلما خرجت اليه قال لها قد ابطأت فقالت له لم تخرج حاجتك من قصبه واحدة بل من ثلاث قصبات فقال لها ما سبب ذلك فقالت من تغير نية الحاكم فقد سمعنا انه اذا تغيرت نية السلطان على قوم زالت بركاتهم و قلت خيراتهم فضحك اذشروا و ازال ما كان في نفسه من زيادة الخراج ثم تزوج بتلك الصبية لتعجبه من فصاحتها •

حكاية ١٠٧

حكى انه كان للملك كشتامب وزير اسمه راست روش و بهذا الاسم كان يظنه تقيا صاحا و كان لا يسمع فيه مقالة احد بسوء و لم يكن بحاله صلاح فقال ذلك الوزير يوما للملك ان الرعية بطرت من كثرة عدلنا فيهم و قلّة تاديبنا لهم و قد قيل اذا عدل السلطان جارت الرعية و الآن فقد فاحت منهم رائحة الفساد و يجب علينا تاديبهم و زجرهم و ابعاد المعتدين و طرد الفسقة المفسدين و تاديب الطالحين و صار كل من اخذه الخليفة ليؤدبه يدفع رشوة لذلك الوزير فيطلقه الى ان ضعفت الرعية و ضاقت عليهم الاحوال و خلت الخزائن من الاموال فظهر للملك غدرة فاعتبر خزائنه فلم يجد فيها شيئا يصلح به عسكرة فركب يوما من شغل قلبه الى البرية فرأى

من بعيد خيمة مضروبة فقصدها فرأى اغناماً نائمة و كلباً مصلوباً
و خرج منها شابٌ فسلم عليه و سأله النزول و اكرمه و قدّم اليه
ما حضر كما وجب فقال له الملك لا آكل طعامك حتى تخبرني
عن حال هذا الكلب فقال انّ هذا الكلب كان اميناً على اغنامي
فتصادق مع ذئبة و صار ينام معها و يقوم معها و صارت تأتي كل
يوم و تسوق من الغنم رأساً بعد رأس و انا لا اعلم فتفكرت في حال
الغنم فرأيتها تنقص كل يوم ثم رأيت الذئبة قد اخذت شاة و الكلب
ساكت عندها فعلمت انه قد خان و انه سببٌ في اتلاف الغنم فلزمته
و صلبته فلما سمع الملك ذلك تفكر في نفسه و قال رعيئنا اغنامنا
فليجب ان نسأل عنها حتى نعلم حقيقة الحال فيها فرجع الى
داره و صار ينظر و يتأمل فعلم ان ذلك من شناعة الوزير فضرب
مثلاً فقال من اغترّ بالاسم من ذوى الفساد عاد بغير زاد و من خان
في الزاد عاد بغير روح ثم امر بصلب الوزير و الله اعلم *

حكاية ١٠٨

حكى انّ الاسكندر ارسل رسولا الى الملك دارا بن دارا فلما رجع
الرسول و ذكر الجواب شكّ الاسكندر في كلمة من الجواب فقال
الرسول انها قد سمعتها بأذني هاتين فكذب الاسكندر الجواب بعينه
و ارسله الى دارا فلما قرأه دعا بسمكتين و قطع تلك الكلمة من
الكتاب و اعاده اليه و كتب له يقول ان حسن نية الملك و صحة
طبعه و اساس قوته تدل على الوقوف على صحة مقال الرسول الامين
و صدقه و الآن قد قطعت تلك الكلمة لانها لم تكن من كلامي و لم اجد
مبيلا اليك قطع لسان رسواك فطلب الاسكندر ذاك الرسول و قال له

ما حملك على ان وضعت تلك الكلمة على الملك فقال له
لانه قَصَّرَ في حقِّي و اسخطني فقال له ويلك هل ارسلناك
في صلاحنا او في صلاح نفسك ثم امر به فسلَّ لسانه من قفاه و قُطِعَ
و قالوا اول من غيَّر احوال الملوك و افسد سيرهم السابقة يزدجرد
و قد جاء الى باب دارة في بعض الايام فرس في غاية الحسن و
الجمال و لم يقع لاحد انه رأى احسن منه فاجتهد عسكرة ليمسكوه
فلم يقدروا عليه حتى وصل الى الايوان فوقف عنده فقال يزدجرد
ان هذا الفرس هدية من الله اليذا خاصة ثم قام اليه و مسح على
وجهه و ظهره و هو لا يتحرك فدعا بسرچ فامرجه و جذب حزامه
و اوثقه ثم انحرف الى جهة كفله ليضع ثُفْرَةَ فَرْفِسه الفرس رُفْسَةً
مُحْكَمَةً على قلبه فمات لوقتہ و لم يعلم احد من اين جاء و لا الى
اين ذهب فقال الناس هذا ملك ارسله الله ليهلكه و يخلصنا من
جوره و ظلمه فله الحمد و المنة *

حكاية ١٠٩

حكى ان الامير عمارة بن حمزة جاء الى الملك المنصور فاجلسه
عنده و كان ذلك في يوم نظره في المظالم فقام رجل على قدميه
و نادى بصوته يا امير المؤمنين انا مظلوم فقال له و من ظلمك
فقال عمارة بن حمزة هذا اخذ ضياعي و عقاري فامر المنصور ان يقوم
من مجلسه و يساوي خصمه فقال عمارة يا امير المؤمنين ان كانت
الضياع له فلا اعارضه فيها و ان كانت لي فقد وهبتها له و لا اقوم
من مجلس اكرمني به امير المؤمنين لاجل الضياع فعجب الاكابر
و الحاضرون من كرم نفسه و شرف همته *

حكى انه كان بمدينة مَرُو رجل يقال له نوح بن مريم وكان
رئيس البلد و قاضيها و ذا نعمة و جاه و حال و كانت له
بنت ذات حسن و جمال و بهاء و كمال فخطبها منه جماعة من
من الاكبر و الرؤساء و اصحاب المال و الثروة فلم ينعم بها لاحد منهم
و تحير في امرها و كان له عبد هذلي اسمه مبارك و كان له
اشجار و بساتين فقال لذلك العبد اذهب الى البساتين و احفظ
ثمارها فمضى اليها و اقام بها شهرين فجاءه سيده و قال له يا مبارك
انتني بقطف من العنب فجاءه بقطف فاذا هو حامض فقال له
انظر الى غير هذا فجاءه بآخر فاذا هو حامض فقال له لما ذا انتني
بالحامض و في البستان كثير فقال له يا سيدي انا لا اعرف الحلو
فيه من الحامض فقال له سبحان الله لك شهران في البستان
ولا تعرف الحلو من الحامض فقال و حقك يا سيدي ما ذقت منه
شيئا فقال لما ذا لم تأكل منه فقال يا سيدي انما امرتني بحفظه
لا باكل منه و ما كذت اخون في مالك و اخالف امرك فعجب
سيده من ديانته و امانته فقال له قد وقع لي فيك رغبة و اني ذاك
لك شيئا و لابد ان تفعل ما امرك به فقال له انا طائع لله تعالى و اك
فقال له القاضي ان لي بنتا جميلة و قد خطبها مني ناس كثير
من الاكبر و الرؤساء و لم اعلم بمن ازوجهها فاشر علي بما ترى قال
يا سيدي كان الناس في زمان الجاهلية يرغبون في الاصل و الذهب
و الدين و الحسب و اليهود و النصارى يرغبون في الحسن و الجمال و في
زمن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يرغبون في الدين و التقوى

و في زماننا هذا يرغبون في المال و الجاه فاختر من هذه الاشياء
ما شئت فقال له اني راغب في الدين و التقوى و اني اريد
ان ازوجك بها لانني وجدت فيك الدين و الصلاح و الامانة فقال يا سيدي
انا عبد رقيق اسود هذدي و قد اشتريتني بمالك فكيف تزوجني
بابنتك و كيف ترضى ابنتك بي فقال سيده قم بنا الى البيت
لننظر في هذا الامر فلما دخلا الى البيت قال القاضي لزوجته ان
هذا الغلام صالح متدين تقى و اني اريد ان ازوجه بنتي فما ذا تقولين
فقالت الامر اليك و لكنني انا امضي اليها و اعلمها و اعود اليك
فجاءت الى البنت و اخبرتها بما قال ابوها فقالت البنت الامر
اليكما و اني لا اعصيكما و لا اخالفكما فعادت زوجته اليه و اخبرته
بذلك فزوجها به و اعطاها مالا جزيلاً فولد منها ولد سمي عبد الله
و اشتهر بعبد الله بن المبارك المعروف عند العلماء و الاولياء * و من
كرم عبد الله هذا انه نزل به في يوم عشرة من الاضياف العلماء
فلم يجد ما يضيفهم به و ليس له سوى فرس يحج عليه هنة و يغزو
عليه سنة فذبحه و طبخه و قدمه اليهم فقالت له زوجته ليس لك
الا هذا الفرس من الدنيا و قد ذبحته فدخل مهرعا الى بيته و اخرج
من متاعه قدر مهرها و دفعه اليها و طلقها لوقته و قال امرأة تكره
الاضياف لا تصلح لنا فاتاه بعد ذلك بايام رجل و قال يا امام
المسلمين لي بنت ماتت امها فهي تمزق كل يوم جملة من
الثياب حزناً عليها و انها تريد ان تحضر مجلسك فقل لها شيئاً في
تسليتها لعله يسليها فلما جلس على المنبر ذكر شيئاً مما تتسلى
به الصبية عن امها ورق قلبها و تابت و قالت لا اعود الى ذكرها

ولا اسخط ربي ثم قالت يا ابي لي اليك حاجة قال وما حاجتك
 قالت انت تقول لي دائما ان ابدا الزمان و ارباب الاحوال يطلبوني
 منك و اني انا اشهدك بالله ان لا تزوجني بغير عبد الله بن المبارك
 فان له دينا قويا فزوجها ابوها به واعطى لها جهازاً و مالا كثيراً فاتخذ
 له عشرة افراس يجاهد عليها في سبيل الله تعالى فرأى عبد الله
 في بعض الايام في منامه قائلاً يقول له ان كنت طلقت امرأة عجوزا
 لاجلنا فقد اعطيتناك بدلها صبيدة بكرا و ان كنت ذبحت لاجلنا فرما
 واحدا فقد اعطيتناك عشرة افراس لتعلم ان الحسنات بعشر امثالها و ان
 الله لا يضيع اجر المحسنين و لا عاملنا احد فخر ابدنا و الله اعلم *

حكاية ١١١

حكى انه كان في بني اسرائيل رجل صالح و له زوجة سالحة
 فواحي الله الى نبي ذاك الزمان ان قل لفلان العبد الصالح اني
 قد جعلتك في نصف عمرك غنيا و في نصف عمرك فقيرا فان اختار
 ان يكون غنيا في الشباب اغنيناه فيه و افقرناه في الشيخوخة و ان اختار
 الغنى في الشيخوخة اغنيناه فيها و افقرناه في الشباب فاخبر النبي
 ذلك الرجل بهذا المقال فجاء الرجل الى زوجته و اخبرها بالقصة
 و قال لها ما تريد في هذا الامر فقالت له الخيرة اليك فقال لها رأيت
 ان اختار الفقر في الشباب فاني اقدر على الصبر على الفقر و القيام
 بعبادة ربي و اذا صرت شيخا و عندي ما اتقوت به قدرت على طاعة
 ربي و عبادته فقالت له يا هذا ان كنت في الشباب فقيرا لم نقدر
 على طاعة الله تعالى لانا نشتغل بالاقوات و لا نصل الى فعل الطاعات
 و إعطاء الصدقات و اذا اخترنا الغنى فيه قدرنا على ذلك لقوة

اجسامنا و ابداننا فقال لها الرجل نَعَمْ ما رايت و كذلك افعل
فاوحى الله الى ذلك النبي ان قل لذلك الرجل و زوجته حديث
آثرتما طاعتنا و استغفرتما جهدكما في عبادتنا و اتفقت نيتكما على
فعل الخير فقد جعلت جميع عمركما في الغنى فكن انت و زوجتك
على طاعتي و تهدينا بما شئتما ليكون حظكما في الدنيا و الآخرة
و الله هو الغني الحميد *

حكاية ١١٢

حكى انه كان فيمن قبلكم امرأة ولدت جارية فقالت لاجيرها
اقتبص لنا ناراً فخرج فوجد بالباب رجلاً فقال للاجير ما ولدت هذه
المرأة قال ولدت جارية فقال ان هذه الجارية تبغي بمائة رجل
و يتزوجها اجيرها بعد ذلك و تموت بالعنكبوت فقال الاجير في نفسه
ان هذه ان كانت تبغي بمائة رجل فينبغي ان اقتلها فاخذ شفرة فشق
بطنها و خرج على وجهه هارباً فركب البحر و مضى فجاء اهل الجارية
فخطوا بطنها و عولجت فشفيت و كبرت فصارت تبغي فطردها اهلها
فجاءت الى ساحل من سواحل البحار و اقامت على البغي ثم
بعد مدة جاء الرجل الاجير بعد ان صار من ارباب الاحوال الى ذلك
الساحل و معه مال كثير فقال لامرأة من اهل ذاك المحل اطلبي
لي امرأة من اجمل نساء اهل القرية لاتزوجها فقالت له ان ههنا
امرأة من اجمل النساء لكنها تبغي فقال احضري بها عندي فانت اليها
فقالت لها انه قد جاء ههنا رجل كثير المال و طلب امرأة يتزوجها
فقلمت له ههنا امرأة صفتها كذا و كذا فقالت لها اني قد تركت البغاء
و ان ارادني تزوجته فذكرت له ذلك فتزوجها فوقع من موقعا

عظيما ثم جلسا يوما يتحادثان فاخبرها بخبرهم مع الجارية فقالت
 له و الله انا تلك الجارية و آرتّه اثر الشق في بطنها و قالت له
 قد بغيت بذاس كثير ولا ادري هل هم مائة او اقل او اكثر فقال لها ان
 ذاك الرجل قد قال لي انك تموت بالكذبوت و لكن تتحرز منه فبني
 لها برجاً في الصحراء و شديدة فبينما هما يوما في ذلك البرج و اذا
 عنكبوت في السقف فقال لها هذا عنكبوت فدعيني اقتله فقالت هذا
 يقتلني و الله لا يقتله غيري فحركته من السقف فسقط فجات اليه
 و وضعت ايهام رجلها عليه فشدخته فساخ سمه بين ظفرها و لحمها
 فاسودت رجلها فماتت فصدق قوله تعالى اِنَّ مَا تَكُونُوا يَدْرِكُمُ الْمَوْتُ
 الْاَيَةُ و الله اعلم *

حكاية ١١٣

حكى ان رجلين اعميين كانا يجلسان على طريق ام جعفر
 و كانت موصوفة بالكرم و كان احدهما ذا عيال و اهل و كان يقول
 اللهم ارزقني من فضلك الواسع و كان الآخر عزيباً لا اهل له و كان
 يقول اللهم ارزقني من فضل ام جعفر فصارت ترسل للمطالب من
 فضل الله درهمين و ترسل لطالب فضلها رغيفين بينهما دجاجة
 مشوية في بطنها عشرة دنانير لم تعلمه بها فكان يكره ذلك و يقول
 لآخر خذ هذين الرغيفين و الدجاجة و اعطني الدرهمين فيفعل
 ذلك فمضى على ذلك شهر ثم ارسلت ام جعفر تقول قولوا لطالب
 فضلنا اما اغذاك عطاؤنا فقال لهم قولوا لها ما ذا اعطيت فقالت
 ثلثمائة دينار فقال لا و الله بل كانت ترسل لي دجاجة و رغيفين
 كل يوم و كنت ابيعها لصاحبني بدرهمين فقالت ام جعفر صدق

الرجل انه طلب من فضل الله فاغناه الله من حيث لا يحتسب
والآخر طلب من فضلنا فاحرمه الله من حيث يريد غناه ليعلم
الناس ان الغنى والفقر من الله وانه ما قدر كائن والحمد لله *

حكاية ١١٤

حكى عن ذى الذون المصري رحمه الله قال مررت بروضه خضراء
فرأيت شابا يصلي تحت شجرة تفاح ولم اعرف انه يصلي فسلمت
عليه فلم يرد علي السلام فكررت السلام عليه و لم يرد ثم اوجز
في صلوته فلما فرغ منها كتب باصبعه على الارض * شعر *
منع اللسان من الكلام لانه * سبب الردى و جالب الآفات
فاذا انقطعت فكن لربك ذاكرا * لا تفسد و احمد في الحالات
فلما قرأت ذاك بكيت طويلاً ثم كتبت في الارض باصبعي * شعر *
و ما من كاذب الا سيبدل * و يبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بكفك الا شيئاً * يسرك في القيمة ان تراه
فلما قرأ ذاك صاح صيحة فمات فاردت ان اجهز فنودي لايتولى
امره الا الملائكة فملت الى شجرة و صليت تحتها بعض ركعات ثم
نظرت الى موضعه فلم ار له اثرأ و لاخبرا فسبحان المنان على
عباده بمراده *

حكاية ١١٥

و حكى عنه ايضا انه قال ذهب الى شاطئ النيل لغسل ثيابه
فبينما انا واقف واذا بعقرب من اعظم ما يكون مقبلة علي ففرغت
منها و استعذت بالله ان يكفيني شرها فسارت حتى وصلت الى ساحل
النيل و اذا بضفدع كبير خرج من الماء فطلعت خافها و لم ازل

ارتدبها الى ان جاءت الى شجرة كبيرة الاغصان كثيرة الظلال و اذا شاب امرد نام تحتها وهو مخمور فقلت لاحول و لا قوة الا بالله فجاءت هذه العقرب من الجانب الآخر الى لدغ هذا الفتى و اضمرت اذا دنت منه قتلته فوقفت قريبا منه و اذا بتنين عظيم قد اقبل يريد قتل الفتى فهمت العقرب اليه فظفرت به و ازمت دماغه و لم تنزل به حتى قتله ثم عادت الى النيل و الضفدع ينتظرها فركبت ظهرة و انا خلفها انظرها و عادت الى الجانب الذي جاءت منه فرجعت الى الشاب و انا انشد هذه الابيات * * شعر *

يا راقداً و الجليل يحفظك * من كل سوء يكون في الظلم
كيف تنام اليمن عن ملك * ياتيك منه فوائد النعم
فانتبه الفتى على كلامي فاخبرته بالقصة فتاب و نزع ثياب اللهو
و لبس ثياب السباحة و استمر على ذلك حتى مات رحمة
الله عليه *

حكاية ١١٤

حكى عن وهب بن منبة انه قال كان عابد من عبادة بني اسرائيل يعبد الله في صومعة على جانب نهر و كان بقره قصار يقصر الثياب فجاء فارس معه هميان فنزع ثيابه و هميانه و اغتسل في النهر ثم لبس ثيابه و نسي هميانه و ذهب فجاء صياد يصيد السمك بشبكة فرأى الهميان فاخذه و مضى ثم رجع الفارس فلم يجد هميانه فقال للقصار نسيت همياني هذا فقال له ما رأيته فسأل الفارس سيفه و قتل القصار فلما رأى العابد ذلك كاد ان يفتن و قال الهى و سيدي يأخذ الصياد الهميان و يقتل القصار

فلما جاء الليل و نام العابد اوحى الله اليه في منامه ايها العبد الصالح
لا تفتتن ولا تدخل في علم ربك واعلم ان الفارس كان قتل اب الصياد
واخذ ماله فالفهميان من مال ابيه و ان القصار كانت صديقه
مملوءة بالحسنات وليس فيها الا سيئة واحدة وكانت صديقه
الفارس مملوءة بالسيئات وليس فيها الا حسنة واحدة فلما قتل
القصار صحت سيئته وصحت حسنة الفارس و ربك يفعل ما يشاء
و يحكم ما يريد •

حكاية ١١٧

حكى انه كان لبعض ارباب القلوب صديق فحبسه السلطان فارسل
اليه صديقه يقول له كيف حالك في الحبس فقال اشكر الله ثم
جاءوا بمجوسي مبطون و صفدرة معه في الحديد فصار كلما قام
المجوسي الى المستراح يقوم معه ضرورة و يقف عنده حتى يفرغ
من حاجته و يحصل له التأذي بنتن الريح و بالحركة معه فعلم
صديقه بذلك فارسل له يقول كيف حالك فقال اشكر الله تعالى
فقال له صديقه الى متى هذا الشكر و اي بلاء اعظم مما انت فيه
فقال لو أخذ الزنار من ومط المجوسي و شد في ومطي لكان اعظم
مما انا فيه و انما انا يا اخي استحق اعظم من هذا فان سامحني
ربي بهذا القدر اما كان الشكر واجبا عليّ أما سمعت انه صب
على شيخ طست من رماد فسجد شكرا فقبل له في ذاك فقال اني
اخاف ان يصب عليّ طست من النار فاذا سومت بهذا الطست
من الرماد عذبه فهلا اشكر الله تعالى والله اعلم •

حكى أن موسى عليه السلام قال رب أرني ولياً من أوليائك فجاء
الذئاء يا موسى اصعد هذا الجبل واهبط الى الوادي ترى ما سألت
ففعل فرأى مرجاً واسعاً وفيه بيت تحت الأرض فدخل فيه وإذا
هو بانسان مجزوم كانه قطعة لحم ملقاة فقال موسى السلام عليك
يا ولي الله فقال له و عليك السلام يا كلیم الله فقال موسى من
اين عرفتنى فقال اني رجل لا يعودني احد على هذه الحالة و
قد سألت الله منذ ليل ان يجمعني بك وقد اجابني فقال له
موسى يا هذا من الذي يخدمك ومن اين مطعمك ومشربك
فقال ان لي ولداً يذهب كل يوم الى هذا الوادي ويجتنى لي
عشيراً من البردي فأكله وانظر عليه فقال موسى اني احب
ان ارى ولدك فوصف له طريقه فذهب اليه وإذا هو ولد كالقمر
حسناً فتعجب موسى من ذلك وقال تبارك الله أحسن الخالقين
فبينما موسى كذلك ان جاء سبع فافترس الولد فتحير موسى و
قال الهي وسيدي ولي من أوليائك مطروح على تلك الحالة
وليس له خادم فما السر في هلاك هذا الولد فواحي الله اليه
ان ارجع الى والده وانظر الى صبرة ورضاه فرجع موسى اليه واخبره
بالخبر فضحك سروراً وفرحاً ورفع طرفه الى السماء وقال الهي و
سيدي قد رزقني هذا الغلام وكنت اظن انه يعيش بعدي فحيث
أرحتني منه فاقبضني اليك ساجداً ثم سجد فحركه موسى فإذا هو
قد مات فقال موسى الهي وسيدي يكون وليك ملقى في مثل
هذا الموضع وولده ملقى في الوادي فنزل جبرئيل اليهما فغسلهما و

حكى ان ابا حمزة الخراساني قال حججت سنة من السنين فبينما انا امشي في الطريق ان وقعت في بئر فنازعني نفسي ان استغيث فقلت لا والله لا استغيث فما استتم هذا الخاطر حتى مر براس البئر رجلا فقال احدهما للآخر تعال نسد رأس هذا البئر لئلا يقع احد فيها فجاء بقصب وبارية وطما رأسها فهممت ان اصيح فقلت في نفسي اصيح الى من هو اقرب لي منهما ومكت فبينما انا في تلك الحالة اذا بعد ساعة انكشف راس البئر ادلى شخص رجلاه وكنه يقول لي في هممة تعلق بها فتعلقت بها فاخرجني و اذا هو سبع فتركني وذهب و اذا هاتف يقول يا ابا حمزة اليس هذا احسن نجيتك من التلف بالمتلف *

حكى انه اصاب الناس مجاعة في زمن هشام بن عبد الملك فدخل عليه وجوه الناس ودخل معهم درواس بن حبيب العجالي و عليه جبة صوف وشملة مشتمل بها الصماء فلما رآه هشام نظر الى حاجبه مغضبا يقول له ا يدخل علي كل من اراد الدخول فعلم درواس انه عناء فقال يا امير المؤمنين اخل بك دخولي عليك وحصل لي شرف بدخولي الى مجلسك ولما رأيت الناس دخلوا في امر و اجتمعوا عليه دخلت معهم وان اذنت لي في الكلام تكلمت فقال هشام لله ابوك تكلم فما ارى افضل القوم غيرك فقال يا امير المؤمنين قد تابعت علينا سدون ثلث فالاولى قد اذابت الشحم

و الثانية قد اكلت اللحم و الذالذة مقصت العظماء لله في ايديكم اسوال
 فان تكن لله فاعطفوا بها على عبادة و ان تكن لهم فعلى ما تحبسونها
 عنهم و ان تكن لكم فتصدقوا بها عليهم فان الله يجزى المتصدقين
 و لا يضيع اجر المحسنين فقال هشام لله ابوك ما تركت لنا شيئاً
 ثم امر بمائة الف دينار فقسمت بين الناس و امر لدرواس بمائة
 الف درهم فقال له درواس هل حصل لكل رجل مثلها فقال
 لا و لا يقوم بذلك بيت المال فقال درواس لا حاجة لي فيما يبعث
 على ذمك و عاد الى قبيلته فامر هشام بانفاذها اليه فلما
 وصلت قسم منها تسعين الفاً على تسعة من القبائل و ابقى له و
 لحية عشرة آلاف فلما قيل ذلك لهشام قال لله دره ان الضيعة تبعث
 على الطباع *

حكاية ١٢١

حكى ان هنداً بنت عتبة كانت ذات جمال و مال و لها من
 كل جنس من الحيوان الف راس و من العبيد الف مملوك و
 كان لها هودج من العود مكلل بالدرر و الجواهر و كان زوجها الفاكه
 بن المغيرة من فتيان قريش و كان مضيافاً تاتيه الناس و يدخلون
 عليه من غير حجاب فخرج يوماً لبعض حوائجه فاقبل بعض اصدقائه
 و دخل البيت فرأى هنداً داخله فرجع حياءً فاستقبل الفاكه في
 بخرجه من البيت و دخل الفاكه البيت فرأى هنداً زوجته فارتاب
 و خاسمها و قال لها الحقى باهلك فتكلم الناس في امرها فاتصل
 الخبر الى ابيه عتبة فخلا بها و قال ان الناس قد خاضوا في امرك
 فاكثروا فامدقيني الخبر فان كان ما يقولون حقاً بعثت من يقتل

الفاكه سرّاً وتخلص منه وإن كان باطلاً حاكمته إلى بعض كهّان
 اليمّنين لتبديين براءتك ونقتصر عليه فحلفت له إيماناً يثق
 بها أنّها بريّة مما قيل فيها فأرسل أبوها إلى الفاكه والزّمه المحاكمة
 إلى الكاهن المتعين في ذلك الوقت وقال قد رميتها بدهيّة فلا بد
 من المحاكمة فخرج الفاكه في جماعة من بني عبد الدار وخرجت
 هند في جماعة من نساء بني أميّة فلما مارقوا البلد وقربوا من
 الكاهن رآها أبوها قد سحب لونها وتغيّرت وتحيّرت في أمرها فقال
 لها أبوها ما لي أراك بهذا الحال فقالت والله ما ذاك المكروه عندي
 ولكنني آتيت بشراً قد يخطئ وقد يصيب فلا آمنه أن يرميني بدهيّة
 من غير أصل فيصير ذلك سيئة علينا أباد الدهر فقال لها أبوها نحن
 نخفي له خبيّة ونمتحنه بها فإن أخبرنا بها استدللنا على علمه و
 استفتيناه وإلا تركناه ثم أخذوا حبة حنطة وجعلوها في أحليل
 فرس فلما انتهوا إليه أنزلهم وأكرمهم فقالوا له قد جئناك في أمر
 وقد خبيتنا خبيّة نختبرك بها فانظر ما هي فقال ثمرة في كمرّة فقالوا نريد
 أبين من هذا فقال حبة برّ في أحليل مُمهر فقالوا صدقت فانظر في
 أمر هؤلاء النسوة فجعل يدنو من واحدة بعد واحدة ويقول ما هي
 هذه حتى وصل إلى هند ف ضرب كتفها بيده وقال والله ما أنت
 يزانيّة وإنك بريّة مما يقولون وستلدين ملكاً اسمه معاوية فلما بلغ
 ذلك الفاكه مقالته نهض إليها وأقبل عليها وقَبَّلَ رأسها فمهرته
 وقالت له ابعد عني فوالله لا اجتهدن أن يكون هذا الملك من
 غيرك ولم تزل به حتى طلقها ولما شاع قول الكاهن بولادتها ملكاً
 رغب الناس فيها كثيراً من الأكابر حتى خطبها أبو سفيان وبذل

لها من المال ما يتعسر ذكره فرضيت به فتزوجها فولدت معارية و
صار من امرة انه ملك مشارق الارض و مغاربها و الله اعلم *

حكاية ١٢٢

حكى عن الفضل بن الربيع قال قال لي الرشيد يوما اطلب لي
حجاماً اسكت من الحجر فقلت له ان لي غلاما سكيتا فقال
ابعثه الي فبعثته و أكدت عليه في السكوت و عدم النطق بشيء
و ان ينادى احسن أهبة ثم بعد ذلك دخلت على الرشيد فوجدته
عبوساً مغضباً و قال يا فضل ان ذلك شائناً و انا لانراه بعد فلم ارد
عليه ثم سألت فراشا مختصا به عن خبره فقال انه لما بدأ بالمحكمة
قال يا امير المؤمنين اني اسألك عن شيء فقال ما هو فقال لم
قدمت محمداً على المامون و المامون اسن منه فقال اخبرك
بالجواب اذا فرغت فلم يلبث الا يسيرا حتى قال و اسألك
يا امير المؤمنين عن شيء آخر قال وما هو فقال لم قتلت جعفر بن يحيى
و قال له اخبرك به اذا فرغت فقال و اسألك عن شيء آخر قال قل
فقال لما اخترت الرقة على بغداد و بغداد اطيب منها فقال له
جوابك عن ذلك اذا فرغت فلما فرغ دعا مسرورا خادمه و قال له
لا تشرب الماء البارد دون ان قتلتك فانه يسألني عن ثلث مسائل
لو سألتني عنها المنصور ما اجبتك - قال الفضل فبينما انا قاعد ان دخل
ابو دلامة على الرشيد باكيا و قد تواطأ مع ام دلامة على انه يدخل
على الرشيد و ينعلمها اليه و انها تذهب الي زبيدة و تنعده اليها
فلما رآه الرشيد باكيا قال له ما بالك تبكي فقال * شعر *

و كُنَّا لَدَى زَوْجِي قَطَا فِي مَفَاذَةٍ * مِنْ الْأَمْنِ فِي عَيْشٍ رَخِيٍّ وَ فِي رَغَدٍ

فأفردنا ريبَ الزمان بصرفه * ولم ارشيدنا قطّ اوحش من فرد
ثم أعلن بالخبيب والعويل ثم قال يا امير المؤمنين ماتت ام دلامة
وانا محتاج الى تجهيزها فامر له بمال وكانت أم دلامة دخلت
على زبيدة وهي باكية فقالت لها ما بالك فقالت ان أبا دلامة
مضى لسبيله فاعطتها ما تجهزه فذهبت ثم دخل الرشيد على زبيدة
مغضبا من اسئلة الحجام وموت ام دلامة فقالت له زبيدة ما لي
اراك حزينا فاخبرها بذاك فضحكت وقالت الآن خرجت ام دلامة
من عندي لتجهيز ابي دلامة فقال والآن خرج ابو دلامة من عندي
لتجهيز ام دلامة - قال الفضل فخرج الرشيد عليّ مستغرقا
في الضحك فعجبت منه دخل حزينا وخرج مسرورا فاستخبرته
فحكى لي ماجرى فشغعت في الحجام حينئذ فقبل واطلقه و
استحضر ابا دلامة وقال له ما حملك على هذا فقال مه يا امير
المؤمنين لانه لا يزول الى اعطاء امير المؤمنين الا بالحيلة فضحكنا
جميعا من ظرافة حياهما والله اعلم *

حكاية ١٢٣

حكى الاصمعي قال حضرت موسماً بالمدينة المنورة فاتانا فقراء
البادية من كل ناحية و اذا صبية وضية الوجه تتخلل الرجال وهي
تسال بكلام ارق من الهواء وادق من الهباء فنظرت الى وجهها يملأ
العيون حسنا و جمالا فغضضت عيني وتعوذت بالله من
الشیطان ثم قلت يا جارية ائحلى لك ان تسفري عن هذا الوجه
الجميل بين هؤلاء الخلق في هذا الموسم فبكمت وانشدت تقول *
لم أبدّه حتى تقصّت حيلتي * فأبدته وهو الاعز الاكرم

ويعزُّ إذ ذاك عليَّ لانه * دهرٌ يجورُ كما تراه و يظلمُ
 قد صُنَّته و حجبته حتى اذا * لم يبق لي سندٌ و مات الهيثمُ
 أبرزته من خدره مقهورة * و الله يشهد لي بذاك و يعلمُ
 كَشَفَ الزمان قناعه في بلدة * قلَّ الصديقُ بها و عَزَّ الدرهمُ
 أَصْبَحَتْ في ارض الحجاز غريبة * و ابو ربيعة نازحٌ و مُخَيَّمُ
 فدنوت منها و دفعت لها ما تيسَّر ثم قلت لها يا جارية ما اسمك
 فقالت الممتناة بنت الهيثم قتل ابي في المحاربة و بقيت في القوم
 على حالتي هذه - قال الاصمعي فتركتهما ثم اتفق حضور الرحبة
 فذكرت قصتها لابي كلثوم طوق بن مالك بن طوق فلما كن في العام
 القابل استزارني ابو كلثوم المذكور فحضرت عنده و مكثت اياما
 فكان في بعض الاوقات دخل علينا خادم وضيَّ الوجه و معه
 دست من الثياب و كيس فوضعهما بين يدي فلم ادر حالهما
 فالتفت اليَّ ابو كلثوم و قال يا ابا العباس هذا حق دلائلك و هذا
 هدية الممتناة بنت الهيثم لطف الله بها ببركاتك فانك لما اخبرتنا
 بخبرها انقذت من جاء بها و تزوجتها و اخبرتها بحديثك عنها
 فشكرت على فعلك و انا اشكر اضعاف شكرها *

حكاية ١٢٤

حكى ان رجلاً من دُعاة العرب يقال له شُنُّ قد خُلف انه
 لا يتزوج الا بمن تُلائمه و كان يجوب البلاد و القبائل في طلبها فصاحبه
 في بعض اسفاره رجل فلما طال عليهما السفر قال شُنُّ للرجل
 اتحملني ام املك فقال له الرجل يا جاهل ايحمل الراكب الراكب
 فامسك عنه فاتيا على زرع قد استوى فقال شُنُّ للرجل اترى هذا

الزروع أَكَلِ ام لا فقال له يا جاهل أما تراه باقيا في سنبلة فامسك
عنه ثم استقبلهما جنازة فقال له شَنْ اترى صاحب هذه الجنازة
حي ام لا فقال الرجل ما رأيته اجهل منك تراه يُحْمَل الى المقابر
وهو حي فلما وصلا حَلَّة الرجل سار به الى منزله وكانت له بنت
تسمى طَبَقَّة فاخذ ابوها يذكر لها حديث شَنْ فقالت ما نطق
الا بالصواب وما استفهمك الا بما يستفهم عن مثله اما قوله اتحملني ام
احملك فمرادة اتحدثني ام احدثك حتى نقطع الطريق و اما قوله
في الزرع أَكَلِ ام لا فمرادة هل اصحابه استقلوا ثمه ام لا و اما قوله
في الجنازة فمرادة هل خالف عقبا يحكى ذكره بهم ام لا فلما خرج
الرجل الى شَنْ حديثه بحديث ابنته وتفسيرها كلامه فرضيها و اراده
ان يتزوجها فخطبها من ابيها و تزوج بها و ذهب بها الى قومه فعلموا
حالهما و قالوا وافق شَنْ طَبَقَّة فصار مثلا و الله اعلم *

حكاية ١٢٥

حكى عن بعضهم انه باع جارية له ثم ندم عليها واستحى من
الناس ان يظهر حاله ذلك لهم فكتب على كفيه حاجته و قال
يا مجيب الدعاء انت تعلم ما اريد و لم يقل بلسانه شيئا و رفع يديه
الى السماء فلما اصبح سمع قارعا على بابه فقال له من انت فقال اذا
مشتري الجارية قد جئت بها اليك ففرح فرحا شديدا فاخذها و قال
له اصبر حتى ادفع لك الثمن فقال لست اريد منك الثمن و اني
قد اخذت بدله خيرا منه فاني رأيته في المنام قائلا يقول يا هذا
ان بائع الجارية ولي من اولياء الله و انه متعلق قلبه بها فان رددتها
اليه بلا ثمن ادخلتك الجنة و اعطيتك بدلها من الحور فقد آثرت

الثواب بذلك على الثمن فلا آخذه ثم مضى *

حكاية ١٢٦

حكى أن ملكاً من الملوك العادية في الزمن الأول أتاه ملك الموت ليقبض روحه فقال له من أنت فقال أنا ملك الموت جئت لقبض روحك فقال إمالك أن تمهلني سبعة أعوام لاستعد للموت فأوحى الله إليه قل له قد امهلتك ذلك فقال له ذلك و خرج من عنده فأمر الملك أن يعمل له حصن وثيق وعمل وراءه سبع خنادق وجعل له حوائط من الحجارة وجعل عليه باب من الحديد والرصاص وجعل له في ذلك الحصن قصر عظيم يتحصن فيه من الموت وقال لبوابيه وحجابه لا تتركوا أحداً يدخل عليّ أبداً فلما فرغت المدة دخل عليه ملك الموت فلما رآه قال له من أين جئت ومن أين دخلت ومن أدخلك فقال له ملك الموت أدخلني صاحب الدار فدعا الملك بحجابه وبوابيه فقال لهم لم تركتم هذا حتى دخل عليّ فحلفوا له أنهم لم يروا ولا تركوه ولم يروا أحداً وهذه الأبواب مغلقة والمفاتيح محفوظة فقال له ملك الموت أن صاحب الدار لا يلتفت إلى حائط ولا يمنع رسله جدراناً ولا أسواراً لاخذاق فقلل له الملك فما ذا مرادك يا هذا فقال اقبض روحك فقال له ولا بد من ذلك فقال نعم فقال و إلى أين اذهب إذا قبضت روحي قال إلى البيت الذي بنيته والمهد الذي مهدته لنفسك فقال اني ما بنيت لنفسي بيتاً قال بلى قال و أين البيت قال في لظى نزاعة للشراى تدعو من أدبر وتولى وجمع فأوعى ثم قبض روحه ومضى *

حكاية ١٢٧

حكى عن وهب بن منبه ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم عليه السلام ان تزود زائداً وسرفى الارض ترى عجباً فتزود ثم سار حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بعبد اسود يرعى غنماً فقال يا غلام اعندك ماء اولبن قال بلى فايتهما شئت سميتك منه فقال اسقني شربة من الماء فانطلق الغلام ومعه عصا حتى اتى صخرة فقال عزمت عليك آيتها الصخرة بحق خليل الرحمن الّا ما تفجرت لي عيداً من الماء ثم ضربها بالعصا فانفجرت بقدره الله تعالى فاتاه بماء منها فشرب عليه السلام ثم صار ينظر الى الغلام فقال له الغلام اتعجب من هذا فقال كيف لا اعجب منه و لم ارمثله فقال له انا احدثك باعجب منه بلغني ان الله تعالى اتخذ من الانبياء خليلاً و اني ما سألت ربي شيئاً بحق ذلك الخليل الّا اعطاه لي فقال له يا غلام انا ذلك الخليل فقال له انت ذلك الخليل قال نعم فشقق ذلك الغلام شهقة فمات مكانه فنزل من السماء عمود من نور فاخطفه فلم يدر ان السماء رفعتة او الارض ابتلعته ثم مشى ابراهيم عليه السلام حتى صعد جبلاً فاذا بيت له باب بمصرعين فدخل فيه فاذا فيه سرير عليه رجل ميت عليه سبعون حلة و عند راسه لوح مكتوب عليه انا شداد بن عاد عشت الف سنة و هزمت الف جيش و تزوجت الف بكر و ولد لي الف ولد ذكر و بنيت ارم ذات العماد فلما كفت عند موتي احتلت بحيلي كلها و جمعت اطباء الارض في مملكتي فلم يقدروا على ان يردوا عذي الموت فمن نظر اليّ فلا يغترّ بالدنيا فهو نوهاً على انفسكم ايها الناس فانكم لا تملكون اكثر مما ملكت و لا تعيشون

اكثر مما عشت و لا تجمعون اكثر مما جمعت و لا ترزقون من الاولاد
اكثر مما رزقت الا و ان الدنيا خداعة قتالة لعبا بابلها ثم خرج
ابراهيم من ذلك المكان فاوحى الله اليه يقول له كيف رأيت فقال
يارب رأيت امورا عجيبة فقال له الله تعالى ارجع يا ابراهيم فان
عجائبى كثيرة لا طاقة لك على رويتها *

حكاية ١٢٨

حكى عن الواقدي مما شحنت به الكتب قال كان ابراهيم بن
المهدي اخو هارون الرشيد ادعى الخلافة بالري بعد موت اخيه في
زمن ابن اخيه امير المؤمنين المأمون و مكث مائتا للري نحو
ثلاثين شهرا ثم دخل المأمون الى الري فاخطف عمه ابراهيم المذكور
فجده في طلبه و جعل لمن اتاه به مائة الف درهم او دينار - فقال
ابراهيم فحفت على نفسي و تحيرت في امري و ضاقت على
الارض فما ادري اين اتوجه فخرجت من داري متندرا وقت الظهيرة
و كان يوما صائغا شديدا احترقوت في شارع غير ناذ فقلت انا
لله و انا اليه راجعون قد عرضت نفسي للعطب ان عدت على اثري
يرتاب في امري و انا على حالة المتذكر فرأيت في صدر الشارع
عبدا اسود قائما على باب دارة فذهبت اليه و قلت هل عندك
موضع اقبل فيه ساعة من النهار فقال نعم ففتح الباب و قال ادخل
فدخلت الى بيت نظيف فيه فرش و بسط و سخاة من الجلود
النظيفة ثم اغلق علي الباب و مضى فتوهمت انه طمع في الجعالة
و انه خرج يدل علي فصرت اتقل على الجمر فبينما انا كذلك
ان اقبل و معه حمال معه كل ما يحتاج اليه من خبز و لحم و قدر

جديد و جرة جديدة و كيزان جُد فحطَّ عن الحمال و صرفه ثم التفت
اليّ و قال جعلني الله فداك يا سيدي انا رجل حجام و اني اعلم
انك تعرف لما اتولاه من معيشتي و ربما لا تقبله فذاك فشأنك
و هذه الاشياء التي لم تقع عليها يد فافعل ما تريد فيها و لي عني
و كنت في جوعة عظيمة فطبخت لنفسي قدرا ما اذكر اني اكلت اذ منها
فلما قضيت اربي من الاكل قال لي يا مولاي هل لك في الشراب
فانه يسلي الهم و يطيب النفس و يذهب الغم فقلت لا اكره ذلك
رغبة في موانسته فجاءني باواني زجاج جديدة لم تمسها يد و جرة
مطيّنة و قال يا مولاي ريق لنفسك كما تحب فروقت شرابا في غاية
الحسن و الجودة و احضر لي قدحا جديدا و فاكهة و زهورا في طُسوس
فخار جديدة فقال اتأذن لي ان اجلس و اشرب و حدي سرورا بك
فقلت له افعل فشربت و شرب فلما احسن بالشراب انه دب فينا
قام و دخل خزانة و اخرج منها عودا مصفحا ثم قال اي يا سيدي
ليس من قدرتي ان اتهم عليك و اسألك الغناء و لكن قد وجب
عليّ مروتك حتى حرمتني فان رأيت ان تسر عبدك فلك علو الرأي
فقلت له و من اين لك اني احسن الغناء فقال سبحان الله
يا مولاي انت بذلك اشهر من كذا و كذا انت مولاي ابراهيم
بن المهدي خليفتنا جعل المامون لمن يدل عليك مائة الف
من المال و عليك مني الامان فلما قال لي ذلك عظم في عيني و
بانّت مروته عندي فتناولت العود و اصلحته و قد مرّ بخاطري فراق
اولادي و وطني و هذا والله لا يتحملة احد فقلت •
و عسى الذي اهدى ليوسف اهله • و أعزّه في السجن و هو امير

ان يصعيب لنا ويجمع شملنا * و الله رب العالمين قد ير
 فاستولى على الحجام الطرب المفرط خصوصاً مع الشراب اللذيذ و
 كان يقال لابراهيم اذا قال لعلامة يا غلام شد البغلة يحصل لسامعيه طرب
 بذلك ولما طابت نفس الحجام وتحكم فيه الانبساط قال يا سيدي
 اتأذن لي ان اغني بما سنج لي و ان كنت غير اهل لذلك
 فقلت ان هذا من زيادة مروتك علي وكمال نفسك وحسن ادبك
 فاخذ العود و قال *

شَكُونَا اِلَى احِبَابِنَا طَوَّلَ لَيْلُنَا * فَقَالُوا لَنَا مَا اقْصَرَ اللَّيْلُ عِنْدُنَا
 وَ ذَاكَ لِأَنَّ النُّومَ يَغْشَى عَيْنُونَهُمْ * سَرِيعًا وَلَا يَغْشَى لَنَا النُّومُ أَعَيْنَا
 إِذَا مَا دَنَا اللَّيْلُ الْمَضْرِبَ بِذِي الْهَوَى * جَزَعْنَا وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ إِذَا دَنَا
 فَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُلَاقُونَ مِثْلَ مَا * نَلَاقِي لَكُنَا فِي الْمَضَاجِعِ مِثْلُنَا
 فَدَخَلْنِي مِنَ الطَّرَبِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ حَتَّى حَسِبْتُ أَنَّ الْبَيْتَ كَادَ
 أَنْ يَمِيرَ بِي مِنَ الطَّرَبِ وَ ذَهَبَ عَنِّي كُلُّ مَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْجَزَعِ ثُمَّ
 سَأَلْتُهُ أَنْ يَغْنِيَ أَيْضًا فَقَالَ يَا سَيِّدِي حُبًّا وَ كِرَامَةً فَانْشُد *

تُعَيِّرُنَا إِذَا قَلِيلُ عِدَادِنَا * فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلُ
 وَمَا ضَرُّنَا أَنَا قَلِيلُ وَ جَارُنَا * عَزِيزٌ وَ جَارُ الْكَثَرِ قَلِيلُ
 وَأَنَا لِقَوْمٍ لَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً * إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَ سُلُولُ
 يَقْرُبُ حَبَّ الْمَوْتِ أَجَالُنَا لَنَا * وَ تَكْرَهُهُ أَعْمَارُهُمْ فَتَطُولُ

قال ابراهيم فاشتد علي الطرب و نمت و لم استيقظ الا بعد العشاء
 ففعلت وجهي و عاودني فكري في نفاسة هذا الحجام و حسن
 ادبه و ظرفه فايقظته و اخرجت كدسا كان معي فيه دنانير فرميتها
 كلها اليه و قلت له استودعك الله تعالى و امالك ان ت تصرف في هذا

ولك عندي المزيد اذا امننت من خوفي فاعاد عليّ الاحجام
الكيمس و قال يا سيدي ان الصعاليك مثلنا لا قدر لهم عندك
أخذُ عليّ ما وهبني الزمان من قربك و حلواك عندي ثمناً و الله
لئن راجعتني في ذلك لاقتلن نفسي فاخذت الكيس و قد أثقلني
حملة فلما خرجت من عنده بعد ايام اتسع عليّ الخيال واخذتني
هواجس الخوف و قد جربت انا اتساع خوف من يجني فانه
يخيّل اليه وهمه و خوفه ان كل احد ينظر اليه و ان كل احد يعرفه
و يعرف مكانه فلا تستقر نفسه بمكان واحد وان استقرت فيكون اضطراراً
و لقد تحوّلت في نحو ثمان ليال الى كذا و كذا موضعاً في ظلمات
الليل و لي من الوجدان ما الله يعلمه - قال ابراهيم فجئت لاعبر
الجسر و كان الجسر ان ذاك موضع تنزه الناس و فيه يقول ابن
الجهم الشاعر *

عيونُ المَهَامِ من الرُصافة و الجسر * اثرن الهوى من حيث أدري ولا أدري
و كان الجسر مرشوشاً رشاً مُزَلِّقاً فَنَظَرُ اليّ جندِي كان يخدمني
فعرفني فقال هذا طَلِبةُ امير المؤمنين فتعلق بي فمن حلاوة الروح
دفعته مع فرسه دفعةً مُزِعْجةً فرميتهما في ذلك الزلق فصار يعبره
فاجتمع الناس عليه فاجتهدت في الاسراع حتى قطعت الجسر
و دخلت شارعاً فوجدت باب دار مفتوحاً و بدلهيزة امرأة فقلت
لها يا سيدة النساء ارحميني واحقني دمي فاني رجل خائف
فقالت عليّ الرحب و السعة و الاكوام و اطلعت لي غرفة و فرشت
لي فرشاً و قدّمت لي طعاماً و قالت اهدأ روعك فما علم بك احد ثم
ان بابها طرّق طرّقاً مزعجاً فخرجت و فتحت الباب فاذا هو زوجها الذي

دفعته بفرسه على الجهر وهو معصوب الرأس و دمه يجري على
 ثيابه و ليس معه فرسه فقالت له امرأته ما دهاك فقال ظفرت اليوم
 بالغذاء و انفلتت مني و قُص عليها القصة فاخرجت له حرقاً و حشيت
 له جراحه و عصبتة و فرشت له فذام ضعيفاً فطلعت عليّ و قالت
 لعلك صاحب القضية مع زوجي فقلت لها نعم فقالت لا بأس
 عليك و انت في كرامتي ما دام زوجي عليل فاقمت عندها ثلثة
 ايام في اعز اكرام ثم قالت لي ان زوجي عوفي و اخاف ان يطلع
 عليك فينم بك فانج بنفسك سالماً فصبرت الى الليل و لبست
 زي النساء فخرجت و اتيت الى بيت مولاة لي كانت جارية لي
 و اعتقتها فلما رأته بكيت و توجعت و حمدت الله على ملامتي
 و خرجت كأنها تريد السوق للتأنيدي بطعام فاذا هي دامت عليّ
 و احضرت لي ابراهيم الموصلي بخيله و رجاله و هي معه حتى
 سلمتني اليه و قد شاهدت الموت عياناً و حملت بالهيئة التي انا
 عليها في زي النساء الى المامون فجلس مجلساً عاماً و ادخلني
 اليه فلما مثلت بين يديه سلمت عليه باخلافة فقال لا سلمك الله
 و لا حياك فقلت على رسلك ان ولي الفارمحمكم في الفصاص
 و العفو و انت تعلم ان العفو اقرب للتقوى و قد جعل عفوك فوق كل
 عفو كما جعل ذنبي فوق كل ذنب فان اخذت فبحقك و ان عفوت
 فبفضلك كما قيل *

ذنبي اليك عظيم * و انت اعظم منه
 فخذ بحقك اولا * فاصفح بحلمك عنه
 ان لم اكن في فعا * لي من الكرام فكنه

فرفع رأسه اليّ في صورة الغضب فبادرت وقلت *
 أَذْ نُبِتْ ذَنْباً عَظِيماً * وانت للعفو اهل
 فان عفوتَ فَمَنْ * وان جزيتَ فعْدُلُ

قال فرّق لي المأمون واستدروحت منه روائح الرحمة في شمائله
 فالتفت الى ابنه العباس واخيه ابي اسحاق ومن حضر من
 خاصته من بنى العباس وغيرهم وقال ما ترون في امرة فكل منهم
 اشار بالقتل لكن اختلفوا في عيذه على جاري عادات محاضر الخبر
 عند الملوك الذين لا يسلكون سبيل مَنْ يَقْرِضُ الله قَرْضاً حَسِناً ولا يفهمون
 ان الايام متداولة ومكافئة للناس على اعمالهم فقال المأمون لاحمد بن
 خالد ما تقول يا احمد ولعله كان يقظاً فظناً سريع الادراك لاشارات الخلفاء
 ومقاصدهم ففهم ان غرض المأمون العفو ولكن قصده ان يوافقه احد
 على كلامه فقال يا امير المؤمنين اذك ان قتلتك وجدتُ مثلك فعَل
 مثله وان عفوتَ عنه لم اجد مثلك فعَل ذلك مع مثله فنكس المأمون
 رأسه في الارض طويلاً وَاَشَدَّ يقول شعراً *

قومي هم قتلوا اُميدُ اخي * فان رميتُ اصابني سهمي
 فلما رأيت ذلك رميت المفعنة عن رأسي وكبرت تكبيرة ضج
 لها المجلس وقلت عفا الله عن امير المؤمنين فالتفت المأمون
 اليّ وقال لي لا باس عليك يا عم فقلتُ يا امير المؤمنين ذنبي
 اعظم من ان اتغوّ معه بعذرو عفوك اعظم من ان انطق معه بشكر
 ثم طفقت اقول *

ان الذي خَلَقَ المكارم حَازَهَا * في صلب آدم للامام السابع
 ملئت قلوب الناس منك مهابة * وتظلّ تكلوهم بقلب خاشع

ما أَنْ عَصِيَّتْكَ وَالْغَوَاةَ تَمْتَدَّنِي * اسبابها إِلاَّ بَنِيَّةٌ طَائِعٌ
 نَعَفَوْتُ عَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ * عَفْوٌ وَلَمْ يَشْفَعْ إِلَيْكَ بِشَانِعٍ
 وَرَحِمْتَ أَفْرَاخًا كَأَفْرَاخِ الْقَطَا * وَحَنِينٍ وَالِدَةُ بِقَلْبٍ جَازِعٍ
 فَقَالَ يَا عَمَّ لَا تُثْرِبْ عَلَيْكَ فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ وَرَدَدْتُ عَلَيْكَ جَمِيعَ
 مَا أَخَذَ مِنْكَ وَادْنَتْ لَكَ فِي مِلَازِمَتِي مَتَى شِئْتَ ثُمَّ قَالَ
 يَا عَمَّ أَمَّتْ حَقْدِي بِحَيَاةٍ عَذْرَ نَعَفَوْتُ عَنْكَ وَلَمْ أَجْرَعْ مَرَارَةً
 امْتَدَّانِ الشَّافِعِينَ لَكَ ثُمَّ سَجَدَ الْمَأْمُونُ طَوِيلًا وَرَنَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ يَا عَمَّ
 أَتَدْرِي لِمَا سَجَدْتُ فَقُلْتُ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى الَّذِي ظَفَّرَكَ بَعْدَ دَوْلَتِكَ
 فَقَالَ مَا أَرَدْتُ هَذَا وَأَكُنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي أَلْهَمَنِي الْعَفْوَ عَنْكَ وَصَفَاءَ
 الْخَاطِرِ عَلَيْكَ فَحَدَّثَنِي الْآنَ بِمَا جَرَى لَكَ فَشَرَحْتُ لَهُ صُورَةَ أَمْرِي
 وَمَا جَرَى لِي مَعَ الْحُجَّامِ وَالْجُنْدِيِّ وَزَوْجَتِهِ وَمَوْلَاتِي فَأَمْرًا بِاحْضَارِ
 الْجَمِيعِ وَكَانَتْ مَوْلَاتِي فِي بَيْتِهَا تَنْتَظِرُ الْجَائِزَةَ عَلَى قَبْضِي فَقَالَ لَهَا
 الْمَأْمُونُ لَمَّا أَحْضَرَهَا مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا فَعَلْتَ بِسَيِّدِكَ فَقَالَتْ
 الرِّغْبَةُ فِي الْمَالِ فَقَالَ لَهَا الْمَأْمُونُ هَلْ لَكَ وَلَدٌ أَوْ زَوْجٌ قَالَتْ لَا فَأَمْرًا
 بِضَرْبِهَا بِمَائَتِي سَوْطٍ وَتَخْلِيدِ حَبْسِهَا ثُمَّ اتَّفَعْتُ إِلَى الْجُنْدِيِّ وَقَالَ
 لَهُ إِنْ تَصْلَحُ أَنْ تَكُونَ حُجَّامًا وَكُلَّ بِهِ مِنْ يَلْزِمُهُ بِحَانُوتِ الْحُجَّامِ
 إِلَى أَنْ يَتَعَلَّمَ الْحُجَّامَةَ فِي أَقْفِيَّةِ الْيَتَامَى وَآكِرِمْ زَوْجَتَهُ وَادْخُلْهَا
 قَصْرَ حَرَمِهِ وَقَالَ هَذِهِ امْرَأَةٌ عَاقِلَةٌ تَصْلَحُ لِلْمِهْمَاتِ ثُمَّ قَالَ لِلْحُجَّامِ
 ظَهَرْ لِي مِنْ مَرُوتِكَ مَا يُوْجِبُ الْمُبَالَغَةَ فِي أَكْرَامِكَ وَأَمْرًا أَنْ يَسْلُمَ
 لَهُ دَارَ الْجُنْدِيِّ وَمَا فِيهَا وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَانْعَمَ لَهُ بِرِزْقٍ كَثِيرٍ وَزِيَادَةِ
 أَلْفِ دِينَارٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَرَحِمَهُمُ اللَّهُ أَجْمَعِينَ وَعَفَا عَنْهُمْ أَنْ كَانُوا
 مِنَ الْخَاطِئِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

حكى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه وكان من اكابر الاجواد الكرام انه نزل منزلا وكان منصرفا من الشام الى الحجاز فطلب من غلمانہ طعاما فلم يجدوا فقال لو كئله اذهب في هذه البرية فلعلك تجد راعيا او حيا فيه لبن او طعام فمضى بالغلمان فوقعوا على عجز في حي فقالوا لها هل عندك طعام نبتاعه فقالت اما طعام البيعة فلا ولكن عندي ما به حاجة لي و لا بذائي قالوا فاين بذوك قالت في سرعى لهم وهذا آوان اؤتتهم قالوا فما اعددت لك ولهم قالت خبزة تحت ملتيها اى الرماد الحار قالوا وما غير ذلك قالت لا قالوا فجودي لنا بشطرها فقالت اما الشطر فلا اجود به واما الكل فخذوه فقالوا لها تمنعين الشطر وتجودين بالكل فقالت نعم لان اعطاء الشطر نقيصة واعطاء الكل كمال و فضيلة فانا امنع ما يضعني و امنح ما يرفعني فاخذوها ولم تسألهم من هم ولا من اين جاءوا فلما جاءوا الى عبد الله و اخبروه بخبرها عجب من ذاك ثم قال لهم احملوها الي الساعة فرجعوا اليها و قالوا لها انطلقى معنا الى صاحبنا فانه يريدك فقالت و من صاحبكم قالوا عبد الله بن عباس قالت ما اعرف هذا الاسم ومن هذا العباس قالوا عم رسول صلى الله عليه وآله وسلم قالت و ايديكم هذا هو ذو الشرف العالي و ذروته الرفيعة وما ذا يريد مني قالوا مكأنتك و بركت فقالت آره والله لو كان فعلت معروفا ما اخذت له بدلا فكيف و هو شيعى يجب على الخلق ان يشارك فيه بعضهم بعضا فلم يزالوا بها الى ان اخذوها اليه فلما وصلت اليه سلمت عليه فرد عليها السلام و قرب مجلسها ثم قال لها ممن

انت قالت من بني كلاب قال فكيف حالك قالت اسهر اليسير
 و اجمع الكثير و ارى قرة العين في كل شئ فلم يك من الدنيا
 يئس الا وقد وجدته قال فما تدخرين ابنيك اذا حضروا قالت
 ادخر اهلهم ما قاله حاتم طي حيث قال *

ولقد اتيت على الطوى واطله * حتى انال به كريم المأكـل

فازداد عبد الله منها تعجباً ثم قال لها لو جاء بنوك وهم جياـع
 ما كنت تصنعين فقالت يا هذا لقد عظمت عندك هذه الخبزة حتى
 اكثرت فيها مقالك و اشغلت بها بالك الة عن هذا فانه يفسد
 النفس و يؤثر في الخمسة فقال عبد الله احضروا لي اولادها فاحضروهم
 فلما دنوا منه رأوا امهم و سلموا فادناهم اليه و قال اني لم اطلبكم و
 امكم امكروا و انما احب ان اصلح من شانكم و ألم شعثكم فقالوا
 ان هذا قل ان يكون الا عن سؤال او مكافاة لفعل قديم قال ليس
 شئ من ذلك ولكن جاورتكم في هذه الليلة فاحببت ان اضع بعض
 مالي فيكم قالوا يا هذا نحن في خفض من العيش و كفاف من الرزق
 فوجه نحو من يستحقه و ان اردت النوال مبدئاً من غير سؤال تقدم
 فمعروفك مشكور و برك مقبول فقال نعم هو ذاك و امر لهم بعشرة
 آلاف درهم وعشرين ناقة فقالت العجوز لاولادها ليقل في ذلك كل واحد
 منكم شيئاً من الشعرو انا اتبعكم في شئ من هذه فقال الاكبر *

شهدت عليك بطيب الكلام * و طيب الفعل و طيب الخبر

و قال الاوسط

تبرعت بالجود قبل السؤال • فعال عظيم كريم الخطر

و قال الاصغر

و حق لمن كان ذا فعله * بان يسترق رقاب البشر

وقالت العجوز

فعمرك الله من ماجد * ووقيت كل الردى والحذر

حكاية ١٣٠

روي أن عبد الله بن المبارك دخل الكوفة وهو قاصد للحج فرأى امرأة تذئف بطة على مزبلة فوقع في نفسه انها ميتة فوقف عليها فقال لها يا هذه هل هذه ميتة ام مذبوحة فقالت ميتة و اريد ان آكلها انا وعيالي فقال لها ان الله قد حرم الميتة وانت في هذه البلدة تاكلينها فقالت له يا هذا انصرف عني فلم ينزل يراجعها حتى قالت له ان لي اطفالا و ا لهم ثلاثة ايام لم اجد ما اطعمهم به فانصرف عنها ثم حمل بغلته طعاما و كسوة وزاد و جاء بها حتى طرق باب المرأة ففتحت له الباب فضرب البغلة فدخلت الباب وقال للمرأة هذه نفقة و كسوة و طعام فخذى البغلة و ما عليها فهو لك ثم اقام لكون الحج قد فاتته حتى رجع الحجاج فرجع معهم الى بلده فجاء الناس يهرعون اليه و يهنئون به بالحج فقال لهم اني لم احج في هذا العام فقال رجل سبحان الله الم اودعك نفقتي و نحن ذاهبون ثم اخذتها منك و قال آخر الم تسقني بموضع كذا و قال آخر الم تشتري لي كذا و كذا فقال لهم لا ادري ما تفنون و انا ما احببتم بي سنة فلما كان الليل و نام فرأى في منامه قائلا يقول له يا عبد الله ان الله قد قبل صدقتك و بعث ملكا على صورتك فحج عنك انتهى *

حكاية نفيسة ١٣١

روي ان آمنة ام النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأت في منامها قائلاً يقول لها قد حملت بسيد البرية وخير العالمين فاذا ولدته فسميه محمداً وعلقي عليه هذه التسمية قالت فانتبهت فاذا عند رأسي لوح من ذهب مكتوب فيه " اعينه بالواحد - من شر كل حاسد - وكل خلق زائد - من قائم وقاعد - وكل جنّ صار - ياخذ بالمرصاد - في طرق الموارد - انهاهم عنه بالعليّ الاعلى - وأحوطه ملهم باليد العليا - والكف الذي لا ترى - يد الله فوق ايديهم - وحجاب الله دون عاديهم - لا يطرقونه ولا يفترقونه في ليل ولا نهار ولا مقعد ولا مقام - في اجراء الليل و اجراء النهار مدى الليالي والايام "، وسمعت حين ولادته منادياً يقول طوفوا بمحمد جميع الارضين وموالد النبیین واعرضوه على كل روحاني من الانس والجن والملائكة والطير والوحش واعطوه خلق آدم ومعرفة شيث وشجاعة نوح وخلّة ابراهيم ولسان اسماعيل ورضى اسحاق وفصاحة صالح وحكمة لوط وبشرى يعقوب وجمال يوسف وشدة موسى ومبر ايوب وطاعة يونس وجهاد يوشع وصوت داود وحب دانيال وقار الياس وعصمة يحيى وزهد عيسى وغمسوه في جميع اخلاق النبیین *

حكاية ١٣٢

حكى انه قيل للخضر عليه السلام ما اعجب ما رأيت في عمرك فقال اعجب ما رأيت انني مررت على بركة موحشة مغطاة ثم غبت عنها خمسمائة سنة ثم مررت بها فوجدتها مدينة عجيبة عظيمة مملوءة بالاشجار والانهار فقلت لبعض من فيها من كم سنة عمرت هذه المدينة

فقال سبحانه الله انا و آباؤنا و اجدادنا لا نعرفها الا على هذه الحالة
فغبت عنها خمسمائة سنة ثم مررت بها فوجدتها بحرا عظيما و رأيت
فيه صيادا فقلت له يا هذا اين المدينة التي كانت هنا فقال سبحانه
الله و هل كان هنا مدينة ما سمعنا بهذا نحن و لا آباؤنا و لا اجدادنا
ثم غبت عنها خمسمائة عام ثم مررت بها فاذا هي مدينة عامرة كما
كانت اول مرة فسبحان من لا يزول و لا يتغير انتهى *

حكاية عجيبة شريفة ١٣٣

قيل ان عيسى عليه السلام كان يخبر الاولاد بما يأكل آباؤهم
فتاتي الاولاد الى آباءهم و يطلبون منهم الاكل مما اكلوه فيقولون لهم من
اخبركم بذلك فيقولون اخبرنا به عيسى عليه السلام فيمنعون صبيانهم عن
عيسى و يجعلونهم في بيت واسع فقال عيسى لاحد منهم مرة اين
صبيانك هل هم في هذا البيت فقال لا ليس في البيت الا قردة و خنازير
فقال هم يكونون كذلك ان شاء الله ففتح البيت فاذا هم قردة و خنازير *

حكاية ١٣٤

حكى ان حية دخلت تحت سرير كسرى فارادوا قتلها فنهاهم
عنه و امر بعض مقدميه ان يتبعها فتبعها فجاءت الى بئرو صارت
تنظر الى البئر و الى الرجل فعلم الرجل مرادها فنظر في البئر فرأى
حية مقتولة و فوقها عقرب فعمد الرجل الى العقرب و قتله فاقبلت
الحية على كسرى و القت من فمها بين يديه بزررا فزرعه كسرى
فنبت منه الریحان الفارسي و كان كسرى كثير الزكام فاستعمله
فنفعه و برأ منه و الله اعلم *

حكاية لطيفة ١٣٥

روى أن عائشة رضي الله تعالى عنها اشترت جارية فنزل جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال يا محمد اخرج هذه الجارية من بيتك فانها من اهل النار فاعرجتها عائشة رضي الله تعالى عنها و دفعت لها شيئاً من التمر فاكلت نصف ثمرة و هي في الطريق فمر بها فقير فاعطته نصف التمرة الباقية فجاء جبريل إليه صلى الله عليه وآله وسلم و سلم و امره برق الجارية لانها صارت من اهل الجنة بتلك الصدقة والله اعلم *

حكاية ظريفة ١٣٦

روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال حصل في المدينة قحط شديد و مُجاعة فجاء لعثمان رضي الله تعالى عنه عير بميرة من الشام فجاء تجار المدينة إليه ليشتروها منه فقال لهم كم تريدونني فقالوا له نريدك درهمين لكل عشرة فقال قد زادوني فقالوا نريدك لكل عشرة اربعة دراهم فقال قد زادوني فقالوا له نحن تجار المدينة فمن زادك فقال ان الله زادني بكل درهم عشرة قد جعلت هذا الطعام للفقراء فقال ابن عباس فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو راكب على برذون ابلق و عليه حلة حرير من نور و هو مستعجل فقلت له يا رسول الله اني مشتاق اليك فقال يا ابن عباس ان عثمان تصدق بصدقة و ان الله قد قبلها منه و زوجه عروسا في الجنة و قد دعينا إلى عرسه *

حكاية ١٣٧

حكى انه دخل بعض الشيوخ الكبار رضي الله تعالى عنهم إلى تاجر

من تجار الاسكندرية فرحب به و اكرم مجلسه فرأى الشيخ في ابوان يجلس فيه التاجر بساطين ثميين من بلاد الروم على قدر الايوان فطلبهما من التاجر فصعب عليه ذاك وقال يا سيدي اعطيك عنهما ما تريد فامتنع الشيخ وقال ما اطلب شيئاً غيرهما فقال التاجر ان كان لا بد فخذ احدهما فاخذ الشيخ احدهما و خرج به و كان للتاجر ابنان مسافران في بلاد الهند كل واحد منهما في مركب فبعد مدة وصل الخبر الى ابيهما ان احدهما غرق بمركبه و جميع ما فيه و سلم الآخر ثم بعد زمان وصل الولد الى قرب الاسكندرية فخرج ابوه الى لقائه بظاهر البلد فرأى التاجر البساط الذي اخذه الشيخ بعينه محمولاً على بعض الجمال فسأل ابنه عن قصة البساط و من اين هو فقال يا ابي ان لهذا البساط قصة عجيبة و آية عظيمة فقال له اخبرني بذلك يا ولدي فقال له سافرت انا و اخي بريح طيبة من بلاد الهند كل منا في مركب فلما توسطنا البحر عصفنا علينا الريح و اشتد الامر و انفتح المركبان و اشتغل اهل كل مركب بمركبهم و سلم كل منهم امره الى الله تعالى فظهر لنا شيخ و بيده هذا البساط فسند به مركبنا فسرنا مع السلامة و المركب مشدود الى بعض المراسي فحوّلنا ما في المركب و اعلنا شأنه فقال له التاجر يا بني اتعرف الشيخ اذا رأيته فقال نعم فذهب به الى الشيخ فلما رآه صرخ و صاح صيحة عظيمة و قال يا ابي هو هذا والله و خر مغشياً عليه فجعل الشيخ يده عليه حتى افاق و يمكن روعه فقال التاجر للشيخ لم لا عرفتك يا سيدي بحقيقة الامر حتى كنت ادفع اليك البساطين فقال الشيخ هكذا اراد الله تعالى *

حكى ان صالح المرسي رضي الله عنه قال خرجت ليلة جمعة اريد
صلوة الفجر في المسجد الجامع فمررت بمقبرة فقلت لو اقامت حتى
يطلع الفجر فصليت ركعتين ثم حصل لي سنة فرأيت كان
اهل القبور قد خرجوا منها وعليهم ثياب بيض وجلسوا حلقا حلقا
يتحدثون واذا شاب عليه ثياب دنسة وهو جالس وحده مغموما
فلم يلبثوا حتى جاءهم اطباق مغطاة بمذايل فكل واحد اخذ
طبقا و دخل قبره و بقي الفتى لم يأت شيئا فقام ليدخل
قبره وهو حزين فقلت له يا عبد الله مالي اراك حزينا وما هذا
الذي رأيت فقال لي يا صالح هل رأيت الاطباق قلت نعم
فما هي قال هي اطباق الاحياء امواتهم كلما تصدقوا عنهم و دعوا لهم
جاءهم ذاك في يوم الجمعة في الاطباق كما رأيت و انا رجل غريب
من اهل الهند اقبلت الى البصري بوالدتي اريد الحج فتوفيت
هذا وتزوجت والدتي واشتغلت بزوجها فلم تذكرني بصدقة ولا دعاء
وصارت كأنها لم يكن لها والد وقد ألتهما الدنيا فحق لي ان احزن ان ليس
لي من يذكرني من بعدي فقلت له و اين منزل والدتك فوصفه
لي فلما اصبحت وقضيت صلوتي اقبلت اسأل عن منزلها فأرشدت
اليه فطرقت اباب فقالت من الطارق فقلت لها صالح المرسي فاذنت
لي بالدخول فدخلت فقلت لها اريد ان لا يسمع احد كلامي معك
فدنوت نحو ستر ثم قلت لها يرحمك الله هل لك من والد قالت لا
فقلت لها هل كان لك ولد فتدفست الصعداء ثم قالت نعم كان لي
ولد وقدمات وهو شاب فقصصت عليها القصة فبكيت حتى تحمرت

دموعها على خديها ثم قالت فإني من كبدي والحشا كيف وقد
كان بطني له وعاءٌ وثديي له سقاءٌ وحجري له جِوَاءٌ ثم دفعت
لي ألف درهم وقالت لي تصدق بها على حبيبي وقرّة عيني
والله لا أنساه بعدُ بالصدقة والدعاء بقية عمري قال صالح فانطلقت
وتصدقتُ بألف درهم عنده ثم لما كان يوم الجمعة أخرى اقبلت اريد
صلوة الفجر في مسجد الجامع فمررت بالمقبرة فصليت ركعتين في
مكانني الاول ثم نمت فرأيت اهل القبور كالحالة الاولى و رأيت
الغنى عليه ثياب بيض نقية وهو فرح مسرور فدنا مني ثم قال
لي يا صالح جزأك الله عني خيرا وقد وصلت الهدية اليّ فقلت
له وهل تعرفون نهار الجمعة قال نعم وإن الطيور لتعرفها وتقول بهلام
سلام خشية من القيامة فيها * لطيفة *

قالت عايشة رضي الله تعالى عنها يا رسول الله ما الذي لا يحل
منعه قال الماء والملح والنار قالت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه
فما بال الملح والنار فقال لها من اعطى الملح فكأنما تصدق بجميع ما
طيبه الملح ومن اعطى النار فكأنما تصدق بجميع ما انضجته تلك النار
ومن سقى مسلماً شربة ماء حيث يوجد الماء فكأنما اعتق رقبة
ومن سقى مسلماً شربة ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما احياه وقال
صلى الله عليه وآله وسلم اربع بركات انزلها الله من السماء الى الارض
الماء والملح والنار والحديد *

* فائدة *

روي أن الله تعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة ألف
واربعة عشر ألف كلمة في ثلاثة ايام وكن منها ان قال له يا موسى

لم يَتَصَنِّعِ اليَّ المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب اليَّ المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي فقال موسى يارب فماذا أعددت لهم و بماذا جازيتهم فقال يا موسى اما الزاهدون فقد ابحت لهم جنتي يبيتون فيها حديث شأوا و اما الورعون فأدخلهم الجنة بغير حساب و اما الباكون فلهم الرفيق الاعلى لا يشاركهم احد فيه *

موعظة * قال بعضهم ان ابليس يعرض الدنيا كل يوم على الناس ويقول من يشتري شيئا يضره و لا ينفعه و يهمله و لا يسره فيقول اصحابها و عشاقها نحن فيقول انها ثمنها ليس دراهم و لا دنائير و انما هو نصيبكم من الجنة و اني اشتريتها بالجنة و استفدت منها اربعة اشياء لعنة الله و غضبه و سخطه و عذابه فيقولون رضينا بذلك فيقول اريد ان اربح عليكم فيها فيقولون نعم فيبيدعهم اياها ثم يقول بثت التجارة و الله اعلم *

حكاية ١٣٩

حكى ان الخليفة المأمون بلغه ما كان عليه الملك كسرى من العدل فقال بلغني ان الارض لا تبلي اجساد الملوك العادلة و قد عزمت على ان اختبر ذلك في حق كسرى فتوجه بنفسه الى بلاد كسرى و فتح قبرة و نزل اليه بنفسه و كشف عن وجهه فاذا هو في غاية الجمال و الثياب التي عليه باقية على جثتها لم تتغير و رأى في اصبعه خاتماً من الياقوت الاحمر ليدس في خزائن الملوك مثله و عليه كتابة بالفارسية فتعجب المأمون غاية العجب و قال هذا رجل مجوسي عابد النار و ام يضع الله ما كان يفعل

من العدل في الرعية ثم امر بان يغطى بثوب من الديباج مرقوم بالذهب و اعاد عليه قبره كما كان قبل و كان مع المأمون خادم خصي فَاغْفَلَ المأمون و اخذ الخاتم المذكور فلما علم المأمون بذلك ضرب ذلك الخادم الف سوط و نفاه الى السند و اعاد الخاتم الى اصبع كسرى كما كان و قال ان هذا الخادم اراد ان يفضحنا بين ملوك العجم حتى يقولوا كان المأمون نَبَاشًا للمقبور ثم امر ان يُسَبَّك الرصاص على قبر كسرى حتى لا يفتح بعد ذلك *

حكاية ١٤٠

حكى ان ملكا من ملوك الفرس كان كلما تزوج بامرأة و بات عندها ليلة قتلها من الغد فتزوج بجارية من بنات الملوك ذات عقل و دراية فلما دخل بها ابتدأت عنده بخرافة من الخرافات و استمرت فيها حتى فرغ الليل و بقي منها ما يحمل الملك على طلب تمامها فلما كانت الليلة القابلة سألها عن تمامها فقالت و أَبَقْتُ و استمرت معه على ذلك مدة الف ليلة و ليلة و هو مع ذلك يجامعها فحملت منه بولد و اظهرته له و اطلعته على حيلتها عليه فاستعقلها و مال اليها و ابقاها فدور ذلك و جعل كتابا و سمي بذلك الاسم و كتبه كذب مخدلق * قال بعضهم و هذا اصل منشأ الخرافات في الفرس و الله اعلم *

حكاية ١٤١

حكى ان عليا رضي الله عنه صرع رجلاً في بعض حروبه و قعد على مدرة ليجتز رأسه فبصق الرجل في وجهه فقام عنه و تركه فسئل عن ذلك فقال انه بصق في وجهي فخفت ان يكون قتلي

له غيظاً منّي عليه بذلك وما كنت إقتل إلا خالصاً لوجه الله تعالى *

حكاية عجيبة ١١٤٢

قال بعض الصالحين كان من عاداتنا ان لا يزور النساء فسمعت
ان امرأة من الصالحات في بلد كذا اشتهرت عنها كرامة فرغبت
الى ان اذهب الى زيارتها لاطلع على تلك الكرامة وهي شاة
عندها تحلب لبناً وعسلاً فلما وصلت الى القرية التي هي فيها
اشتريت قدحاً وجئت اليها فسلمت عليها ثم قلت لها اريد ان انظر
الكرامة التي في الشاة عندك فقالت حباً وكرامةً ودفعت
لي الشاة فحلبت منها لبناً وعسلاً وشربت منهما فلما رأيت ذلك
عجبت منه ثم سألتها عن قصتها فقالت نعم كان عندنا شاة تحلب
على اولادنا وليس عندنا شبيبي فحضر يوم عيد فقال زوجي اذهبين
هذه الشاة لاجل العيد فقلت له لا تفعل فان الله قد رخص انما
في الترك وهو يعلم حاجتنا اليها فتركها و كان رجلاً صالحاً فاتفق انه
استضافنا في ذاك اليوم ضيف فقلت له هذا رجل ضيف و ليس
عندنا قرارة وقد أمرنا بالاكرام فخذ هذه و اذهبها و خفت ان تبكي
عليها صغارنا فقلت له اخرج بها خارج الدار وراء الجدار حتى
لا يروها فخرج بها فلما اراق دمعها قفزت شاةً من وراء الجدار فصارت
تعدو في الدار فقلت لعلها قد انفلتت منه فخرجت لانظر اليه فاذا
هو يسلمها فقلت له يا رجل هذا امر عجيب و ذكرت له القصة فقال
لعل الله ان يكون قد ابدانا خيراً منها فحلبتها فحلبت لبناً وعسلاً
فقلت له يا هذا ان تلك الشاة كانت تحلب لبناً وهذه تحلب
لبناً وعسلاً ببركة اكرامنا لضيغنا و الله اكرم الاكرمين *

حكى أن رجلاً قدم من خراسان إلى بغداد يريد الحج ومعه مال فادع بعضه عند رجل من الزهاد وقال له احفظه حتى أعود وذهب فحج فلما رجع وجد الزاهد قد مات فسأل بعض أقاربه عنه وقال هل أوصى لأحد بشيء من المال فقالوا لا فسأل بعض العلماء عن كشف طريق في أخذ ماله فقالوا له لا بد لك أن ترجع إلى مكة وتقف على زمزم فإن فيها أرواح المؤمنين وتنادى باسم الرجل فإن أجابك فاسأله عن ماله وألّا فاذهب إلى برهوت بحضرموت وقف عليها فإن فيها أرواح العُجّار قال فذهب الرجل إلى مكة ونادى بزمزم باسم الرجل فلم يجبه أحد فذهب إلى حضرموت ونادى ببرهوت باسم الرجل فاجابه فقال له أين مالي قال في محل كذا اذهب إلى أولادي وعرفهم به فانهم يعطوه لك فقال له أما كذبت الزاهد العابد فما الذي ارتفعك في هذه البئر فقال له كانت أعمالنا اغدير الله والله اعلم *

حكى عن رجل أنه سافر ومعه والده فمرض والده في بعض البلاد ومات قال فنظرت إليه فرأيت أنه قد اسود وجهه وجسده وانتفخ بطنه نفخاً شديداً فقلت أنا لله وأنت إليه راجعون ثم بعد زمان أخذتني سنة من النوم فرأيت رجلاً حسن الصورة طيب الرائحة جاء إلى أبي ومسح وجهه وجسده فزال ما به وعلاه البياض والنور فقلت للرجل من أنت يا هذا من الماء تعالى والدي بك فقال أنا محمد رسول الله وإن أباك كان مسرفاً على نفسه إلا أنه كان يكثر الصلوة هلياً

فلما حصلت له تلك الحالة جئت اليه و ازلتها عنه فاستيقظت
فرأيت البياض و النور على والدي فحدث الله تعالى و سعيت
في تجهيزه و دفنته ولم اغفل بعد ذلك عن الصلوة على رسول الله
صلى الله عليه وآله و سلم فجزاه الله عذا افضل الجزاء *

حكاية ١٤٥

حكى ان رجلا سّر على الامام ابي حذيفة رحمه الله تعالى
فرآه يعط الناس فحاجس ليرى فقال الامام اذا اراد احدكم قضاء
حاجته فليضع يده على انفه قال فحفظها الرجل ثم ذهب فبينما
هو ذات يوم يمشي ان حضرة الدول فرأى مكاناً فدخله ليقتضي فيه
حاجته فتذكر مسألة الامام فوضع يده على انفه قال و كان في ذلك
المكان عدو لذلك الرجل فاراد ان يرميه بسهم ليقتله ثم شك فيه
و قال لعله غيره فمكث يتأمل فيه فلم يعرفه و ذلك بسبب انه وضع
يده على انفه فانصرف و لم يكلمه فكانت المسئلة سببا لنجاته
من الهلاك و الله اعلم *

حكاية ١٤٦

حكى ان رجلا اعطى واده الامام ابا حذيفة رحمه الله تعالى ليعلم
العلم ففي يوم من الايام مات ميت وطلبوا الامام ليصلي عليه
فحضر و اجتمع الناس و كان يوما شديداً حاراً و لم يجدوا ما يستظلون به
من الشمس الا مكاناً واحداً فقالوا للامام اجلس انت فيه فسأل
عن صاحب ذلك المكان فاخبروه انه لاب الولد الذي انت تعلمه
فامتنع عن الجلوس فيه و قال لعله يظن في اني اعلم ولده بذاك
الاستغلال من مكانه رحمه الله تعالى *

حكى إن شيخاً رأى رجلاً يحمل امرأة كبيرة وهو يطوف بها
فسأله الشيخ عنها فقال له هي أمي وانا أحملها مدة سبع سنين فهل
أديت حقها يا سيدي فقال له لا ولو كان عمرك ألف سنة لا يساوي
ذلك قيامها لك ليلة من الليالي وسقيها لك سقياً من ثديها فبكى
الرجل وانصرف *

فائدة جلييلة * قيل إن عباس قال لو هب رضي الله عنهما كم الكتب
التي أنزلها الله تعالى قُلُومًا مائة وأربعة فقال هل رُفِعَ منها شيء قال
نعم رُفِعَ منها اثنا عشر كتاباً قال كم قرأتَ منها قال قرأتُ الباقية
كلها قال فهل وجدتَ فيها دعاءً نافعا عند الكرب قال نعم وجدتُ
فيها دعاءً نافعا كافياً شافياً لمن له نية صادقة وهو - اللَّهُمَّ يَا مَنْ
يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ - ويعلم ضمائر الصامتين - فإن لك في كل
مسألة ممعاً حاضراً - وجواباً عتيداً - وإن لك بكل صامت علماً
محيطاً - مواعيدك الصادقة - وإياديك الغاضلة - ورحمتك الواسعة -
قال ولقد وجدت هذا في النوم وجربته مراراً وما كنت أحسب
بحسنه دعاء *

فائدة غريبة * قيل إنه نَسَجَ العنكبوت على أربعة رجال على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان في الغار مع أبي بكر رضي الله تعالى
عنه وعلى عبد الله بن أنيس لما أرسله النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم لقتل بعض المشركين فقتلهم فادركه الكفار فدخل غاراً فنسج
العنكبوت عليه فلم يروى وعلى زيد بن زين العابدين علي بن الحسين
رضي الله تعالى عنهم لما صلب عرياناً في سنة إحدى وعشرين

و مائة و اقام مصلوباً اربع سنين * و كانوا كلما وَجَّهوه الى غير القبلة
تستدير خهبطته نحو القبلة ثم انزله و احرقوا جثته رضي الله تعالى عنه
و كان قد بايعه خلق كثير و كان جماعة من اهل الكوفة قالوا له
تبتراً من ابي بكر و عمر حتى نبايعك فابى ذلك فقالوا اذا نرفضك
فمن ثمة سمرا بالرافضة و كان قد حارب متولي العراق عمرو الثقفي
ابن عم الحجاج بن يوسف فظفريه ففعل به ما ذكر و كان ظهوره في
ايام هشام بن عبد الملك و اما الزيدية فقالوا نذولى ابا بكر و عمر
و نبتراً ممن يتبتروا منهما ثم خرجوا مع زيد فسموا الزيدية و على
داود عليه السلام لما طلبه جالوت *

فائدة مهمة * سئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن قوله
تعالى حكاية عن موسى عليه السلام و لي فيها مآرب اُخْرِجْ ما كان تلك
المآرب فقال كان له فيها ثلثة عشر مآرباً منها انه كان اذا امطرت السماء
نصبها على راسه كالترس و جلس تحتها لئقيه المطر و كان اذا غَمَت
الشمس و التبص عليه معرفة الوقت اضاءت له مثل شعاع الشمس و
كان اذا اشتد عليه الحر و هو يرعى الغنم نصبها فتصير شجرة عريضة
الوراق يتبرد بها و كان اذا اراد ان يسقي غنمه صارت حبلاً طويلاً على
قدر بعد البئر و يصير راسها كالدلو و كان اذا رقد في محل مخوف رماها
من يده فتصير في اليوم اسداً ضَرْباً و هي "ابن تصير ثعباناً كالنخلة و
كان اذا حمل زائداً من محل إلى آخر صارت جراباً يحمله فيه و كان
اذا اشتد به العطش شرب من طرفها و كان اذا اشتد به البرد وضعها
فتصير كالقبة تغطيه و كان اذا لقي عدواً رماها بين يديه فتلتقم العدو
و كان اذا اراد ربى ورق الشجر لغنمه صار لها شعبة كالْمَحْجَن يهش بها

اغصان اوراق الشجر و كان اذا اراد تعليق زاده و مائه صارت له شعبة
 يعلقهما بها و كان اذا انتهى ثمرة تورق و تنمر فياكلها و اوحى الله
 اليه يا موسى لا تظلم و انت تدري فياتيك البلاء من حيث
 لا تدري انتهى *

حكاية ١٤٨

حكى عن اويس القرني رضي الله تعالى عنه انه كان ملازماً لخدمة
 امه و كان لا يثقل قدما الا باذنها فقال لها يوما يا امه اريد ان
 ازور النبي صلى الله عليه وآله و سلم مرة فقالت اذهب وزر في بيته
 وعد سريعا فسافر الى المدينة الشريفة حتى وقف على بيت النبي
 صلى الله عليه وآله و سلم فلم يجد في البيت فقالت له عايشة
 رضي الله تعالى عنها ما حاجتك يا شيخ فقال لها جئت لزيارة النبي
 صلى الله عليه وآله و سلم فقالت له اذهب الى المسجد و زر في
 فقال لها يا ام المؤمنين لم تجزلي امي الا برويته صلى الله عليه و
 آله و سلم في البيت فرجع الى امه و لم يره صلى الله عليه وآله و سلم *
 قال السيوطي في ترجمة اويس هذا هو اويس بن عامر القرني ادرك
 النبي صلى الله عليه وآله و سلم و لم يره و سكن الكوفة و هو من اكبر
 التابعين روى اسير بن جابر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال له ان خير التابعين رجل
 يقال له اويس ياتي عليكم في امداد اليمن لو اقسم على الله لا برة فان
 استطعت ان تستغفر لك منه فافعل قال فلما قدم على عمر سأل
 ان يستغفراه فاستغفروه قال و قُتل اويس يوم صفين بحضرة
 علي رضي الله تعالى عنه و روى احمد عن الحسن البصري قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخل الجنة برجلٍ من امتي
أكثر من ربيعة ومضر قال قال الحسن هو اويس القرني وهو منسوب
الى قرن بفتح القاف وهو ابو قبيلة من مراد و للجوهري في ذاك
غلط مشهور والله اعلم *

حكاية لطيفة ١٣٩

روي انه التقى ملكان في السماء الرابعة فقال احدهما للآخر
الى اين تذهب فقال لاسر عجيب وهو ان في البلد الفلاني
رجلا يهودياً دنت وفاته وقد اشتهى سمكة فلم توجد في بحرهم
فأمرني ربي ان اسوق احييتان اليه ليصطادوا له سمكة منها وذلك
لانه لم يعمل حسنة الا كفاه الله عليهما في الدنيا ولم يبق له الا حسنة
واحدة فاراد الله ان يبلغه شهوته ليخرج من الدنيا وليس له حسنة
فقال الملك الآخر بهتني ربي لاسر عجيب وهو ان في البلد الفلاني
رجلاً صالحاً لم يعمل سيئة الا كفاه الله عليهما في الدنيا وقد دنت وفاته
فاشتهى زيتاً وليس عليه الا ذنب واحد وقد امرني ربي ان اريق
الزيت حتى يحرق قلبه فيكفر الله عنه ذلك الذنب حتى
يلقى الله وليس عليه ذنب اصلاً * قال محمد بن كعب وهذا معنى
قوله تعالى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ اِحْسَنَ اِيَّاهُ اَمَّا الْكَافِرُ اِذَا عَمِلَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
خَيْرًا رَأَى ثَوَابَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْمُؤْمِنُ اِذَا عَمِلَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا رَأَى
جَزَاءَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ اَعْلَمُ *

حكاية ظريفة غريبة * ١٤٠

روي ان سليمان عليه السلام لما مربواذي الغمل سمع زملة تقول
لاصحابها خوفاً عليهم يا ايها الغمل ادخلوا الآية فسلم عليها فقالت له

عليك السلام أيها الغاني المشتغل بملكه والله اني نملة ضعيفة ولى
اربعمون الف مقدم تحت يد كل مقدم اربعمون صفاً كل صف كما
بين المشرق والمغرب فقال لم تلبسون السواد فقالت لان الدنيا
دار مصيبة والسواد لباس اهل المصائب فقال فما هذا الحزن الذي
في اوطائكم قالت هو منطقة الخدمة للعبودية قال فما لكم تبعدون عن
الخلق قالت لانهم في غفلة فالبعد عنهم اولى قال فلما انتم عورة
قالت هكذا وردنا الى الدنيا وهكذا نخرج منها قال فكم تأكل
نملة منكم قالت حبة او حبتين قال ولم قالت لانا على سفر
والمسافر كلما خف حمله خف ظهره قال هل لك من حاجة
قالت انت عاجز والطلب من العاجز غير جائز قال لا بد
ان تطالبني مني حاجة قالت له زد في رزقي او في عمري قال
اطلبي شيئاً يكون في يدي قالت ان قضاء الحوائج من الله قال
لها ما اسمك قالت مُنْذِرَةٌ اُنْذِرُ اصحابي من الدنيا الساحرة ثم
قالت يا سليمان ما افخر ما اوتيت في الملك قال اخاتم لانه
من الجنة قالت تعلم معناه قال لا قالت معناه ان الذي ملكك
من الدنيا في يدك بقدر فض اخاتم ثم قالت هل غير هذا قال
بسط من الجنة على ظهر الريح قالت هذا دليل على ان جميع
ما معك مثل الريح اليوم معك و غداً يكون مع غيرك قال وان زمان
غدوها بذلك البسط مسيرة شهر وزمان رواحها كذلك قالت هذا دليل
على ان صمرك قصير - و انت مستعجل بالمسير - قال علمت منطق
الطير - قالت اشتغل بمناجاة الله عن مناجاة الغير - قال يخدمني
الجن والانس قالت فيه اشارة الى ان الله يقول اشغلت الخلق

بخدمتك فاشتغل انت بخدمتي قال اني استأنس بالخاتم
لان عليه اسم الله قالت استأنس بالمسمى لا بالاسم *

* صفة العرش *

قال وهب خلق الله العرش قبل الكرسي بالفي عام و خلق له
ثلثمائة رجب بين كل برجين مسيرة ثلثمائة عام وطول كل برج مسيرة
الف عام و بينهما ملائكة كالانص والجن يستغفرون لعصاة امة محمد
صلى الله عليه وآله وسلم * وقال النسفي خلق للعرش ثلثمائة
وستون قائمة كل قائمة قدر الدنيا و بين كل قائمتين مسيرة خمسمائة
عام * وفي رواية خلق الله اللوح بين الكرسي و العرش و خلق من
نورة اربعة انوار و خلق من واحد منها العرش وجعل له ثلثمائة وستين
الف قائمة طول كل قائمة مسيرة اثنى عشر الف عام و بين كل قائمتين
سبعون الف مدينة في كل مدينة سبعون الف قصر في كل قصر
سبعون الف صنف من الملائكة و ليس لطوله ولا لعرضه منتهى
و يكسى في كل يوم سبعين الف ثوب من النور لا يقدر احد
ان ينظر اليه و هو كالقبة و في دائرة قناديل معلقة لا يعلم عددها
الا الله و فيه تماثيل جميع المخلوقات من الحيوان و غيره و يحمله
اربعة ملائكة في الدنيا و يحمله في الآخرة ثمانية * و روي ان له
سبعين الف لسان يسبح الله بها بانواع اللغات - و في رواية انه
من ياقوتة حمراء و قيل خضراء و بين أن كل ملك من حمله الى
عائقه مسيرة خمسمائة عام - و في رواية سبعمائة عام * و في رواية ان
الواحد من حمله الاربعة على صورة انسان و الثاني على صورة ثور و
الثالث على صورة نسر و الرابع على صورة اسد * و قيل لما خلق الله

العرش تطاول و اهتز وقال لم يخلق الله خلقاً أعظم مني فطوفه الله بحية لها سبعون الف جناح في كل جناح سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان يخرج منها كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر و عدد ورق الشجر و عدد الحصى و عدد ايام الدنيا و عدد الملائكة اجمعين فالتفت الحية بالعرش فهو الى نصفها *

صفة اللوح *

وهو من درة بيضاء مصفح بالياقوت الاحمر والزمرد الاخضر عرضه كعرض السماء و الارض و طوله ما لا يعلمه الا الله و هو بين العرش و الكرسي * و روي ان الله تعالى ينظر فيه كل يوم ثلثمائة و ستين نظرة يخلق بها و يرزق و يميت و يحيي و يعز و يذل و يعزل و يولي و يحو و يقبت و هكذا - و قال بعض الصوفية طوله كما بين السماء و الارض و عرضه كما بين المشرق و المغرب و ان المكتوب فيه عشرة اسطر فقط *

صفة القلم

خلق الله القلم قبل اللوح من نور طوله كما بين السماء و الارض ثم نظر اليه نظرة الهيبة فانشق و قطرت منه قطرة على اللوح فصارت الفا ثم قال له اكتب فقال و ما اكتب فقال له اكتب ما كل و ما يكون الى يوم القيامة *

صفة خلق الكرسي *

وهو من لؤلؤة بيضاء لا يعلم طوله الا الله و له ثلثمائة و ستون قائمة طول كل قائمة مسيرة اثنى عشر الف سنة و مائة و عشرين سنة

سنة - و في الخبر ان السموات السبع و الارضين السبع في الكرسي
كحلقات ملقاة في ارض فلاة *

صفة البيت المعمور

وهو من الذهب الاحمر له ثلثمائة و سبعون بابا بين البابين
منها مسيرة الف عام و عرض كل باب مسيرة خمسمائة سنة و طوله
كذلك تطوف به الملائكة و يستغفرون لبني آدم و يكون على العصاة
منهم و فوقه السقف المرفوع و فوقه البحر المسجور و هو مملوء
بالملائكة و المؤكل بهم ملك يسمى كلكتايديل و فوق ذلك سبعون الف
حجاب من الحديد لا منتهى لطول كل حجاب منها و لا عرضة و سمكة
مسيرة الف عام و فوق ذلك سبعون الف حجاب من الياقوت الاحمر
و فوق ذلك سبعون الف حجاب من الزينة و جميع تلك الحجب
مملوءة بملائكة على صورة بني آدم يسبحون الله لا يفترون *

صفة الكوثر *

وهو من جنة عدن عرضه مسيرة مائة سنة و طوله مسيرة ثلثة آلاف
سنة يجري بلا حدود تحت قصر صاحبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم
و له اربعة اركان مكتوب على احدها انا ابو بكر للصديقين و الطائعين
و على الثاني انا عمر المشهداء و الصالحين و على الثالث انا عثمان
للفقراء انا الليل و اطراف النهار و هم اهل الله و خاصته و على
الرابع انا علي للمجاهدين و الغزاة انصار الله - و طينه من المسك
الاذفر و كيزانه عدد نجوم السماء و على حافتيه قباب اللؤلؤ والمرجان *

صفة الصور المؤكل به ابرافيل *

قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله

عليه وآله و سام خلق الله الصور و له فم كالقصبه كسعة الدنيا و له
اربعة شعب شعب منها في المشرق وشعبة في المغرب وشعبة تحت
الارض الى السابعة وشعبة فوق السماء الى السابعة و في الصور ابواب
بعدد الارواح واحد منها لارواح الانبياء و واحد لارواح الملائكة و واحد لارواح
الجن و واحد لارواح الانس و كذا لارواح الشياطين و السباع و الوحوش
و الهوام حتى النملة و البقعة الى تمام سبعين صنفاً و اعطاه الى اسرافيل
عليه السلام فهو واضعه على فيه ينتظر متى يؤمر بالنفخ فينفخ
فيه ثلث مرات اولها نفخة الفرع فيفزع من في السموات و من
في الارض الا من شاء الله و يأمره فيديمها و يطيلها فتصير الجبال
سراباً و تمور السماء موزاً و ترجف الارض رجفاً مثل السفينة في الماء
و تضع الحوامل و تذهل المراضع و تشيب الولدان و تهرب الشياطين
حتى يأتوا الاقطار فتلحقهم الملائكة فيضربون وجوههم و يرجعون قال
الله تعالى يوم التناد يوم تولون مدبرين الآية و تصدع الارض و ينظرون
الى السماء فيتنثر عليهم النجوم و تكسف الشمس و يخسف القمر
و كُشِطَت السموات سماءً سماءً و الاموات في ذلك كله في غفلة
و يدوم ذلك اربعين سنة او مائتا سنة الله ثم يأمر الله اسرافيل بنفخة
الصعق فيقول ايتهها الارواح اخرجي بامر الله تعالى فيصعق اي يموت
اهل السموات و اهل الارض الا من شاء الله و هم الشهداء اوهم ثلث عشرة
نفسا جبريل و ميكائيل و اسرافيل و عزرائيل و حملة العرش الثمانية
و ابليس لعنه الله تعالى فتممك الدنيا بلا انس ولا جن ولا وحش ثم يقول
الله تعالى لملك الموت اني خلقت لك بعدد الاولين و الآخرين اعواناً
وجعلت فيك قوة اهل السموات و الارضين و اني البسك اليوم اثواب

الغضب فانزل بغضبي و سطوتي الى ابليس فاذقه الموت و اعمل عليه في الموت مرارة الاولين و الآخرين من الجن و الانس اضعافا مضاعفة و ليكن معك من الزبانية سبعون الفا مع كل زبانية سلسلة من سلاسل لظى و تنادي لمالك فيفتح ابواب الذيران فينزل ملك الموت في صورة لو نظر اليه فيها اهل السموات و اهل الارضين ل ماتوا فينزل الى ابليس و يزجره زجرة فاذا هو قد صعد منها و له خرخرة لو سمعها اهل السموات و اهل الارضين لصعقوا فيقول له ملك الموت قف يا خبيث لاذيقك الموت كم من عمر ادركت و كم من قرون اضللت فيهرب الى المشرق فيرى ملك الموت بين عينيه فيهرب الى المغرب فيراه بين عينيه فيغوص في البحار فلا تقبله فلا ينزل يهرب و لا مَحِيص له حتى يقوم في وسط الدنيا على قبر آدم و يقول يا آدم من اجلك صرت رجيمًا ملعونًا ثم يقول لملك الموت باي كاس تسقينني و باي عذاب تقبض روحي فيقول له بكاس لظى و السعير و ابليس يتمرغ في التراب تارة يصيح و تارة يهرب حتى اذا كان في الموضع الذي اهدب فيه و لعن و قد نصبت له الزبانية الكلايب و صارت الارض كالجمرة فتحوشه الزبانية و يطعنونه بالكلايب فيبقى في النزع و في غصص الموت ما شاء الله ثم يأمر الله البحار ان تغني فقد انقضت مدتها فتقول حتى ندوح على انفسنا فاين امواجنا و اين عجائبنا فيصيح عليها ملك الموت صيحة فتفارق مياهها كان ام تكن ثم يأمر الله ملك الموت ان يأمر الجبال ان تغني فقد انقضت مدتها فتقول حتى ندوح على نفوسنا فاين صورنا و اين اطوالنا فيصيح عليها صيحة فتذوب ثم يأمر الارض ان تغني فقد

انقضت مدتها فتقول حتى ننوح على انفسنا اين ملوكنا و
 اشجارنا وانهارنا فيصيح عليها صيحة فتساقط حيطانها و تغور
 مياهها ثم يصعد الى السماء فيصيح عليها صيحة فتكسف شمسها
 وقمرها وتكدر نجومها ثم يقول الله يا ملك الموت من بقي من خلقي
 فيقول بقي جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فيقول الله له اقبض
 روح جبريل فيقبضها فيقع كالطود العظيم ثم يقول له اقبض روح
 ميكائيل فيقبضها كذلك ثم يقول له اقبض روح اسرافيل فيفعل كذلك
 ثم يقول الله له يا ملك الموت اذهب فمات بين الجنة والنار
 فيذهب فيموت ثم يقول الله تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد
 فيقول ذلك ثانياً وثالثاً فلا يجيبه احد فيقول لله الواحد القهار ثم
 يقول اين الملوك واين الجبابرة ثم يجعل الجبال كالعهن اي القطن
 المنفوش ثم يَضُمُّ هذه الارض التي عمل عليها المعاصي و ينصب
 عليها جهنم ويأتي بدلها بارض بيضاء فينصب عليها الجنة و تُحْشَرُ
 عليها الخلائق ثم يأمر الله تعالى بحيوة جبريل وميكائيل واسرافيل
 وعزرائيل فيحيي اولاً اسرافيل وياخذ الصور من العرش ثم يأتي الى
 رضوان و يقول له زين الجنان لمحمد و امته ثم يأتي جبريل بالبراق
 مسرجاً ملجماً من الجنة وبلواء الحمد وبكتفين من حلل الجنة ويمضون
 صفصفاً فلا يرون قبره صلى الله عليه وآله وسلم فيظهر من قبره مود من
 نور الى عنان السماء فيقول جبريل يا اسرافيل ناد محمداً فانه يُحْشَرُ
 الخلائق بندائك فيقول انت يا جبريل خليله في الدنيا فناده
 انت فيقول انا استحيي منه فيقول اسرافيل ناده انت فيقول السلام
 عليك يا محمد فلا يجيبه احد فيقول لعزرائيل ناده انت فيقول

إليها الروح الطيب قم إلى فصل القضاء والحساب وللعرض
 على الرحمن فينشئ القبر فإذا هو جالس فيه ينفخ التراب عن
 رأسه ولحيته فيتقدم إليه جبريل ويدفع له الحلتين فيقول يا جبريل
 ما هذا اليوم فيقول هذا يوم القيمة هذا يوم الحسرة والندامة فيقول
 يا جبريل بشرني فيقول له معي البراق ولواء الحمد والتاج
 فيقول ما عن هذا اسئلك فيقول قد زخرنت الجنة لقدومك
 واغلقت النيران فيقول ما عن هذا اسئلك وانما اسئلك عن
 امتي المذنبين فلعنك تركتهم على الصراط فيقول اسرافيل وعزة
 ربي يا محمد ما نفخت في الصور فيقول الآن طابت نفسي وقرت
 عيني فياخذ التاج ويدنو من البراق فيقول وعزة ربي لا يركبني
 الا محمد بن عبد الله النبي التهامي صاحب القرآن فيقول اذا
 انا محمد فيركبه ثم ينطلق إلى باب الجنة فيختر ساجداً فينادي
 مناد ارفع رأسك ليس هذا يوم ركوع وسجود بل يوم حساب
 وعذاب نارفع رأسك وامل تعط فيقول الهي وعدتني في امتي
 فيقول له الله اعطيك ما ترضى به ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ في
 الصور نفخة البعث فيقول آيتها العظام الناحرة والاجساد البالية
 والجلود المتمزقة والشعور المتساقطة قوموا لفصل القضاء فيقومون
 باذن الله فينظرون السماء قد مزقت والارض قد بدلت والشمس قد
 كسفت والعشار قد عطلت والموازين قد نصبت والجنة قد ازيلت
 وهكذا فيقول الكافرون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول لهم
 المؤمنون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فيخرجون من القبور جياداً
 فيرسل الله عليهم نارا تسوقهم إلى المحشر فيقيمون ثلثمائة عام يكون *

صفة صَرْح فرعون وكيفية عمله •

وهو أن فرعون لما خاف من قومه ان يؤمنوا بموسى أراد ان يفعل شيئاً يشتد به سلطانه ويقوى به اركانه فامر وزيره هامان ببناء الصرح فأخذ هامان في طيخ الآجر والجص وما يحتاج إليه من الخشب وغيرها وجمع من في الأرض من العمال فبلغوا خمسين ألفاً سوى الاتباع والأجراء فبناه في سبع سنين ورفع ارتفاعاً لم يوجد مثله منذ خلقت السموات والأرض وجاء على حسب مراد فرعون فلما فرغ منه شق ذلك على موسى فأوحى الله إليه دعه فاني مدمرة في ساعة واحدة فصعد فرعون وبعض اخصائه فوقه ورموا إلى السماء بالسهام فعادت ملوثة بالدم فقالوا قد قتلنا اله موسى فامر الله جبريل بضربه بجناحه فقطعه ثلث قطعات فوقعت قطعة منه في البحر وقطعة في الهند وقطعة في المغرب • وروى أن واحدة من هذه القطع وقعت على قوم فرعون فقتلت منهم ألف ألف رجل - وروى انه لم يمت احد ممن عمل فيه الا بغرق او حرق او عاهة وكان تد مير الله له فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فلما رأى ذلك فرعون وعلم باحباط عمله نصب الحرب بينه وبين موسى فابتلاهم الله بالآيات التسع العصا واليد والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس وانغلاق البحر وكلها مذكورة في محلها من التفامير وغيرها والله اعلم •

صفة النفخ •

النفخ على خمسة اقسام نفخ القرن من اسرافيل يوم القيمة

ونفخ الروح من جبريل في درع مريم ونفخ عيسى في الطين
لاحياء الطير ونفخ الله في طينة آدم ونفخ ندى القرنين في الحديد
في سد ياجوج و ماجوج *

فائدة * الافتخار في الدنيا بعشرة اشياء لا تنفع في الآخرة المال
والاولاد والجمال والفصاحة والعز والاصدقاء والتدبع والحسب
والشفاعة والحيلة *

فائدة * عشرة اشياء يشترك فيها جميع الخلائق الموت والحشر و
قراءة كذب الاعمال والحساب والميزان والصراط والسؤال والجزاء
و البعث والصعق *

فائدة في خراب البلاد * فخراب مكة بالحبش والمدينة وبخارا
بالجوع والكوفة والعراق بالترك واليمن بالجراد و همدان بالدلم
و ارمينية بالصواعق و حلوان بالريح و بلخ بالماء و ترمذ بالطاعون و
مرو بالرمل و هراة بمطر حيتان عليهم تأكلهم و كرمان بجيش يزعمهم
و سجستان بجبل كبريت يقع فيه النار فتحرقهم و السند و الهند
بقتل الزنج لهم لبيدعهم الاحرار و اما سمرقند و فرغانة و شاش و ايلق
و خوارزم فقتلهم بنو قنطوراء فصارت كجيفة الحمار *

فائدة * قيل لما خلق الله آدم بهذه الصورة تعجبت السباع و
الوحوش والطيور والحيتان فقال بعضهم لبعض تفرقوا وانصرفوا فان هذا
الخلق يغلبكم جميعا و كان بينهم صداقة و كانت الحيتان تخبر حيوان
البر بعجائب البحر وعكسه فقطعوا ذلك و هربت السباع الى البر
و الوحوش الى الجبال و الهوام الى حفر الارض و الطيور الى الاوكار
و الحيتان الى قعر البحار *

فائدة * قال الله تعالى ان الانعام خُلِقَ هَلُوعاً قال الطبري الهلوع دابة خلف جبل قاف تأكل في كل يوم عشب سبع برارٍ وتشرب كل يوم ماء سبع بحار وتبيت في غم على رزق غد * وقيل تأكل في كل يوم ثلث روضات مثل الدنيا من المشرق الى المغرب وتشرب مثل ذلك وعند العشاء تضرب احدى شفتيها على الاخرى * فائدة * قيل ان ابراهيم عليه السلام اراد ان يجعل لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ضيافة الى يوم القيمة فقال له الله تعالى انك لا تقدر على ذلك فقال الهي انت اعلم بحالي وقادر على اجابة سؤالي فاستجاب له فامر جبريل ان ياتي اليه بكف من كلور الجنة ويصعد به الى جبل ابي قبيس و ينفخه في الجو ففعل ذلك فانتشر في الارض فكل موضع وقع فيه منه شيء صار ملجأ الى يوم القيمة فجميع الملح في الارض من ضيافة ابراهيم *

فائدة * خلق الله ارزاق الخلائق وقدرها وبين اسبابها فجعل رزق صنف في الماء ولو خرج منه لمات وجعل رزق صنف في البر ولو دخل في البحر لمات وجعل رزق صنف من العسل كالنحل و رزق صنف من الروث كالجمل و رزق صنف من الخلد كالدود الخلد و رزق صنف من الشم كبعض الجن يعيشون بشم طعامنا ودوابهم بشم روث دوابنا و رزق صنف في ابدان الناس كالقمل والبعوض و رزق صنف داخل النباتات كدود القصب و رزق صنف من النار كالنعيم و رزق صنف من الحصى كالقطا و رزق صنف من الدم كالجنة و رزق صنف من الحشيش كالخيل و رزق صنف محبة الله وهم العارفون و رزق صنف ذكر الله وهم الملائكة و رزق صنف من الدود كالهدهد

فَسَبْحَانَ الْحَكِيمِ الْقَدِيرِ *

فائدة في يوم عاشوراء * كان اول نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم عاشوراء وفيه خلق السموات والارض والموج والقلم وجبريل وملائكته والجدال والنجوم والبراق والخور العين وغرس شجرة طوبى وقسمة الرحمة وخلق آدم وحواء ودخولهما الجنة وتوبة الله على آدم ورفع ادريس وولادة نوح عليه السلام واستواء سفينة على اجدى وتوبة داود وملك سليمان وولادة يونس ونجاته من الظلمات وكشف البلاء عن قومه واتخاذ ابراهيم خليلاً ونجاته من النار وابتداء بناء الكعبة وولادة اسحاق واسماعيل وفداؤه بالكبش ودفن يوسف على يعقوب وخروجه من الحبس ومن السجن وتزوج زليخا به وولادة عيسى ورفعته وولادة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم في رواية وتزوجه بخديجة ودخوله المدينة في رواية وولادة فاطمة والحسن والحسين وولادة موسى وكلام الله له والقائه في اليم وتزوجه ببنت شعيب وغرق فرعون ونجاة بني اسرائيل وهو يوم الزينة في آية هذا ما ذكره بعض المؤرخين فليرجع اليه - واما طبخ الحبوب المشهور في مصر فاصله ان نوحاً لما فرغ الطوفان اخرج ما بقي معه من الحبوب وهي سبعة الفول والشعير والبر والبصل والعدس والحمص والرز فطبخها وكان في يوم عاشوراء ويندب فيه الصوم والصدقة والغسل والاكتمال ومسح رأس اليتيم وزيارة العلماء والصلوة والتوسعة على العيال وتقديم الاظفار وقراءة سورة الاخلاص الغاء وقد نظمها بقولي *

* شعر *

زُرْ عَالِماً وَصُمْ تَصَدَّقْ وَاتَّكِحْ * وَتَعِ عَلَى الْعِيَالِ وَصَلْ وَاغْتَسِلْ

راس اليتيم امسح و قَلَمُ ظُفْرًا * و سورة الاخلاص الغَا تقرأ
 و صامه نوح و موسى قالوا و صامته الطير و الهوام - و فكَرَّان اميرا
 هرب من الكفار يوم عاشوراء فركبوا في طلبه فادركوه فحال بيده و يدهم
 الليل فلما علم انه ماخوذ رَفَعَ رأسه الى السماء و قال اللهم بحرمته
 هذا اليوم المبارك نَجِّني منهم فاعمى الله ابصارهم عنده حتى نَجَّى
 منهم و كان صائما في ذلك اليوم فلم يجد شيئا يفطر عليه فنام فجاءه
 ملك و سقاه شربة ماء فعاش بعدها عشرين سنة لم يحتج الى
 طعام و لا شراب *

فائدة * روي عن انص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه و آله و سلم مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِائَةً مَرَّةً قَضَى اللَّهُ
 لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ وَ ثَلَاثِينَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا
 وَ يُوَكِّلُ اللَّهُ بِصَلَوَتِهِ عَلَيَّ مَلَكًا حَتَّى يَدْخُلَهَا عَلَى قَبْرِي كَمَا تَدْخُلُ
 عَلَى أَحَدِكُمُ الْهَدَايَا وَ يُخْبِرُنِي بِاسْمِهِ فَائْتَنَّهُ عِنْدِي فِي صَحِيفَةِ بَيْضَاءٍ
 وَ أَكْفُهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ *

فائدة * روي في الاخبار انه يوم القيامة يوتى بعالم من علماء
 أمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم فيوقف به بين يدي الله تعالى
 فيقول الله تعالى يا جبريل خذ بيده و اذهب به الى محمد فيأتي
 به اليه و هو على شط حوضه يسقى الناس بالوانبي فيقوم صلى الله
 عليه و آله و سلم و يسقيه بكفه فيقول الناس يا رسول الله تسقى
 الناس بالانية و تسقي هذا بكفك فيقول نعم لاجل ان الناس كانوا
 مشغولين في الدنيا بالتجارة و كان هذا مشغولا بالعلم ثم يؤمر بالمرور
 على الصراط فيناديه من تحته يا فلان اغثنني فيقول من انك فيقول

انا من جملة اصدقائك فيقول يا رب صديقي فيرفع اليه والله اعلم *
 فائدة * قال ابو محمد الهروري رضي الله تعالى عنه ان اهل الجنة
 يتزادون فيها في ايام الابدوع فيوم السبت يزور الاولاد آباءهم و يوم الاحد
 يزور الآباء ابناءهم و يوم الاثنين يزور التلامذة علماءهم و يوم الثلاثاء يزور
 العلماء تلامذتهم و يوم الاربعاء يزور الامم انبياءهم و يوم الخميس يزور
 الانبياء اممهم و يوم الجمعة يزور جميع الخلائق ربهم تعالى و تقدس *
 فائدة * ذكر عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه
 سأل رجل عن دم البعوض فقال له من اين انت قال من اهل
 العراق فقال عبد الله لجلسائه انظروا الى هذا الرجل يسئلني عن دم
 البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وآله و سلم و قد سمعته
 صلى الله عليه وآله و سلم يقول هماريحانتي من الدنيا *

فائدة * ذكر في الاخبار ان عشرة لا تبلى اجسادهم الغازي والعالم
 و المودن و حامل القرآن و النبي و الشهيد و المرأة اذا ماتت في
 نفاستها و اهل السنة و من قُتل مظلوما و من مات يوم الجمعة
 و في الاخبار ان الله خص الشهداء بخمسة امور لم يخص بها احدا من
 الانبياء و هي ان الله يتولى قبض ارواحهم و لا يغسلون و لا يصلى عليهم
 و يكفنون في ثياب الآخرة و يُسمّون احياء في قبورهم يشفعون في
 كل يوم بخلاف غيرهم *

فائدة * قال الحكماء جعل الله الاشهر الحرم اربعة كما ان
 خيار الملائكة اربعة جبريل و ميكايل و اسرافيل و عزرائيل - و
 خيار الكتب اربعة التوراة و الانجيل و الزبور و الفرقان - و
 فروض الوضوء اربعة غسل الوجه و اليدين و مسح الرأس و الرجلين -

والفاظ الذهبية اربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 اكبر - و اصول العدد اربعة آحاد وعشرات ومئات والوف - و الاوقات
 اربعة الساعة و اليوم و الشهر و السنة - و الفصول اربعة ربيع و خريف
 و صيف و شتاء - و الطبائع اربعة الحرارة و البرودة و الرطوبة و اليابوسة - و
 الاخلاط اربعة الصفراء و السوداء و البلغم و الدم - و العناصر اربعة الهواء
 و النار و الماء و التراب - و الخلفاء الراشدون اربعة ابوبكر و عمر و عثمان
 و علي رضي الله تعالى عنهم - و سادات الجبال اربعة طور حيد و ابدان
 و أحد و الجودي - و زين الانبياء اربعة الخليل و الكليم و روح الله و
 محمد علي نبينا وعليهم الصلوة و السلام - و زين السماء اربعة العرش
 و الكرسي و الجنة و الملائكة - و زين الخلائق في الارض اربعة العلماء
 و الشهداء و الاولياء و الاتقياء - و زين النفوس اربعة الوضوء و الصلوة
 و الصوم و الحج - و زين القلب اربعة المعرفة و العلم و العقل
 و التوحيد - و زين الاعضاء اربعة العين و الاذن و اليد و الرجل -
 و الملائكة المرسلات من الله تعالى الى العبد عند حمل جنازته الى قبرة
 اربعة احدهم ينادي انقضت الآجال - و انقطعت الاعمال - و الثاني
 يتنادي ذهب الاموال - و بقيت الاعمال - و الثالث ينادي زال
 الاشتغال - و بقي الوبال - و الرابع ينادي طوبى لمن كان مطعمه
 من الحلال - و اشتغاله بخدمة ذي الجلال *

فائدة * اعلم ان الله تعالى اخفى خمسة اشياء في خمسة اشياء
 اخفى رضاء في طاعة من طاعته ليجتهد الناس في جميع الطاعات
 رجاء ان يصادفوها و اخفى سخطه في معصية من معاصيه ليجتنب
 الناس عن كلها خشية الوقوع فيها و اخفى ليلة القدر في رمضان ليجتهد

الناس في احياء لياليه رجاء ان يصادفوها و اخفى اسمه الاعظم في جميع اسمائه ليجتهد الناس في الدعاء بجميعها رجاء ان يصادفوه و اخفى اوليائه في جملة خلقه حتى لا يحقرها احدا منهم و يطلبون الدعاء من كل واحد منهم رجاء ان يصادفوا مقاصدهم ببركة دعاء الاولياء و زاد بعضهم اخفى ساعة الاجابة في يوم الجمعة ليجتهد الناس في الدعاء في جميع ساعاته و اخفى الصلوة الوسطى في الصلوات الخمس ليحافظوا على جميعها *

فائدة في قسم الارزاق • و هو ان الذئب يأكل الثعلب و هو يأكل القنفذ و هو يأكل الانعى و هو يأكل العصفور و هو يأكل الجراد و هو يأكل فراخ الزنابير و هو يأكل النحل و هو يأكل الذباب و هو يأكل البعوض و هو يعيش بشتم ما يتيسر له *

فائدة • قالوا في صورة الجراد شبه من عشر حيوانات جبابة و هو وجه فرس و عين فيل و عنق ثور و قرن ايل و صدر اسد و بطن حية و اجنحة نسر و اخفاف جمل و ارجل نعامة و ذنب عقرب و قيل في ذلك نظم •

لها فخذ ابل و ساقا نعامة • و قادمنا نسر و جوجؤ ضيغم
حكمتها اناعى الارض بطناً فانعمت • عليها جياذ الخيل بالوجه والغم
حكمت عين فيل عينها ثم قرنهما • يحاكي قرون الايل يا ذا التفهم
و عنق كعنق الثور يبدو لناظر • و ذنب كذنب العقرب الحي فانهم
و قال بعضهم

فسد الزمان وقد نشا فيه الريا • بين الاخلائق فالجميع مرائي
مثل الجراد يعف عن اهل العفا • و يلف ما يلقيه للفقراء

فائدة * قال بعض العارفين جعل الله لابن آدم سبعة حصون هو داخل فيها و الشيطان خارج عنها ينبغي كالكلب فاذا خرق الإنسان واحداً منها دخل فيه الشيطان فينبغي المحافظة عليها و الاعتناء بها خصوصاً اولها و مادام سادسها عامراً فلا بأس فاول الحصون من لؤلؤ رطب و هو ادب النفس و داخله حصن من زمرّد و هو الصدق و الاخلاص و داخله حصن من فَخَّار و هو القيام بالامر و النهي و داخله حصن من حجر و هو الشكر و الرضا و داخله حصن من حديد و هو التوكل و داخله حصن من فضة و هو الايمان و داخله حصن من ذهب و هو معرفة الله عز و جل قال تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا و على ربهم يتوكلون *

فائدة * ذكر انه عرض على ابي مسلم الخولاني فرس جواد مضمّر فقال لقواده لما ذا يصلح هذا فقالوا للجهاد في سبيل الله فقال لا فقالوا اللقاء العدو فقال لا فقالوا له فلما ذا يصلح اصلحك الله فقال ان يركبه الرجل و يهرب من المرأة السوء و ابحار السوء *

فائدة * روي عن وهب بن مذبّه قال لم يبعث الله نبياً الا وله شامة بيضاء على يده اليماني علامة للنبوّة الا نبينا صلى الله عليه و آله و سلم فله الخاتم المعروف *

فائدة * روي ان سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه كان جالساً على كرسي يعظ الناس فمرت حداقة طائرة فصاحت فشوشت على الحاضرين ما هم فيه فقال الشيخ يا ربح خذي راسها فطار راسها في ناحية و بدنّها في ناحية فنزل الشيخ عن الكرسي و اخذهما بيده و قال بسم الله الرحمن الرحيم فأخيدبت و طارت و الناس ينظرون كرامة

له رضي الله تعالى عنه و نفعنا ببركاته - و مثلها ما روي عن شبل
المرزبي انه اشترى لهما بضع درهم فاختذه منه حداً فمر بمسجد
فدخل و صلى فيه فلما رجع الى بيته قدست زوجته لهما فقال من
اين هذا فقالت له تذازع حدأتان علي بيئنا فسقط هذا من بينهما
فطبخته فقال شبل الحمد لله الذي لا ينسى شبلًا و ان كان شبل ينساه *

حكاية نادرة * ١٥١

قال بعضهم دخلت دار صديق لي لالعودة و تركت حماري
على الباب لعدم غلام معي يحفظه فلما خرجت فاذا صبي راكب
عليه فقلت له ركبت حماري بغير اذني فقال لي خفت ان يذهب
فحفظته لك فقلت له لو ذهب لكان اسهل علي من بقائه فقال لي
ان كان هذا رأيك فقدّر انه ذهب و هبّ لي و ارتج شكري فلم أدّر
بما ذا اجيبه *

حكاية عجيدة * ١٥٢

ركب المعتصم الى خاقان يعود و كان الفتح بن خاقان
صبياً عنده فقال له الخليفة المعتصم يا فتح ايها احسن دار امير
المؤمنين ام دار ابيك فقال دار ابي خير من دار امير
المؤمنين فظاهر المعتصم له فصاً في يده و قال يا فتح هل رأيت
احسن من هذا الفص قال نعم اليد التي هو فيها *

فائدة * كان محمد بن سيرين بزازاً و كان من موالى انس بن
مالك رضي الله تعالى عنه و اوصى له انس ان يغسله و يصلي عليه
اذا مات ففعل و كان من اعلام التابعين و مات في سنة عشرة و مائة
بعد الحسن البصري بمائة يوم رحمة الله عليهما جميعاً *

فائدة * البخاري بالحاء المهملة شاعر معروف و البخاري بالحاء
المعجمة قاضي مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و ولّي بعد
ابي يوسف صاحب الامام ابي حنيفة رحمة الله عليهما و مات في
سنة ثمانين و مائة في خلافة المأمون *

حكاية لطيفة * ١٥٣

روي انه كان بين ابن عذين و ابن الملك المظفر صاحب
دمشق موانسة و مصاحبة فحصل لابن عذين توعك فكتب الى ابن
الملك المظفر يقول *
انظر اليّ بعين مؤلّى لم يزل * يؤلّي الندى و تلاف قبل تلافي
انا كالذي احتاج ما يحتاجه * فاعلم ثوابي و الثناء الوافي
فجاء اليه بذغسه بذائمهائة دينار و قال له هذه الصلة و انا العائد و هذا
من جودة حذاقة فهمه حيث فهم ان آذي اسم موصول يحتاج الى
صلة و عائد و انه شبه نفسه به فالصلة ما وصله و العائد هو ابن
الملك و يحتمل ان العائد هو ابن الملك هذا الذي يعود اليه بالصلة
مرة بعد اخرى او من العود بمعنى الزيارة للمريض و الله اعلم *
نكتة * قال مالك بن دينار لا يتفق اثنان في معاشرة الا ويكون
بينهما وصف مجانس و لا يتفق نوعان من الطير الا كذلك فرأى
يوما حمامة و غرابا فتعجب من اتفاقهما مع اختلاف النوع فلما مشيا
إذا هما أعرجان فقال من ههنا اتفقا لان كل انسان لا يألف الاشكله
و كل طير لا يألف الا جنسه و الا فلا بد من تفرقهما كما قال *
و قائل كيف تفرقتما * فقلت قولا فيه انصاف
لم يكن من شكلي ففارقته * و الناس أشكّل و آلف

حكاية غريبة * ١٥٣

قال بعضهم كذبت في سفر مع رُفقة فأَوانا الليل الى راعي غنم فلما اقتصف الليل جاء الذئب واحتمل خروفاً من غنمه فوثب الراعي و قال يا عامر الوادي آذاني جارك فنادى مناد يا سرحان أرسله فجاء الخروف يشتد عدوا حتى دخل في الغنم كما قال الله تعالى و اِنَّهٗ كَانَ رَجُلًا مِّنَ الْاِنسِ يَعُوذُونَ بِرَجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ *

حكاية لطيفة * ١٥٥

قيل لما هبط آدم من الجنة الى الارض لم يكن فيها غير النسر في البر و الحوت في البحر و كان النسر يأوي الى الحوت و يبيت بمذده فلما رأى النسر آدم اتى الى الحوت و قال له قد وجدت اليوم في الارض من يمشي على رجليه و يبطش بيديه فقال له الحوت ان كذبت صادقاً فما لنا منه ملجأ لا في البر و لا في البحر فانترقا من ذلك الوقت *

حكاية لطيفة * ١٥٦

قيل جاء رجل الى امام الحرمين فشكى له ان عليه الف دينار و جلس عذده فسأل الامام هل للباري عز و جل جهة فقال تعالى الله عن ذاك فقالوا له ما دليل ذلك فقال قواه صلى الله عليه و آله و سلم لا تُفَضِّلُونِي على يونس بن مَتَّى فقالوا له ما وجه ذلك فقال لا اقول لكم وجهه حتى تعطوا ضيفي هذا الف دينار بقضي بها دينه فقام بها الرجلان منهم فقال انه صلى الله عليه و آله و سلم لما وصل الى الزحف الاعلى و انتهى الى سماع صرير الاقلام في تصريف الاقدار و ناجاه بما ناجاه و اوحى اليه ما اوحى لم يكن اقرب

الى الله من يؤمن عليه السلام في بطن الحوت في ظلمة البحر في
ظلمة الليل و الله اعلم *

حكاية ظريفة * ١٥٧

قيل ان سليمان عليه السلام سأل الله تعالى ان يأذن له ان يضيف
جميع الحيوانات يوماً فاذن له فجمع طعاماً مدة طويلة ثم سأل انجاز
الوعد فاجابه فطلع حوت من البحر فاكل جميع الطعام ثم قال له
زدني يا سليمان فاني ما شبع ف قال له لم يبق عندي شيء و هل
كل يوم رزقك مثل هذا فقال له ان رزقي في كل يوم ثلاثة اضعاف
هذا ولكن الله لم يطعمني في هذا اليوم غير هذا و ابقى بقية
يومي جائعاً فليتك لم تضيفني فانظر يا اخي الى كمال قدرة
الله تعالى و سعة فضله ان سيدنا سليمان مع قوته و سلطانه و ملكه
عجز عن قوت حيوان واحد جلّ و علا *

حكمة ظريفة * انما خصّ الله تعالى الحيوان بالافتقار و التغذية
دون غيره لان فيه من صفات الله و لو ترك بلا قوت و لا غذاء لادعى
الالهية فجعل الله تعالى من حكمته العجيبة احتياجه و افتقاره
الى القوت سبباً في عدم تلك الدعوى و هو الحكيم الخبير *

نكتة لطيفة * قد ورد في الحديث ان الله خلق الجن ثلاثة اصناف
صنف كالحيات و صنف كالعقارب و خفافس الارض و صنف
كالرييح في الهواء و خلق الانس ثلاثة اصناف ايضا صنف كالبهائم
لهم قلوب لا يفقهون بها و لهم آذان لا يسمعون بها و لهم اعين لا يبصرون
بها و صنف اجسادهم اجساد بني آدم و ارواحهم ارواح الشياطين
و صنف كالملائكة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله *

إشارة حسنة لطيفة •

قيل اجتمع ابلهس مع يحيى بن زكريا عليهما السلام فقال له
انصحك فقال يحيى لا اريد ذلك ولكن اخبرني عن احوال
بني آدم عندكم فقال هم عندنا على ثلاثة اصناف صنف هو اشدهم
علينا لانا نقبل عليه لذنته في دينه فندم من منه فيغزع الى الاستغفار
فلا ندياس منه ولا نقدر عليه فنحن معه في عناء وتعب وصنف
مما لا نقدر معهم على شئ وصنف في ايدينا
كالكرات نلعب بهم كيف نشاء *

لطيفة • قيل لما اهبط آدم الى الارض شكى من الوحشة فأنسه
الله بالخطاطيف والزما البيوت ايناساً لبني آدم ومعها آيات من
كتاب الله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل الى آخر الصورة
وتمد صوتها بالعزير الحكيم *

لطيفة • قيل لما رفع الله عيسى عليه السلام كساء الريش والبسة
النور وقطع عنه حاجة الطعام فهو يطير مع الملائكة حول العرش •
حكاية عزيزة • ١٥٨

قيل ان ابا الطيب المتنبى كان راجعاً من بلاد فارس
الى بغداد بجائزة أجازة بها عضد الدولة ومعه جماعة من الفرمان
فخرج عليه قطاع الطريق فهرب المتنبى منهم فقال له غلامه اتهرب
وانت القائل في شعرك •

الخيل والليل والبيداء تعرفني * والضرب والحرث والقرطاس والقلم
فكر راجعاً فقتل في سنة ثلثمائة واربع وخمسين سنة فكان ذلك البيت
سبباً لقتله فلذلك استحسنوا قول الخطائى في العزلة •

انست بوجدتي ولزمت بيتي * فدام الانس لي ونما السور
و ادبني الزمان فلا ابالي * هجرت فلا ازار ولا ازر
ولست بسائل مادمت حيا * اسار الخيل ام ركب الامير

حكاية ذات نكتة • ١٥٩

هي ان الامام ابن جني قد قرأ على الامام ابي علي الفارسي
و جلس للتدريس بالموصل فمر عليه يوما ابو علي فراه في حلقة
فقال له ترببت وانت حصرم فترك التدريس و ذهب الى
شيخه و لم يفارقه حتى تمهر رحمة الله عليهما *

مسئلة لطيفة • سئل الامام تقي الدين السبكي رحمه الله
تعالى عن الخيل هل كانت قبل آدم م بعده و قد خلقت ذكورها
قبل انائها و هل العرب قبل البراذين و هل ورد في ذلك شيء
من الكتاب او السنة افتنا فاجاب بانها خلقت قبل آدم بنحو يومين
و استدل بآيات و احاديث منها خلق الدواب في يوم الثلاثاء
او الاربعاء و خلق آدم في يوم الجمعة و ان الذكور قبل الاناث لشرفها
و حرارتها و الانتفاع بها و ان العرب قبل البراذين لذلك لان وجود
البراذين لعل في الاب او الام و لهذا كانت حذالة الخيل و الحذالة
لا تتقدم على غيرها - و قد وردت احاديث كثيرة في شرف الخيل
في بركتها و طلب النفقة عليها و خدمتها و مسح وجوهها و نواصيها
و التماس عينها و ائمانها و النهي عن خصيها و جز نواصيها و غير
ذلك * و اول المخلوقات مطلقا الجماد ثم النبات ثم الحيوان ثم
الانسان انتهى كلامه *

فائدة غريبة • قد روي في الاخبار انه لا يستدير الرغيف و لا يوضع

بين يدي آكله حتى يتداول عليه ثلثمائة وستون صاعاً أولهم ميكائيل الذي يكيل الماء من خزائن الرحمة ثم الملائكة التي ترعى السحاب ثم الشمس والقمر والافلاك وملائك الهواء ودواب الأرض وآخرها الخباز انتهى *

حكاية لطيفة * ١٤٠

روي أن الربيع الجيزي صاحب الامام الشافعي رحمه الله تعالى مَرَّ يوماً في اَزقة مصر و اذا اَجانة مملوءة رماذا طُرحت على راسه فنزل عن دابته و اخذ ينفذ ثيابه فقليل له الا تزجرهم فقال من استحق الذار و صولح بالرماد فليس له ان يغضب - مات سنة مائتين وخمسين او ستة وخمسين رحمه الله تعالى *

دقيقة في الحديث * ان انفلتت دابة احدكم في ارض فلا فليناد يا عباد الله احبسوا فان الله عز وجل يرسل حابساً يحبسها عليه و اذا ساء خلق دابة احدكم او رقيقه او صبيه فليقرأ في اذنه انغير دين الله يبغون الآية - و روي أن الربيع الجيزي ركب دابة فحارت فامر ان يقرأ رجل في اذنها قل اعوذ برب الفلق فقرأها فسكنت - و روي ان من ركب دابة و قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء سبحانه الذي سخر لنا هذا الآية الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم قالت الدابة بارك الله عليك من موطن خففت على ظهري و اطعت ربك و احسنت الى نفسك بارك الله لك و انجح حاجتك *

فائدة * قال بعض العلماء من اكل كثيراً و خاف على نفسه من التخمرة فليمسح بيده على بطنه و ليقل " الليلة ليلة عيدي

و رضي الله عن سيدي ابي عبد الله القرشي " يفعل ذلك ثلث
مرات فلا يضره الاكل باذن الله تعالى •

لطيفة • روي ان الله تعالى قال لمومني عليه السلام اذا رأيت
الفقر مقبلاً عليك فقل مرحباً بشعار الصالحين و اذا رأيت الغنى مقبلاً
عليك فقل هو ذنب عجلت عقوبته في الدنيا و اعلم ان الله اذا كل
يعطي العبد في الدنيا على معاصيه ما يحب فانه استدراج منه
اليه انتهى •

نبذة شريفة • روي ان مريم ام عيسى عليه السلام حملت به وعمرها
ثلث عشر سنة وولدت له ببيت لحم بارض الشام في طريق مكة و
اوحى الله اليه و هو ابن ثلثين سنة و رُفِعَ و هو ابن ثلث و ثلثين
سنة و عاشت امه بعدة ست سنين •

حكاية غريبة ١٤١

روي ان مقاتل بن سليمان جالس يوماً فاعجبته نفسه فقال
ملؤني عما دون العرش فقال له رجل لما حج آدم من خلق
رأسه و قال آخر امعاء النملة في مقدمها ام موخرها فلم يدر
ما يقول ثم قال هذا ليس من علمي و لكنني اعجبته نفسي
فابتليت انتهى •

فائدة • قال جالينوس جملة خرزات الانسان من دماغه الى
عجزه اربعة و عشرون خرزة سبع في العنق و اثنا عشر في الظهر
و خمس في العجز متصلة بالبطن - و الاضلاع اربعة و عشرون ضلعاً في
كل جانب اثنا عشر - و جملة العظام في بدنه مائتان و ثمانية و اربعون
عظماً ماعداً عظم القلب و حشو المفاصل المسماة بالسُمسمية لشدتها

بالسمسم لصغرها وذكر بعضهم انها ستمة وثلثون - وجميع الثُقب
المنفتحة في بدنه اثنا عشر الاذنان والعينان والمنخران والغم والذديان
والفرجان والعرة - واما المسام فلا حصر لها انتهى * وقال سهيل
بن عبد الله القشيري في الانسان ثلثمائة وستون عرقاً نصفها ساكن
ونصفها متحرك - وقال بعضهم كما في الحديث ان مفاصل
البدن ثلثمائة وستون مفصلاً ورواية ستمائة وستين مرددة وان فيه
خمسمائة وستين عضلة مركبة من لحم وعصب *

حكاية ١٤٢

نكتة * جاءت امرأة الى قيس بن سعد بن عبادة فقالت له مشيت
جوزان بيتي الى العفاء فقال سائهم يقبون وثوب الاسود ثم ارسل
لها ما ملا بيتها من سائر الحبوب والاطعمة وكان حليماً جواداً والعفاء
التراب و مرادها انه لم يبق في بيتها شئ يأكله الفار انتهى *

حكاية غريبة * ١٤٣

كان لركن الدولة ستورة تحضر مجلسه و اذا احتاج الى حضور بعض
اخوانه اوقع له حاجة عنده كذب ورقة وعلقها في عنقها فتذهب اليه
فيحضر او يكتب جوابها و يعلقه في عنقها فتعود اليه و اذا اُلفت
منزلاً طرد غيرها عنه و حاربتته اشد المحاربة و الله اعلم *

حكاية لطيفة * ١٤٤

ذكر ان لقمان النوبي الحكيم بن عنقاء بن بروق من اهل
ايلة اعطاه سيده شاة و امره ان يذبحها و ياتي به باخذت ما فيها
فذبحها و اتاه بقلبها و لسانها ثم اعطاه شاة اخرى و امره ان يذبحها
و ياتي به باطيب ما فيها فذبحها و اتاه بقلبها و لسانها فسأله عن ذلك

فقال له يا سيدي لا اخبث منهما اذا خبثا ولا اطيع منهما اذا اطابا .

حكاية - ١٤٥

حكى عن سليمان بن مهران المشهور بالاعمش وهو من اجل التابعين اخذ عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه وكان لطيفاً ظريفاً مزاحاً وله نوادر منها ان هشام بن عبد الملك بعث اليه ان اكتب لي مناقب الخليفة عثمان بن عفان ومساوي علي بن ابي طالب فاخذ القرطاس من الرسول وادخله في فم شاة فلأكدته ثم قال له هذا جوابه فذهب الرسول ثم عاد اليه وقال له انه قد صمم على قتلي ان لم اعد اليه بجواب في قرطاس و امتنعان عليه باخوته فقالوا له افده من القتل فلم يسمع فاخذ قرطاساً وكتب فيه " اما بعد فلو كان لعثمان مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كان لعلي مساوي اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام " ومنها ان زوجته كانت جميلة فنشزت عليه فقال لواحد من تلامذته اذهب اليها واخبرها بمكاني لعلها تتوب فذهب الرجل اليها وقال لها ان الله عز وجل قد احسن قسمتك حيث جعل زوجك سيد الناس وشيخهم يأخذون عنه العلم والدين والحلال والحرام وينقادون اليه ولا يضرك عموشة عينية ولا خموشة ساقية و كان الاعمش يسمع فغضب منه ونهره وقال له يا خبيث ارمالك لتذكر محاسني فاخبرتها بعيوبي قاتلك الله واخرجه من بيته - ومنها انه كان جالساً بجانب النهر وعليه فروة فجاءه رجل وجذبه وقال له قم اعبري هذا الخليج وحمله على ظهري فقال سبحان الذي سخر لنا هذا الآية فلما ذهب به الى وسط الخليج القاه فقال رب انزلني منزلاً مباركاً الآية *

حكاية عجيبة ١٤٤

قال الحسن البصري رضي الله تعالى عنه قال اصبحت شاةً لاذبحها
فمربي ابو ايوب السجستاني فalcيت الشفرة و قمت لاتحدث معي
واخذنا نرمق الشاة فذهبت الى جانب حائط و حفرت حفرة
واخذت الشفرة و القتها فيها و ردت التراب عليها فقال لي ابو ايوب
اما ترى فتعجبنا غاية العجب ثم آليت على نفسي ان لا اذبح
حيواناً بعد ذلك ابداً *

حكاية ظريفة غريبة • ١٤٧

ذكر ان جعفر الصادق سمي صادقاً لصدقه في مقالته وهو الذي
وضع الجفر المشهور والاكفر على ان جدّه الاعلى علياً رضي الله تعالى عنه
وضعه وكتبه في جلد جفر فذنب هذا العلم اليه وفيه ما تحتاج ذريته اليه
يوم القيامة وله كلام في الكيمياء وغيرها ومن وصاياه لابنه موسى الكاظم
يا بني من قنع بما قسم الله له استغنى ومن من عينه لما في ايدي
الناس افتقر ومن لم يرض بما قسم الله له فقد اتهم الله في قضائه
ومن كشف حجاب الناس انكشفت عورات بيته ومن سل سيف
البغي قتل به ومن احتقر لآخيه بئرا سقط فيها ومن داخل
السفهاء حقر ومن خالط العلماء قر ومن دخل مداخل السوء اتهم
ومن استصغر ذلة نفسه استعظم ذلة غيره *

فائدة * لم يثبت حنين الجذع وتسلیم الحجر لاحد من الانبياء

غير نبينا صلى الله عليه وآله وسلم قال بعضهم فيه نظما وهو هذا
وحن اليه الجذع شوقاً ورقّة * ورجع صوتاً كالعشار ورددنا
فبادره ضمناً فقسر لوقده * لكل امرئ من دهره ما تعودا

ظريفة * قيل ان ابا الاسود الدؤلي سمع رجلا يشكك * شعر *
 اذا كنت في حاجة مرسلا * فارسل حكيمًا ولا تؤممه
 فقال قد اخطأ قائل هذا ايعلم الرسول الغيب و اذا لم تؤممه انت
 فكيف يعلم ما في نفسك ثم قال * شعر *
 اذا ارسلت في امر رسولا * ففهمه و ارسله اديبا
 و لا تترك وصيته بشيئ * و ان هو كان ذا عقل اديبا
 فانه ضيقت ذلك فلا تلمه * على ان لم يكن علم الغيوب
 فائدة * قال العلامة جمال الدين الاسدي انشدني شيخنا
 ابوحيان قال انشدني الحافظ رضي الدين عبد الله الشاطبي قال
 انشدني ابو الربيع سليمان الفاقد قال انشدني ابو عبد الله رافع قال
 انشدني ابو القاسم بن حسين قال انشدني ابو عبد الله الفراء الضريع
 الخطيب لنفسه قال * شعر *

يا حسنا مالك لم تحسن * الى نفوس في الهوى متعبه
 رقت بالورد و بالسومن * صفيحة خذ بالتسنا مذهبه
 وقد ابى صدغك ان اجتني * منه و قد لدغني عقربه
 يا حسنه ان قال ما احسنني * و يا لذاك اللفظ ما اعذبه
 قلت له كلك عذبي سني * و كل الفاظك مستعذبه
 نفوق السهم و لم يخطني * و مذ رأني ميتا اعجبه
 و قال لم عاشقي قد جني * و حبه ايتي كم اتعبه
 يرحمه الله على انني * قتلي له لم ادر من اوجبه

حكاية عجيبة ١٩٨

اسم واضح الشطرنج صفة بن داهر بمهملتين اولهم

مكسورة والثانية مقتوحة مشددة و هو حكيم هندي على الاصح وضعه
 للملك يلهث [باهيت] على الاصح و سبب وضعه انه لما افتخرت
 ملوك فارس على ملوك الهند بوضع الذرد من الملك اردشير
 لنفسه و لذلك سمي ذرد نسبة له اليه فوضع الحكيم المذكور
 الشطرنج نقضى حكماء عصره بفضله على الذرد و افتخر الملك الموضوع
 له بذلك فقال لواضعه تمن علي كما تريد فقال يأمر الملك بوضع
 درهم في اول بيوته و يضاعفه الى آخرها فاستخف الملك
 بذلك و قال قد افسد عقلك علينا ما صنعت فقال له الحكيم مة
 ايها الملك فان هذا شئى تنفذ خزائلك و خزائن الملوك دونه
 فعجب من ذلك و قال ان تمذيتك اعجب من صنعتك - و عن
 بعضهم انه وضع قمحاً بدل الدراهم فاستغرق آخرها قمح سبعة اقاليم -
 و بعضهم فصل الذرد عليه لان واضعه جعله مثلاً للدنيا فبيوته
 اثنا عشر كشور السنة منقسمة اربعة اقسام كفصول السنة و عدد قطعه
 ثلثون كايام الشهر منقسمة بيضاء و سوداء كايام الشهر و لياليه و عدد
 فصوصه ستة كعدد الجهات و عدد نقط كل جهة من فصوصه كالارضين
 و السموات و الانلاك و النجوم السيارة و ايام الاسبوع و العدد الذي
 يأتى به الفصوص قلة و كثرة كالقضاء و القدر و تصرف اللاعب مبتدئ
 لحسن اختياره و نقله و جودة حذقه و الشطرنج يشارك الذرد في
 هذا الاخير فقط والله اعلم *

حكاية غريبة ١٤٩

روي أن موسى عليه السلام رأى رجلاً يدعو و يتضرع في حاجة
 فقال يا رب لو كانت حاجته بيدي لفضيتها فادحى الله اليه

يا موسى ان له غنما وان قلبه عند غنمه وانا لا استجيب دعاء عبد
يدعوني وقلبه عند غيري فاخبر موسى الرجل بذلك فانقطع
الى الله فقضى حاجته *

حكاية لطيفة ١٧٠

قال بعضهم دخلت على سفيان الثوري بمكة فوجدته مريضاً
وقد شرب دواءً فقلت له اني اريد ان اسالك عن اشياء فقال
لي قل ما بدا لك فقلت له اخبرني من الناس قال الفقهاء قلت له
فمن الملوك قال الزهاد قلت له فمن الاشراف قال الاتقياء قلت
فمن الغوغاء قال من يكتب الحديث و يأكل به اموال الناس قلت
فمن السفلة قال الظلمة اولئك هم كلاب النار *

حكاية ظريفة ١٧١

روي ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
له يا رسول الله اني لما اتيتهك مررت بقيضة فسمعت فيها اصوات افراخ
طائر فاخذتهن و وضعتهن في كسائي فجاءت أمهت و استدارت على
رأسي فكشفت لها عنهن فوقعن عليهن فلففتها في كسائي فقال
له ضعهن عندك فوضعهن فوقفت أمهن ترزقهن فقال صلى الله عليه
وآله وسلم لاصحابه اتعجبون فوالذي بعثني بالحق نبياً ان الله ارحم عباده
من ام هذه الافراخ بفراخها ثم قال للرجل ارجع فضعهن في مكانهن
قال فرجعت بهن و أمهن ترفرف على رأسي حتى وضعتهن *

حكاية دقيقة ١٧٢

قيل لذي النون المصري ما سبب توبتك فقال خرجت
من مصر مسافرا الى بعض القرى فذهت في بعض الطريق

في الصحراء واذا انا بقنبرة عمياء وقعت من وكرها فانشقت الارض
وخرج منها مخرجتان احدهما من فضة والاخرى من ذهب وفي
احدهما سمسم وفي الاخرى ماء فجعلت تأكل من السمسم
وتشرب من الماء فتبت اليه ولزمت بابه حتى قبلني *

لطيفة * قيل ان الله تعالى قسم الأمة خمسة اقسام علماء ثم زهاد
ثم غزاة ثم ولاة امور ثم تجار فالعلماء ورثة الانبياء والزهاد ملوك الارض
والغزاة انصار الله والامراء رعاة الله على خلقه والتجار امضاء الله فاذا
طمع العلماء في جمع المال فبهم يهتدى واذا رأى الزهاد فبهم
يقْتَدَى واذا غل الغزاة فبهم يكون الظفر واذا خان التجار فبهم
يوثمن واذا كان الرعاة كالذئاب فبهم تحوط الرعية فلا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم - وقال بعضهم خالق الله الناس اصنافاً صنف
للمخطابة وصنف للعبادة وصنف للنجدة وصنف للمعاش وصنف
للامامة ومن عدا ذلك رجرجة يكدرون الماء ويغنون الاسعار ويضيقون
الطرق - والرجرجة بمهملتين وجيمين هم الاراذل من الناس
والسفلة منهم *

* حكاية ١٧٣

نكتة * ان سيدنا علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب سأل يحيى بن اكرم بحضرة المامون عن مسئلة فقال له
ما تقول في رجل نظر الى امرأة اول النهار حراماً ثم حلت له عند
الارتفاع ثم حرمت عليه عند الظهر ثم حلت له عند العصر ثم حرمت
عليه عند المغرب ثم حلت له عند العشاء ثم حرمت عليه نصف الليل

ثم حلت له عند الفجر فقال يحيى لا ادري ذلك املك الله فقال له المأمون اخبرنا عن تلك يا ابن امير المؤمنين فقال ان هذه المرأة جارية نظرها اجنبي اول النهار ثم اشتراها عند الارتفاع ثم اعتقها عند الظهر ثم تزوجها عند العصر ثم ظاهر منها عند المغرب ثم كفر عند العشاء ثم طلقها نصف الليل رجعيًا ثم راجعها عند الفجر فقال له المأمون احسنت فزوج المأمون ابنته في المجلس فتوجه بها الى المدينة ثم ارسلت لابيها تشكوه انه يتسرى عليها فارسل اليها ابوها يقول انا لم نزوجك له لنحرم عليه ما احل الله له فلا تعودى الى مثلها ثم بعد موت ابيها قدم بها الى المعتصم بدمعه اليه حين بقيت ليلا من شهر محرم سنة ٢٠٢ واستمر بها حتى مات سنة ٢٠٣ ودُفن بمقبرة في ظهر جده الكاظم وخلف ابني وابنتين احسنهم واجلهم الحسن العسكري وصف بذلك لانه سكن في مدينة سرمن رأى ويقال لها مدينة العسكرو كان قد ورث اياه علماً ومعرفة وشجاعة ولد سنة ١٥٣ ومات سنة ٢٠٣ كما تقدم - وقد اتفق ان المتوكل حبسه فحصل للناس قحط فاستسقوا ثلثة ايام ولم يسقوا فامر المتوكل بخروج اليهود والذماري مع الناس فخرجوا ومعهم راهب فرجع ذلك الراهب يده الى السماء فهطلت ثم في اليوم الثاني كذلك فشك بعض العامة في دين الاسلام وارتد بعضهم وحصل للناس هرج عظيم وشق ذلك على المتوكل وامر باحضار الحسن المجذوب وقال له اذكر امّة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان يهلكوا فقال مريم بالخروج غدا ويزول الاشكال ان شاء الله فكلّم الناس الخليفة في اطلاقه من السجن

فَاطَلَقَهُ وَخَرَجَ مَعَ النَّاسِ فِي الْاِمْتَسْقَاءِ فَلَمَّا رَفَعَ الرَّاهِبُ يَدَهُ مَعَ
الذَّصَارِيِّ حَصَلَ الْغَيْمُ فِي السَّمَاءِ فَامَرَ الْحَسَنُ بِقَبْضِ يَدِ الرَّاهِبِ
فَقَبِضَتْ نَازِلًا فِيهَا عَظَمُ آدَمِي فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ ارْفَعْ يَدَكَ
فَرَفَعَهَا فَزَالَ الْغَيْمُ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ
قَالَ الْخَلِيفَةُ لِلْحَسَنِ مَا هَذَا يَا اَبَا مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ هَذَا عَظَمُ نَبِيِّ
مِنَ الْاَنْبِيَاءِ ظَفَرُ بِهِ هَذَا الرَّاهِبُ وَانَّهُ مَا كَشَفَ عَظَمُ نَبِيِّ اِلَى السَّمَاءِ
اِلَّا هَطَلَتِ بِالْمَطَرِ فَامْتَحَنُوا ذَلِكَ فَوَجَدُوهُ كَمَا قَالَ فَزَالَتِ
الشُّبُهَةُ عَنِ النَّاسِ وَعَادَ مَنْ كَانَ ارْتَدَّ اِلَى الْاِسْلَامِ وَرَجَعَ الْحَسَنُ اِلَى
دَارِهِ عَزِيزًا مُكْرَمًا وَوَصَلَهُ الْخَلِيفَةُ حَتَّى مَاتَ * وَقَدْ وَقَعَ فِي زَمَنِ
الْمُتَوَكِّلِ الْمَذْكُورِ اَنْ امْرَأَةً ادَّعَتْ اَنَّهَا شَرِيفَةٌ فِي حَضْرَتِهِ فَسَأَلَ عَنْ
يَخْبِرُهُ بِذَلِكَ فَدَلَّوهُ عَلَى الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ الْمَذْكُورِ فَاحْضَرُوهُ وَاجْلَسُوهُ
مَعَهُ عَلَى سَرِيرَةٍ وَسَأَلُوهُ عَنْ تِلْكَ الْمَرْأَةِ فَقَالَ لَهُ اِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى
السَّبَاعِ اَنْ يَأْكُلَ اَوْلَادُ الْحَسَنِيِّينَ فَالْقَوَاهِلُ لَهَا فَاِنْ لَمْ تَأْكُلْهَا فَهِيَ صَادِقَةٌ
فَعَرَضُوا ذَلِكَ عَلَى الْمَرْأَةِ فَافْتَرَتْ بِاَنَّهَا كَاذِبَةٌ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لِلْخَلِيفَةِ
هَلَّا اخْتَبَرْتَ الْحَسَنَ بِمَا قَالَ بِهِ فَامَرَ الْمُتَوَكِّلُ الْمَذْكُورُ بِاحْضَارِ ثَلَاثَةٍ مِنْ
السَّبَاعِ وَرَضَعَهَا فِي سَاحَةِ تَحْتَ قَصْرِهِ وَجَلَسَ هُوَ فِي الْقَصْرِ بِحَيْثُ
يَنْظُرُهَا وَغَلَقَ بَابَ الْقَصْرِ ثُمَّ اَمَرَ بِاحْضَارِ الْحَسَنِ الْمَذْكُورِ لِيَدْخُلَ
مِنَ السَّاحَةِ اِلَى الْقَصْرِ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ فَادْخُلُوهُ اِلَى السَّاحَةِ وَاغْلِقُوا
عَلَيْهِ الْبَابَ وَكَانَتِ السَّبَاعُ قَدْ صَمَّتِ الْاَسْمَاعُ مِنْ زَيْبِهَا فَلَمَّا رَأَتْهُ
السَّبَاعُ سَكَتَتْ وَامْشَتْ اِلَيْهِ وَتَمَشَّحَتْ بِهِ وَدَارَتْ حَوْلَهُ وَصَارَ يَمْسُحُ
ظَهْرَهَا بِيَدِهِ وَكَمَّتْ ثُمَّ عَادَتْ اِلَى مَرَابِضِهَا فَفَتَحَ بَابَ الْقَصْرِ وَصَعِدَ
اِلَى الْخَلِيفَةِ وَتَحَدَّثَ مَعَهُ سَاعَةً ثُمَّ نَزَلَ فَفَعَلَ السَّبَاعُ مَعَهُ كِفْعَلَهَا

الاول حتى خرج فاتبعه الخليفة بجائزة ثم قالوا للخليفة هلا فعلت
مذله فلم يجسر على ذلك ثم قال لهم اتريدون قتلي ثم امرهم ان
لا يفشوا هذا الامر لاحد والله اعلم *

فائدة جامعة ولمعة ساطعة ومقالة نافعة ذكرها في الترغيب والاعبهاني
في باب قضاء الحوائج عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمسلم على اخيه
المسلم ثلثون حقاً لا براءة له منها الا بالاداء او العفو يغفر زنته ويروم
عبرته ويستتر عورته ويقبل عثرته ويقبل معذرتة ويرد غيبته ويديم
نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضاه ويشهد ميته و
يجيب دعوته ويقبل هديته يكافئ صلته ويشكر نعمته ويحسن
نصرتة ويحفظ حرمتة ويقضي حاجته ويقبل شفاعته ولا يخيب
مقصده ويشمت عطسته ويرشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه
ويبرئ انعامه ويصدق اقسامه وينصرة ظالماً يرد عن ظلمه ومظلوماً
باعدته على وفاء حقه وبواليه ولا يعاديه ولا يخذله ولا يشتمه
ويحب له من اخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره
لنفسه فلا يترك واحداً منها الا طالبه به يوم القيامة والله الموفق *

فائدة * قال البونوي في اللمعة الزورانية من السر البديع والحرز المذيع
ان الانسان اذا خاف على نفسه من قتل او غيره كعذاب فلما اخذ
كبشاً سمياً يجزي في الاضحية ويذبحه سريعاً متوجهاً الى القبلة
ويقول عند ذبحه "اللهم هذا لك ومذك اللهم انه فدائي فتقبله
مني" ويحفر لده حفرة فيردمه فيها حتى لا يوطأ ثم يبدئه
متين جزأ جلده جزؤ ورأسه جزؤ وبطنه جزؤ وهكذا ولا يأكل منه

هو ولا من في نفقته شيئاً ويدفعه لستين مسكيناً فهذا أبو داود
 فيها يخافه وذلك مجرب معمول به فان كان خائفاً مما دون القتل
 فليطعم ستين مسكيناً من افضل الطعام ويشبعهم ويقول ود اللهم
 اني استكفي لهذا الامر الذي اخافه بهم هؤلاء واسألك بانفاسهم
 و اراحهم وعزائمهم ان تخلصني مما اخاف واحذر“ فيفرج الله
 تعالى عنه متفق عليه *

لطيفة * فيها ذكر صنائع بعض الصحابة وغيرهم * كان ابو بكر
 الصديق وعثمان بن عفان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف بزازين و كان
 عمر بن الخطاب دلالا يسعى بين المتبائعين وسعد بن ابي وقاص يبرئ
 الذبل والوليد بن المغيرة حدادا وكذا ابو العاص اخو ابي جهل و كان
 عقبة بن ابي معيط خمارا و ابو سفيان بن حرب يبيع الزيت
 والادام وعبد الله بن جدعان يبيع الجوارى والنضربى الحارث يضرى
 بالعود والحكم بن العاص و حربث بن عمرو و الضحاك بن
 قيس الفهري وابن سيرين يجزون الغنم و العاص بن وائل
 بيطارا و ابنه عمرو و العباس جزارين و الزبير بن العوام و قيس
 بن مخزومة و عثمان بن طلحة صاحب مفتاح الكعبة خياطين
 و مالك بن دينار وراقا و يزيد بن المهلب بستانيا و قتيبة جمالا و
 سفيان بن عيينة و الضحاك بن مزاحم و عطاء بن ابي رباح
 و الكميت الشاعر والحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الحميد و القاسم
 بن سلام و الكسائي معلمين *

حكاية لطيفة ١٧٤

اتفق ان بعض الملاحين الحذاق اشرفت سفينته على الفرق

و فيها مسلمون و كفار فتكثير في امرة ثم اتفق معهم على ان يمزج بعضهم ببعض و يجعلهم حلقة و يدور فيهم بعدد مخصوص و كل من وقع عليه آخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك فوقع العدد على جميع الكفار فالقاهم في البحر و نجا المسلمون - و صورة المزج تعلم من هذا البيت

الله يقضي بكل يسر * و يرزق الضيف حيث كان
فكل حرف مهمل مكان مسلم و كل حرف منقوط مكان كافر و العدد فيهم تسعة بعد تسعة من اول البيت المذكور و يدور فيهم مرة بعد اخرى و الله اعلم - و بعضهم ابدل مكان ذاك البيت بيتا آخر مثله فيما تقدم بقوله

ولما فذنت بلحظ له * عزلت فما خفت من شامت

حكاية نادرة ظريفة ١٧٥

روي ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه نام ليلة فرأى مناماً عجيباً فبكى في منامه حتى سمعه من خارج الدار فمر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اتفاقاً فسمع البكاء فندق الباب فانتبه الصديق وبادر الباب ففتحه ودمعه يسيل فرأى عمر رضي الله تعالى عنه فقال له عمر ما هذا البكاء فقال ابو بكر اجمع الصحابة عندنا لا خبرك به فجمعهم كلهم فقال ابو بكر اني رأيت القيامة قد قامت و رأيت رجلاً على منابر من نور بوجهه كالنجم الزاهرة فسألت ملكاً عن هواله فقال الانبياء ينتظرون محمداً فان بيده زمام الشفاعة فقلت و اين محمد احملني اليه فانا خادمه و صاحبه ابو بكر فحملني اليه فوجدته تحت ساق العرش و عمامته بين يديه و قد مد يده اليمنى الى ساق العرش و مد اليسرى الى النار

فأغلق بها باب النار وهو يقول **الهي امتي الهي امتي الهي امتي** ففهم العلماء والصالحون والحجاج والمعتصرون والغزاة والمجاهدون " واذ النداء يا محمد تذكر الطائفة الطائعين ولا تذكر الطائفة الاخرى اذكر الظلمة وشراب الخمر والزناة واكلت الربوا فقال يا رب هم كما قلت ولكن ما فيهم احد اشرك بك ولا عبد صمنا ولا جعل لك ولداً ولا حاد عن التوحيد فاقبل الهي شفاعتني فيهم وارحم جريان عبدي عليهم و انظر الى لهفي لهم " - فقلت من فرط شفقتي عليه ارفع بنفسك يا محمد فقال يا ابا بكر قد تضرعت لربي فشققني في امتي فسألته الكل او البعض و اذا انت طرقت علي الباب يا ابن الخطاب قبل الجواب و اذا بمند ينادي من داخل الدار الكل ثلثاً يا ابا بكر فقال الحمد لله *

حكاية لطيفة ١٧٩

قيل لابراهيم بن ادهم لو جلست لنا بالمسجد لنسمع منك شيئاً فقال آتي مشغولاً بأربعة اشياء لو تفرغت منها لجلست لكم قيل وما هي قال اولها اني تذكرت حين اخذ الله الميثاق على بني آدم فقال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار ولا ابالي فلم ادر اني من اي الفريقين الثاني اني تذكرت ان الولد اذا قضى الله بخلقه في بطن امه ونفخ فيه الروح يقول الملك الموكل به يا رب شقي ام سعيد فلم ادر من ايهما سهمي الثالث اني تذكرت انه حين ينزل ملك الموت ليقبض الروح يقول مع اهل الاسلام ام مع اهل الكفر فلا ادرى كيف يخرج الجواب الرابع اني تذكرت في قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير فلا ادرى من اي

حكاية لطيفة ١٧٧

ذكر ان ابن عرس تبع فارة فصعدت شجرة فلم يزل يتبعها حتى انتهت الى رأس غصن ولم يبق لها مهرب فنزلت الى ورقة وعصفا طرفها وعلقت نفسها بها فلم يجد ابن عرس سبيلا اليها فدعا بزوجته فحضرت فلما صارت تحت الشجرة قطع ابن عرس علاقة الورقة التي عصتها الفارة فوقعت فأخذتها زوجته فنزل اليها واخذ الفارة ومضيا الى محلها وهذا من شدة فطنته وقوة ادراكه - ومن ادراكه ايضا ان رجلاً اصطاد فرخه وحبسه في قفص فجاءت امه فرأته فذهبت ثم جاءت بدينار في فمها فالتفت به بين يدي الرجل تريد ان تغذي ولدها به فلم يتركه لها ففعلت كذلك الى خمسة دنانير فلم يتركه لها فذهبت وجاءت بخرقه في فمها كأنها تشير الى فراغ حاصلها فلم يكثر بها فلما رأت ذلك عادت الى الدنانير فاخذت منها واحدا وذهبت فخشي الرجل ان تأخذ جميعها لكونها ايسر من اطلاق ولدها فاطلقه لها فعادت بالدينار فوضعت عند الدنانير وذهبت خلف ولدها سريعا *

حكاية ظريفة * ١٧٨

قال الفضيل بن عبد الرحمن لرقية بنت عتبة ابن ابي لهب انظري لي امرأة معروفة بالنسب - كريمة الحسب - فائقة الجمال - مليحة الدلال - ان تعدت اشرفت - وان قامت اضعفت - وان مشيت تفرقت - تزوج من بعيد - وتفتن من قريب - تهن من عاشرت - وتكرم من تجاوزت - ودوداً ولوداً لا تعرف الا اهلها -

ولا تسرّ إلا بعلمها - فقالت له يا ابن العم اخطب هذه من ربك
في الآخرة فانك لا تجد لها في الدنيا •

أخرى مثلها - قال أبو موسى المكفوف الخناس الحمير اطلب
لي حماراً ليس بالصغير المحتقر - ولا بالكبير المشتهر - أن خا
الطريق تدنق - و ان كثر الزحام ترفق - لا يصدمني بالسوارى
ولا يدخل بي تحت البواري - إذا كثر علفه شكر - و اذا
قل عنه صبر - ان ركبته هام - و ان ركبته غيري نام - فقال له الخناس
اصبر أعزك الله فعسى الله ان يمسح القاضي حماراً فتدرك
حاجتك والسلام •

لطيفة نادرة • قيل ان الله لما خلق الاخلاق قالت القناعة اذ
اذهب الى الحجاز فقال الصبر وانا معك و قال العلم انا اذهب
الى العراق فقال العقل وانا معك و قال الكرم انا اذهب الى الشام
فقال السيف وانا معك و قال النماء انا اذهب الى مصر فقال
الذل وانا معك و قال سوء الخلق انا اذهب الى المغرب فقال البخل
وانا معك و قال حسن الخلق انا اذهب الى اليمن فقال الحسد
وانا معك و قال الشفاء انا اذهب الى البادية فقالت المروءة واذ
معك و قال الفسق انا اذهب الى الروم فقال البغي وانا معك •

حكاية ذات نكتة ١٧٩

كنت لاعرابي امرأتان فولدت واحدة غلاماً والأخرى جارية
فرقصت الغلام أمه وقالت معاندة لضررتها الحمد لله الحميد العالي
انقذني الآن من الخوالي - من تل شوهه كشن بال - ليدفع الضيق
من عيالي - فسمعتها الأخرى فاقبلت ترتطم بنتها وتقول وما على

ان تكون جارية - تغسل رأسي و تكون الغالية - و ترفع الساقط من
 خماريه - حتى اذا ما بلغت ثمانية - ازرتها بثقبة ثمانية - انكحها
 مروان او معاوية - اصهار صدق و مهور غالية - فبلغ ذلك الى مروان
 فنزولها بمائة الف دينار و قال ان امها للحقيقة لان لا يكذب ظنها
 و لا يحاسن عهدها ثم بلغ معاوية فقال لولا ان مروان سبقنا اليها لضاعفنا
 لها المهر و لكنها لا تحرم الصلة منا فبعث اليها بمائتي الف دينار •
 لطيفة • روى البيهقي في الشعب عن مالك بن دينار رضي الله
 تعالى عنه قال مثل قراء هذا الزمان مذل رجل نصب فخاً اصيد
 العصافير فجاء عصفور اليه فلما رآه قال له مالي اراك متغيبا
 في التراب قال من التواضع قال نعمما انخضت قال من طول العبادة قال
 نعم هذه الحبة عندك قال اعددتها للمصائمين قال هل تبليها لي
 قال نعم فتدتم اليها فلما لقطها وقع الفخ في عنقه فخنقه فقال ان
 كان العباد يخفون مثل خنقك هذا فلا خير في عبادتهم •

حكاية عزيزة ١٨٠

روي في الحديث انه صلى الله عليه وعلى آله و سلم قال اتدرون مني
 كان الحداء قالوا لا يا ايذا اذت و امذا قال ان اباكم مضر خرج في مال له فرأى
 غلاماً له قد تفرقت عليه ابله فضرب على يده بالعصا فقع الغلام
 في الوادي و هو يصيح و ايداه فسمعت ابل صوته فعطفت عايه فقال
 مضربو اشتق كلام مثل هذا كان كلاما تجتمع عليه ابل فاشتق الحداء •
 ذكره في المستطرف - قال ابو المنذر هشام ان الغداء على ثلاثة اوجه
 الاول النصب و هو غداء الفتيان و الركبان الثاني السدان و هو الترحيل
 الثقيل الكثير النعمات الثالث الهزج و هو الخفيف يقرر القلوب و

يُسمَّى الحليم و كان أصل الغناء و معدنه أمهات القرى المدينة و الطائف
و خيبر و فدك و وادي القرى و دومة الجندل و اليمامة و الله أعلم
لطيفة * قال العيني شارح البخاري اسم جبرئيل عبد الجليل
و كنيته ابو القدوح و اسم ميكانيل عبد الرزاق و كنيته ابو الغنائم و اسم
اسرافيل عبد الخالق و كنيته ابو المذافح و اسم عزرائيل عبد الجبار
و كنيته ابو يحيى و الله أعلم *

حكاية ظريفة * ١٨١

روي أن الرمخشري سأل الامام الغزالي بقوله الرحمن عَمَى
العرش استوى فاجاب بقوله * شعر *
قُلْ لِمَنْ يَفْهَمُ عَنِّي مَا أَقُولُ * أَتُرِكَ الْبَحْثَ فَذَا شَرْحُ يَطُولُ
ثُمَّ سَمِرٌ غَامِضٌ مِنْ دُونِهِ * قَصُرَتْ وَاللَّهِ اعْتِاقُ الْفَحُولِ
أَنْتَ لَا تَعْرِفُ أَيَّاكَ وَ لَا * تَدْرِي مَنْ أَنْتَ وَ لَا كَيْفَ الْوُصُولِ
لَا وَ لَا تَدْرِي صِفَاتٍ رُكِبَتْ * نِيكَ حَارَتْ فِي خَفَايَاهَا الْعُقُولِ
أَيُّنَ مِنْكَ الرُّوحُ فِي جَوْهَرِهَا * هَلْ تَرَاهَا أَوْ تَرَى كَيْفَ تَجُولِ
هَذِهِ الْإِنْفَاسُ قَدْ تَحْصَرُهَا * لَا وَ لَا تَدْرِي مَتَى عِنْدَكَ تَزُولِ
إِنَّ مِنْكَ الْعَقْلَ وَ الْفَهْمُ إِذَا * غَلَبَ النَّوْمُ فَقُلْ لِي يَا جَهْلُ
أَنْتَ أَكُلُ الْخُبْزِ لَا تَعْرِفُهُ * كَيْفَ يَجْرِي نِيكَ أَمْ كَيْفَ تَبُولِ
فَإِذَا كَانَتْ طَوَايِبُ الَّتِي * بَيْنَ جَنْبَيْكَ بِهَا أَنْتَ جَهْلُ
كَيْفَ تَدْرِي مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى * لَا تَقُلْ كَيْفَ اسْتَوَى كَيْفَ الْوُصُولِ
فَهُوَ لَا كَيْفَ وَ لَا إِنْ لَهُ * هَوْرَبُ الْكَيْفِ وَ الْكَيْفُ يَجُولِ
وَ هُوَ فَوْقَ الْفُوقِ لَا فَوْقَ لَهُ * وَ هُوَ فِي كُلِّ النُّوَاحِي لَا يَزُولِ
جَلُّ ذَاتِنَا وَ صِفَاتٍ وَ عَلَا * وَ تَعَالَى رَبُّنَا عَمَّا تَقُولِ

حكاية ظريفة * ١٨٢

روى عن ابن معشر انه قال حلف رجل انه لا يتزوج حتى
 يشارور مائة نفس لما قاسى من بلاء النساء فامتشار تسعة وتسعين
 نفسا وبقي واحد فخرج يريد ان يسأل من لقيه أولا فرأى رجلا مجفونا
 قد اتخذ قلادة من عظم و سود وجهه وركب قصبه كالفرس يزخمها فسلم
 عليه و قال له اسالك عن مسئلة فقال له سل عما يعذيك و اياك
 و ما لا يعذيك قال فقلت له اني رجل لقيت من النساء بلاء و آليت
 على نفسي ان لا اتزوج حتى اسأل مائة نفس و انك تمام المائة
 فماذا تقول فقال اعلم ان النساء ثلث واحدة اك و واحدة عليك
 و واحدة لا لك و لا عليك فاما التي اك فشابة ظريفة لم تمسها
 الرجال ان رأيت خيرا حمدت و ان رأيت شرا قالت كل الرجال
 كذا و اما التي عليك فامرأة لها ولد من غيرك فهي تسليخ الرجل
 و تجمع لولدها و اما التي لا لك و لا عليك فامرأة قد تزوجت
 بغيرك قبلك فان رأيت خيرا قالت هذا ما أحب و ان رأيت شرا حدثت
 الى زوجها الاول فقلت له انشدك الله ما الذي غير امرك الى
 ما ارى فقال لي اما اشترطت عليك ان لا تسأل عما لا يعذيك
 فاقسمت عليه ان يخبرني فقال اني طلبت للقضاء فاخترت ما
 ترى على تواليته ثم انصرف و تركني - قال بعضهم * شعر *

ترك القضاء لاهل القضاء * و اقبلت انجو الى الآخرة
 فان يك فخرا جزيل الثدا * فقد نلت منه يدا فآخرة
 و ان يك وزرا فابعدته * فلا خير في نعمة وازرة

حكاية لطيفة ١٨٣

روى ابن ابى الدنيا عن وهب بن منبه قال كان في بني اسرائيل رجلان بلغت بهما العبادة أن مشيا على الماء فبينما هما يمشيان عليه اذاهما برجل يمشي على الهواء فقالا له يا عبد الله باي شيء ادركت هذه المنزلة فقال بترك الدنيا فطمت نفسي عن الشهوات وكففت لساني عن ما لا يعنيني ورغبت فيما دُعيت اليه من الله ولزمت الصمت فلو اُقسمت على الله لأبرقسي وان سألت اعطاني •

حكاية لطيفة ١٨٤

اشترى بعض البخلاء ابريقاً وصحناً وقال للغفاري اكتب لي عليهما فقال له وما ذا تريد ان اكتب و كان بعض الظرفاء واقفاً فقال اكتب له على الابريق فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وعلى الصحن و مَنْ لَمْ يَطْعَمْ مِنْهُ فَانَّهُ مِنِّي فقال نعم املكك الله تعالى - وانشد بعضهم يقول

• شعر •

أَنْقَلُ الْحِجَارَةَ وَالْجَنْدَلَ • وَ خَرُطُ الْقِتَادَ بِلَا مَنْجَلٍ
و نَقْلُ الْقِلَالِ مِنَ الرَّاسِيَا • تِ حَتَّى الْحَضِيضِ بِلَا مِعْوَلٍ
و قَطْعُ الْيَدَيْنِ مِنَ الْمَرْفَقَيْنِ • عَلَى السِّلِّ مِنْ مِفْصَلٍ مِفْصَلٍ
و نَزْعُ الْحِمَارِ بِشَفِّ الشِّفَاهِ • وَ رَدُّ الْقُلُوصِ إِلَى الْأَجْبَلِ
وَاعْمَالُكَ الْكَفِّ حَتَّى تَعْدَ • بِتَسْعِينَ كُرّاً مِنَ الْخُرْدَلِ
وَقَطْعُ السَّبَاسِبِ مِنْ غَيْرِزَادٍ • عَلَى الْخَوْفِ فِي لَيْلَةِ الْيَلِ
وَهَجْرُ الْخَطُوبِ غَدَاةَ الْقَطُوبِ • وَ هَشْرُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ
لَا هَوْنَ مِنْ حَاجَةٍ لِي إِلَى • بِخَيْلٍ تَرَفَّعَ فِي الْمَجْفَلِ

حكاية عجيبه ١٨٥

اشترى شقيق البلخي بطيخاً لامرأته فوجدتها غير طيبة
فغضبت فقال لها على من تغضبين على البائع او على المشتري
او على الزارع او على الخالق فاما البائع فلو كانت المعرفة له لكانت
اطيب شئى يرغب فيه و اما المشتري فلو كانت له لاشترى احسن
الاشياء و اما الزارع فلو كانت له لانبت احسن الاشياء فلم يبق الا
غضبك على الخالق فانقي الله و ارضي بقضائه فبكث و ثابت
برضايت بما قضى الله تعالى و الله الموفق *

طريقة * قال بعض العلماء اصبر عشرة اقسام الصبر على شهوة
البطن يسمى قناعة و صدق الشرة و الصبر على شهوة الفرج يسمى عفة
و ضده الشبوق و الصبر على المعصية يسمى صبراً و ضده الجزع
و الصبر على الغناء يسمى ضبط لنفس و ضده البطر و الصبر
عند القتال يسمى الشجاعة و ضده الجبن و الصبر عند الغضب يسمى
حلماً و ضده الحمق و الصبر عند الذوائب يسمى معة الصدر و ضده
الضجر و الصبر على حفظ السر يسمى الكتمان و ضده الخرق و الصبر
عن فضول المعيشة يسمى الزهد و ضده الحرص و الصبر عند توقع
الامور يسمى التوذية و ضده الطيش انتهى و الله اعلم *

لطيفة * قيل للمتوكل سبع علامات لا يطاب اذا جاع و لا يعالج
اذا مرض و لا يتنفس اذا اغتم و لا يستغيث اذا ارادى و لا ينتقم
اذا ظلم و لا يدالي بما اتالي به و لا يسأل الله شيئاً لانه عالم بحاله *

طريقة * سئل ابن عباس رضى الله تعالى عنه عن خمسة من الناس
ف قيل له من اجود الناس و من احلم الناس و من اخلص الناس

ومن اسرق الناس ومن اعجز الناس فقال اجود الناس من اعطى من
 جرمه واحلمهم من عفا عن ظامه وابخلهم من بخل بالصلوة على النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم واسرقهم من يسرق من صلوته واعجزهم
 من اعجز عن الدنيا لله عز وجل * وقال الحسن البصري الناس في
 زمانكم على ستة اقسام اسد وذئب وخنزير وكلب وتعلب وشاة
 فالاسد ملوك الدنيا يفترون الناس ولا يفتريهم احد والذئب
 التجار يذنون اذا اشتروا ويهدحون اذا باعوا هم منهم جمع لمال للتوريث
 يؤذون ان يواصلوا الليل والنهار حرصاً على الدنيا والخنزير المتشبه
 بالنساء يجذب كل ذي يدعى اليه والكلب الفاجر يهرع الى
 الخلق ولا يتمسك بالحق والتعلب المتصنع للناس بدينه يخادع
 الناس كي ينال دنياه والشاة المؤمن يجز صوفه ويحلب لبنه
 ويؤكل لحمه ويمزق جلده ويكسر عظمه فكيف مقاساته بين
 هؤلاء المؤمنيات *

نكتة في صفات الاولاد • سئل بعضهم عن ولد الرومية فقال
 معجب مختال قيل فولد الارمنية فقال نكس خان قيل فولد السوداء
 فقال شجاع سخبي قيل فولد الصفراء فقال انجب الاولاد والذين الاجساد
 واعليب الانواء قيل فولد النبوية فقال فاسق زان قيل فولد الفرسية
 فقال انف حسود قيل فولد اليهودية فقال دغل قذر قيل فولد
 الفارسية فقال مكارم مخادع وقيل في المعنى • شعر *

ان الليالي لا تبقى على حال • والناس ما بين آجال وآمال
 كيف السرور باقبال وآخرة • اذا تأملت مقلوب اقبال
 لطيفة • قال اهل الهند وجدنا اللذة في ستة ازمان لذة ساعة وهي

في النساء ولذة يوم وهي في الشرب ولذة ثلثة ايام وهي في الفورة
ولذة اسبوع وهي في الحمام و لذة شهر وهي في العروس و لذة
سنة وهي في الولد ولذة دهر وهي في لقاء الاخوان *

لطيفة * قال بعضهم لا يطيب ان يزار القادم من سفراً بعد ثلثة
ايام لان اليوم الاول لنفسه يستريح فيه من وعناء السفر و اليوم
الذاني لاهله لتجديد عهد طال بهم عنه و اليوم الثالث لخاصته
يستأنس بهم و يستأنسون به و من بعد ذلك له و لا صدقائه يزورهم
و يزورونه لتفرغه لهم و قيامه بحقوقهم *

عزيزة * روي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال شكى نبي من
الانبياء الى ربه ضعفاً في بدنه ووجعاً في صلبه فارحى الله اليه ان
اطبخ اللحم بالبر و كُله فاني جعلت القوة فيهما انتهى *

لطيفة * قيل خرج مع آدم من ثمار الجنة ثمانون نوعاً منها عشرة
يؤكل ظاهرها دون باطنها وهي الرطب و المشمش و الخوخ و الاجاص
و الزعرور و السبستان و الخرنوب و العذاب و السدر و العسكرو ومنها
عشرة يؤكل باطنها دون ظاهرها وهي الرمان و النارجيل و اللوز و الحوز
و شاه بلوط و الفستق و البندق و البلوط و الجوز و المسكور و منها
عشرة يؤكل ظاهرها و باطنها وهي العذب و التين و التفاح و الكمثرى
و السفرجل و الذوت و الترج و الدارنج و الموز و المجهز *

حكاية غريبة ١٨٤

روي عن فتح الموصلي رحمه الله تعالى انه جاءته هدية في صرة
خمسون ديناراً فقال حدثنا عطاء عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال من اتاه رزقه من غير مسئلة فرقة فانما يرده على الله

تعالى ثم نفتح الصرة وأخذ منها ديناراً ورد بقيتها والله اعلم •

حكاية ١٨٧

لطيفة • قيل لابي العتاهية كيف أصبحت قال على غير ما يحب الله و على غير ما أحب و على غير ما يحب ابليس فقيل له في ذاك فقال لان الله يحب ان اطيعه و انا ليس كذلك و انا احب ان يكون لي ثروة و لست كذلك و ابليس يحب مني المعصية و لست كذلك •

ظريفة • قيل القُبلة خمس قُبلة رحمة وهي قُبلة الولد و قُبلة تكرمته وهي قُبلة رأس الولد و قُبلة اجلال وهي قُبلة يد السلطان و قُبلة تعبدت وهي قُبلة الحُجر الاسود و قُبلة شهوة وهي قُبلة النساء و قال بعضهم و السكر خمس سكر الشراب و سكر الشداب و سكر المال و سكر الهوى و سكر السلطان - و قال بعضهم سبعة لا بقاء لها ظن الغمام و سطوة العوام و خلة الايام و عشق النساء و الثناء الكاذب و المال من الارث اذ السلطان - و قال بعضهم تسعة اشياء ضائعة سلمت في مفازة و سراج في شمس و قفل على خربة و خضاب لشاب و طارئ في بادوس و حسناء مع اعمى و وشوشة الطروش و عذل العاشق و فعل الاخير مع المئام - و قيل مدار الدنيا على تسع دالات ادين و دنيا و دراة و دينار و درهم و دار و دابة و دسم و ديس و الله اعلم •

حكاية لطيفة • ١٨٨

روي انه كان في بني اسرائيل شاب عبد الله تعالى عشرين سنة و عصاه عشرين سنة ثم نظر الى وجهه في المرأة فرأى الشيب في لحيدته فسأله ذلك فقال الهى اطعتك عشرين سنة و عصيتك

عشرين سنة فان رجعت اليك تقبلني نسمع هاتفاً من زاوية
البديت لا يرى شخصه يقول ان جئتنا جئتنا وان تركتنا تركنا
وان عصيتنا امهلناك وان رجعت الينا قبلناك والله اعلم *

نكتة في وصف بعض البلاد * اما مكة والمدينة فلا يخفى وصفهما
ومنه انما سميت المدينة طابة او طيبة لطيب رائحة من مكث بها
وانتشار الروائح الطيبة فيها ولا يوجد بها مجنون ولا يدخلها الطاعون
ولا الدجال - وقيل في بغداد احد عشر شيئاً ظلمة - والخزفة الشمطاء
والعجوز المدللة - والعجفاء المكنكة - والشلاء المختضبة - هوارها
دخار - ونسيمها ضرار - وتجارها أسد مفترمون - وصناعها لصوص
مختلسون - جارها حاسد ومزاجها فاسد - وقيل في العراق حوى تسعة
أعشار الشر وفيه آية العُصا - وقيل في البصرة مياهها نضب وانهارها
عجب - وسماؤها رطب - وارضها ذهب وحرها شديد - وشرها كثير
ماوى كل تاجر - وطريق كل عابر - وقيل في الكوفة طاب ليلها -
وكثر خيرها - وقيل في الشام عروس بين النسوة اطوع الناس
للمخلوق في معصية الخالق - وقيل في خراسان ماؤها جامد - وعدوها
جاهد - بأسها شديد - وشرها عنيد - وقيل في كرمان ان قل الحشيش
بها ضاعوا - وان كثر جاعوا - وقيل في اصفهان ارضها زائغة عن
الطريق الاعظم وحشيشها الزعفران وذبابها النحل - وقيل في نهاوند
تراها زعفران وحيطاتها العسل وسماؤها التمر - وقيل في الهند جبله
الدياقوت - وبحره الدر - وشجرة العود - وورقه العطر - وقيل لا تخاو تسعة
من تسعة قزويني من دعة ويمني من جنون واسطي من غفلة
وبصري من جدلة وكوفي من كذب وبغداد من مخرفة وخوارزمي

من لؤم وطبري من خفة و همداني من حماقة •

ظريفة • ليس التقبيل لشيء من الحيوان الا للانسان و الحمام
و ليس التزوج في شيء منه الا للانسان و الملقق و ليس الرئاسة في
شيء منه الا في الانسان و المركي و النحل و ليس الخنثى في شيء من
الا في الانسان و الغنم و الارب - و لا يلد منه شيء على صورة غير
جنسه الا البغل بين الحمار و السبع بين الضبع و الذئب
و السقنقور بين التمساح و الضب و الزرافة بين سبعة او تسعة •
لطيفة • يطلب في زيارة القبر تسعة اشياء قصدها اعتدالاً بالغذاء
و التبرك باهلها و بالقراءة لهم و استقبال اميت بوجهه مستدبراً
للقبلة و السلام عليه ان عرفه و عدم مسح القبر و عدم السجود عليه
و عدم الطواف حوله و القراءة له و الدعاء له و لنفسه •
نفيسة • قال ابن العربي في بعض مؤلفاته من اراد الفتوة فعليه
بالشام و من اراد الشرف فعليه بالعراق و من اراد الآخرة فعليه بمكة
و المدينة و القدس و من اراد حسن الخلق فعليه بدصرو و من اراد
الجفاء فعليه بالمغرب •

حكاية عجيبة • ١٨٩

روي ان موسى عليه السلام انتهى ذات يوم باغذامه الى
واد كذير الذئاب و كان قد باغ به التعب مداه فبقي متحيراً ان
اشتغل بحفظ الغذاء عجز عن ذلك لغلبة النوم و التعب عليه و ان
طلب الراحة و السكون عدت الذئاب على الغذاء فرمى بطرفه الى
السماء و قال الهي احاط بكل شيء علمك و نفذت ارادتك و سبق
تقديرك ثم وضع راسه و نام فلما استيقظ وجد ذئبا واضعا عصاه على

عائقه وهو برعى الأغنام و يحفظها من غيره فعجب موسى من ذلك
فاوحى اليه يا موسى كن لي كما اريد اكن لك كما تريد
والله اعلم *

حكاية عجيبه * ١٩٠

قال مجاهد مرنوح عليه السلام باسد رابض فضربه برجله
فرفع الاسد رأسه اليه فخمش ساقه فجعل يضرب ساقه على الارض من
الوجع فام يبت ليلته و هو يقول يا رب كايك تقرني فاوحى الله
اليه ان الله لا يرضى الظلم انت بدأت و الله اعلم *

حكاية لطيفة * ١٩١

ذكر ان صببا صغيرا خرج من المكتب فلقى ابا العلاء المعري
فقال له الست انت القائل في شعر * شعر *
واني و ان كنت الاخير زمانه * لآت بمالم تسدطعه الاوائل
فقال ابو العلاء نعم انا لقائل ذاك فقال له الصبي ان الاوائل قد اتوا
بحروف الهجاء تسعة وعشرين حرفا كل حرف ابد في الكلام منه
و يختل بدوده فهل يمكنك ان تزيد فيها حرفا يحتاج اليه الناس
في الكلام كبقية الحروف و ينظم الكلام به فتكون قد اتيت بمالم تائه
الاوائل فسكت ابو العلاء ثم سأل عن والد ذاك الصبي فقيل له هو
ابن فلان فقال قولوا لوالده يحتفظ به فانه عن قليل يموت فان ذكاه
يقتله فما كان الا اياما قلائل ومات *

حكاية نادرة مضحكة * ١٩٢

قيل كان رجل مجنون اذا مر في الاسواق يعبثون به ويرجمه
الصغار بالحجارة فمر به امير و على راسه تخفيفة وله قرون طوال

فدَعَلَقَ بِهَا ذَلِكَ الْمَجْنُونُ وَصَارَ يَسْتَغِيثُ بِهِ وَيَقُولُ لَهُ يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ
خَلِّصْنِي مِنْ يَاجُوجَ وَ مَاجُوجَ فَصَارَ النَّاسُ يَتَعَجَّبُونَ وَيُضْحَكُونَ
مِنْ لَطَافَتِهِ •

حكاية لطيفة ١٩٣

قِيلَ مَرَّ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ فِي مَوْكِبِهِ عَلَى رَاعِي غَنَمٍ فَقَالَ
قَدْ أَوْتِيَتْ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكًا عَظِيمًا فَالْقَتِ الرِّيحُ تِلْكَ
الْكَلِمَةَ فِي أُذُنِ سَلِيمَانَ فَنَزَلَ عَنْ كُرْسِيِّهِ وَجَاءَ إِلَى الرَّاعِي وَقَالَ لَهُ
إِيهَا الرَّاعِي إِنَّ تَسْبِيحَةَ وَاحِدَةٍ فِي صَحِيفَةٍ عَبْدٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ
مَلِكِ سَلِيمَانَ لِأَنَّ مَلِكَهُ يَغْنِيهِ وَالتَّسْبِيحَةُ تَبْقَى لِصَاحِبِهَا يَنْتَفِعُ بِهَا
فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ •

لَطِيفَةٌ فِي ثَنَاءِ الْإِنْبِيَاءِ عَلَى رَبِّهِمْ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ • قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أُحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي بِيدِهِ وَاسْجُدْ لِي مَلَائِكَتُهُ وَجَعَلَ الْإِنْبِيَاءَ مِنْ
فِرْعَوْنِي - وَقَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَجَابَ دَعْوَتِي وَفَضَّلَنِي
بِالْنبوةِ وَنَجَّانِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْغُرُقِ بِالسَّفِينَةِ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اتَّخَذَنِي خَلِيلًا وَاعْطَانِي مَلِكًا عَظِيمًا وَاعْطَانَنِي
بِالرِّسَالَةِ وَانْقَذَنِي مِنَ الْفَارِ وَجَعَلَهَا عَلَيَّ بَرْدًا وَسَلَامًا - وَقَالَ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَلَّمَنِي تَكْلِيمًا وَاعْطَانَنِي عَلَى النَّاسِ
بِرِسَالَتِهِ وَانْقَذَنِي مِنَ الْغُرُقِ وَأَنْزَلَ عَلَيَّ التَّوْرَةَ وَآلَقَنِي عِلْمِي مُحَبَّةً
مِنْهُ - وَقَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ الزُّبُورَ وَأَلَّنَ
لِي الْحَدِيدَ - وَقَالَ سَلِيمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لِي الرِّيحَ
وَالْأَنْسَ وَالْجِنَّ وَتَعَلَّمَنِي مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَاعْطَانَنِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي
لِلْحَدِّ مِنْ بَعْدِي •

فائدة * خلق الله ميكايل بعد اسرافيل بخمسماية عام وجعل له من رأسه الى قدمه وجوهاً واجنحةً في كل ربشة منها الف عين تبكي رحمة للمذنبين من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيقطر من كل عين سبعون قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكاً وهم الملائكة الكروبيون * وفي رواية انه لما صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى السماء الخامسة وجد فيها ملائكة قد امتلأ ما بين رؤسهم وارجلهم وجوهاً واجنحةً وهم يبكون من خشية الله فقال له جبرئيل هؤلاء الملائكة الكروبيون - * قال ابن عباس ان اسرافيل سأل ربه ان يعطيه قوة السموات و الارض و الجبال و الرياح و قوة الثقلين فاعطاه ذلك واعطاه من رأسه الى قدميه وجوهاً وشعوراً و السنةً و اجنحةً لا يعلم عددها الا الله وهو يهتج الله بالف الف لغة في كل لسان و يخلق الله من كل تسبيحة ملكاً و هم الملائكة المقربون *

حكاية لطيفة ١٩٤

في وفاء النساء * قيل لما امر معاوية بقتل هدية (هدية به) بن خشرم فأرسل خلف زوجته ليلاً فأتته في اثواب من الخز يفوح منها المسك وكانت من اجمل النساء فلما اجتمعا تحدثا و تباكيا و كان بينهما ما كان فلما اصبح و اخرجوه من السجن الى القتل فالتفت الى زوجته فلما رآها انشأ يقول

* شعر *

أفلي من اللوام و اوعي لمن رعى * و لا تجزعي مما اصاب و أوجعا
و لا تأخذي ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا و الوجه ليس بأنزعا
فلما سمعت ذلك منه مالت الى جدار حائط و جدعت انفها بمسكين
ثم التفتت اليه و قالت له هل بعد هذا نكاح فقال الآن طاب الموت *

حكاية ظريفة ١٩٥

• ذكر العنبي أنه كان ماشياً في شوارع البصرة وإذا امرأة من أجمل النساء وأظرفهن تلاعب شيخاً شجاعاً قبيحاً وكلما كلمها تضحك في وجهه فدنوت منها وقلت لها ما يكون هذا منك فقالت هو زوجي فقلت لها كيف تصبرين على حماجته وقبحه مع حسنك وجمالك إن هذا من العجب فقالت لي يا هذا اعلمه رزق مثلي فشكر وانا رزقت مثله فصبرت والشكور والصبور من اهل الجنة افلا ارضى بما قسم الله لي - فعجزني جوابها فمضيت وتركتها ومما قيل فيه

كُنْ مِنْ مُدَبَّرِكَ الْحَكِيمِ * عَزَّ وَجَلَّ عَلَى وَجَلٍ
و ارضى القضاء فانه • حَتَمَ اجَلَ وَلَهُ اجَلَ

حكاية لطيفة ١٩٦

• لما ابتلي ايوب عليه السلام فأرقت جميع زوجاته وهن ثلاث وبقي معه زوجته رحمة بنت انراثيم بن يوسف عليه السلام وكان ابليس ذكر لها شيئاً من امر ايوب فلم تزجره فغضب ايوب منها فحلف ليضربنها مائة جلدة فلما عافاه الله تعالى لم يسهل عليه ان يضربها فبقي متحيراً فجاءه جبرئيل وقال له ان الله يقرئك السلام ويقول لك خذ بيدك مائة عود من اصول السنبل واضربها ضربة واحدة فتبر من يمينك ففعل ذلك فخلص من حلفه وقيل من كلامه • شعر •

مَنْ غَيَّبَتْ رَحْمَةً فَقَابِي • فِي نَارِ اشواقها بَغْمِهِ

يَا رَبَّنَا رَدِّهَا عَلَيْنَا • وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

ظريفة • قال وهب بن منبه ان الله عاتب خمسة من المطيعين

في خمسة من العاصمين عاتب جبرئيل من اجل فرعون وعاتب
نوحاً لما دعا على قومه وعاتب ابراهيم لما دعا على ثلثة قد عصوا
فما تروا وعاتب موسى لما لم يغث قارون من الخسف لما استغاث
به وعاتب محمداً صلى الله عليه وآله وسلم لما زجر جماعة رآهم
يفضحون وقال يا محمد لا تقنط عبادي من رحمتي *

فائدة • فيما يتطير منه العامة ولا اصل له • كقولهم لا تنظروا
في المرأة بالليل ويقولون المرأة اذا نظرت في المرأة بالليل تزوج عليها
زوجها - ولا يخيط الانسان ثوبه وهو لابس يتفاولون به الموت ولا يبدد
الملح فيقع شر - ولا يكنس خلف المسافرين تفوا ولا بعدم رجوعه ولا تكسر
الحجرة خلفه كذلك - واذا وقعت شرارة من نار قالوا ضيف مقيم -
و اذا أعطى احد منديل لآخر يمسح به وجهه تغل فيه لئلا يقع شر -
و اذا كنسوا بالليل حرقوا رأس المكسرة *

نكتة • اذا كان يقرأ انسان في مصحف ودخل عليه كبير فقام له
والمصحف معه فلا بأس به لانه كاشتغال بجواب سائل او بيان
مسئلة او قضاء حاجة خصوصاً ان خشى القاري من عدم القيام *

فائدة • اعلم ان كرامات الاولياء قد تكون بحسب حاجة الانسان
اليها فتجري على يد انسان ليقوي ايمانه ولا تجري على يد اعلى
منه لاستغذائه عنها بعلو درجته لا لنقص ولايته ولذلك كانت في
التابعين اقوى منها في الصحابة *

لطيفة • لما هلك فرعون وجنوده وامراؤه ولم يبق في مصر
الا العامة والرعايا فتزوجوا بنساء الامراء وحينئذ تسلطت النساء
على الرجال لانهم دونهن واستمرت تلك السطوة فيهن على الرجال

الى يومنا هذا * .

نفيسة * قيل ان الحكماء عدوا اموراً في اشياء مخصوصة - منها انه اذا وجد في المرأة عشرة اوصاف فلا ينبغي اخذها الاول كونها قصيرة القامة الثاني كونها قصيرة الشعر الثالث كونها رفيعة الجسد الرابع كونها سليطة اللسان الخامس كونها منقطعة الاولاد السادس كونها لهم معاندة السابع كونها مسرفة مبدرة الثامن كونها طويلة اليد التاسع كونها تحب الزينة عند الخروج العاشر كونها مطلقة من غيره * ومنها عشرة اشياء تقوى البدن وتجلو الذهن احدها مداومة اكل الحلو الثاني اكل اللحم القريب من الرقبة الثالث شرب شروب البئر الرابع اكل اخبز البارد الخامس اكل الزبيب. الاحمر السادس اكل عسل النحل السابع اكل التفاح الحلو الثامن اكل الارز التاسع اكل الرطب و التمر العاشر تدهين الراس * و منها اثنا عشرة شياً تفسد الطبيعة و تكثر النسيان احدها احجامة في نُقرة القفء الثاني اكل سُور الغار الثالث اكل الحوامض الرابع رمي اعمل حياً الخامس الاكل متكياً السادس البول في الماء الطاهر السابع الملاعب بالاصابع الثامن المرور بين الدساء التاسع قراءة كذبة القبور العاشر الاكل بغير بسملة الحادي عشر النوم بعد العصر الثاني عشر النظر الى المصلوب * و منها احد عشر شيئاً تقسى القاب و تورث الفكاد احدها لبس السراويل قائماً الثاني اجلس على العتبة الثالث بقاء الغمامة في البيت الرابع المرور بين الغمام الخامس قص الاظفار بالاسنان السادس الاكل باليد الشمال السابع مسح الوجه بالكمام الثامن المشي على قشر البيض التاسع اللعب بالحجارة العاشر الاستنجاء باليمين الحادي عشر المشي بالليل

وحده * ومنها تسعة أشياء تسرع الشيب أحدها شرب الماء البارد
عند القيام من النوم الثاني غسل الشعر بماء الورد الثالث النوم مع
النساء الرابع النظر الى ستر المرأة الخامس النوم منبطحاً السادس
مسح الوجه بالملبوس السابع كثرة الجماع الثامن كثرة الهَم التاسع
ضييق المعيشة * ومنها ستة تورث الفقر الاول الكدس بأخرق الثاني
الاكل على الكف الثالث الامتخاط عند قضاء الحاجة الرابع البول
في الكانون الخامس قص الاظفار بالاسنان السادس الانتكاس بالاعواد *
ومنها اربعة تنور البصر الاول النظر الى الخضرة الثاني النظر الى
والدين الثالث النظر الى المصحف الرابع النظر الى مكة المشرفة
ومنها اربعة تضعف البصر احدها اكل المالح الثاني صب الماء
الحار على الرأس الثالث النظر الى الشمس الرابع النظر الى وجه
العدو * ومنها اربعة أشياء تسمن البدن احدها لبس الحرير الثاني
اكل اللطعمة المريحة الثالث دوام السرور الرابع عدم اللعب - ومنها
اربعة أشياء تغير البدن احدها قلة الاكل الثاني كثرة الجماع الثالث
كثرة الجلوس في الحمام الرابع النوم بعد الغروب - ومنها اربعة
اشياء تنشف القلب احدها كثرة الكلام الثاني كثرة الضحك الثالث
كثرة الاكل الرابع اكل الحرام *

لطيفة * اعلم ان الله تعالى اختار من المخلوقات ذوات الارواح
ثم اختار منها بني آدم ثم اختار منهم العقلاء ثم اختار منهم العلماء
ثم اختار منهم العمال ثم اختار منهم الاولياء ثم اختار منهم الانبياء ثم
اختار منهم المرسلين ثم اختار من المرسلين ألى العزم ثم اختار منهم
محمدا عليه الصلوة والسلام وعليهم اجمعين - ولما خلق الله الملائكة

اختار منهم الحَفَظَةَ والبرَّةَ والسَّفَرَةَ والكروبيدين ثم اختار من الكروبيدين
حملة العرش وهم الروحانيون ثم اختار من هؤلاء الاربعة الرؤس
جبرئيل و ميكايل و اسرافيل و عزرائيل •

حكاية لطيفة • ١٩٧

اختصم عند الماحقي رجلان في دين فأقر أحدهما للآخر
بما يدعيه فامره بدفعه له فقال اصلح الله الاميراني رجل اكتسب
قوت عيالي و لا تأخر عن الكسب و اني كلما جمعت شيئاً اتيت به
لاوفيه له من حقه فلا اجده لانه رجل منهمك على الشراب و غيره
عند اصحابه فامر الامير بحبس صاحب الحق و قال للرجل اشتغل
بكسبك و كلما حصلت شيئاً فادفعه له في الحبس حتى لا تحتاج
الى تردد في طلبه فمكث الرجل في الحبس ثمانين يوماً و المديون
يحمل اليه من دينه شيئاً بعد شيء حتى بقي له دينار واحد
فارسل الى الامير يقول له ان رأى الامير اطلاقى فيأمر به فانه
لم يبق لي عليه الا دينار فقال لا والله حتى تأخذ تمام حقتك •

حكاية لطيفة • ١٩٨

في ذكر مَنْ قُتِلَ و ضُرِبَ و صُلِبَ من الاشراف ظلماً • فمن
قُتِلَ عمرو و عثمان و علي و ابنه الحسين و عبد الله بن الزبير
و الذعمان بن بشير و سعيد بن جبير و ماهان الحنفي - و ممن
صُلِبَ قبل قتله او بعده حبيب بن عدي صلبه المشركون و عبد الله
بن الزبير صلبه الحجاج و احمد بن نصر صلبه الواثق - و ممن ضرب
عبد الرحمن بن ابي ليلى ضربه الحجاج اربعمئة سوط و سعيد بن
المسيب و ابو الزناد و ابو عمرو بن العلاء و عطية العوفي و ثابت

البغاني و عبد الله بن عوف و مالك بن انس و ابو حنيفة و احمد
بن حنبل رضي الله تعالى عنهم اجمعين •

حكاية لطيفة • ١٩٩

دخل جماعة من الدهرية على ابي حنيفة رحمه الله تعالى
يريدون قتله فقال لهم مكانكم اصبروا علي حتى اسألكم عن مسألة ثم
افعلوا ما بدا لكم فقالوا له سل ما تريد فقال لهم ما تقولون في حفيظة
تجري في وسط بحر على احسن ما تكون و ليس فيها من يدبر امرها
البحر يكون ذلك فقالوا له هذا محال فقال لهم اذا كان شان السفينة
هكذا فكيف بالدنيا و بالسموات و بالارض فاقبلوا عليه يقبلون اقدامه
و تابوا و رجعوا عن اعتقادهم الفاسد ببركة الامام رحمه الله تعالى •

لطيفة • قال بعضهم اخلق ثلثة اقسام رباني و رهباني و جناني
فالرهباني من يعبد خَوْفاً من النار و الجناني من يعبد طمعا في
جنته و الرباني من يعبد شوقا اليه لاخوفا من ناره و لا طمعا في
جنته فاذا كان يوم القيامة قيل للرهباني قد نجوت من النار فيقول
الحمد لله الذي اذهب عني الحزن الآبى و قيل للجناني قد رجبت
لك الجنة فيقول الحمد لله الذي صدقنا وعده الآبى و قيل للرباني
قد وهبك الله ربيته بلا واسطة و لا كيف فيقول الحمد لله الذي
قد هدانا لهذا الآبى •

فائدة في ذكر من دخل مصر من الانبياء • وهم ابراهيم و اسماعيل
و يعقوب و يوسف و اخوته و موسى و هرون و يوشع و عيسى و دانيال
على نبينا وعليهم الصلوة والسلام اجمعين - واما من دخلها من الصحابة
فهو ثلثة مائة و نيف ذكرتها على هرون الهجاء لاجل التسهيل و الضبط •

حرف الالف

ابرهة بن الصّباح - ابو الأسود العبدى - ابو الاعور عمرو بن سفديان
 ابو اُمّامة الباهلي - ابو ايوب الانصاري - ابو بردة الانصاري - ابو بصرة
 الغفاري - ابو ثور الفهمي - ابو جبر [بفتح اوله فموحدة] البدرى
 ابو جمعة الانصاري - ابو جندب - ابو حماد - ابو حامد الانصاري
 ابو خراش السلمي - ابو الدرداء الانصاري - ابو درة البلوي
 ابو ذر الغفاري - ابو ذويب الهذلي - ابو رافع القبطي - ابو ربيعة
 البلوي - ابو الرمداء البلوي - ابو رهم السمعي - ابو رغامة [بالمعجمة
 او المهملة] الازدي - ابو الزعراء - ابو زمعة البلوي - ابو زيد الغافقي
 ابو سعاد الجهنّي - ابو سعد الخير - ابو سعيد الاسكندري - ابو الشّمس
 البلوي - ابو صرمة الانصاري - ابو الصّديس البلوي - ابو عبد الرحمن
 الجهنّي - ابو عبد الرحمن الغفري - ابو عبد الرحمن الغيّاني -
 ابو عثمان الاصبّحي - ابو عطية لمزني - ابو فاطمة الاشعري [الازدي] -
 ابو فاطمة الدوسي - ابو مالك ابو المتبذر [المنذل] خلف
 ابي مسلم الغافقي - ابو مكثف - ابو مَلَيْكة البلوي - ابو منصور
 الفارسي - ابو موسى الغافقي - ابو هريرة عبد الرحمن بن صخر
 الدوسي - ابو هذيل الداري - ابو الهيثم - ابو وحوح - ابو اليقظان عمار
 بن ياسر - احمد باجيم - احمد بن قطن - ادهم بن خطوة - ارقم
 بن حفيظة - اسعد بن عطية - أمّ ذر زوجة الغفاري - أمّ عبد الله
 زوجة عمرو بن العاص - امرأة القيس - اوس بن عمرو - اياس بن
 البكير - ايمن بن خريم *

حرف الباء الموحدة

بُحْر بضم اوله و الحاء المهملة - بِرَح بكسر اوله و مهملةتين -
يُسْر بضم اوله ابن اوطاة - بِشْر بن ربيعة - بُشَيْر بضم اوله
فمعجمة بن عراب - بَصْرَة بن ابي بَصْرَة الغفاري *

حرف الراء الفوقية

تبيع بن عامر الحميري - تميم بن اوس الداري - تميم بن اياس *

حرف الراء المقتدة

ثابت بن الحارث - ثابت بن رُوَيْفَع - ثابت بن طريف -
ثابت بن الزعمان - ثابت مولى الاخنس - ثُمَامَة بن ابي ثُمَامَة -
ثُمَامَة الرِّقَمَانِي *

حرف الجيم

جابر بن أسامة - جابر بن اياس - جابر بن عبد الله - جابر بن
ياسر - جابر بن ذرارة البلوي - جَبَّير بن عبد الله - جبلة بن مرو بن
ثعلبة - جُدرة بضم اوله بن مَبْرَة - جَرْهَد بن خُوَيْلد - جُعْشَم الخير
بن خَلِيدَة - جميل بن مَعْمَر بن حبيب - جَذَاب بن مَرْثَد - جَذَاح
بن مَيْمُون - جُنَادَة بن ابي أُمَيَّة *

حرف الحاء المهملة

حابس بن ربيعة - حابس بن سعيد الطائي - الحارث
بن تبيع - الحارث بن حبيب - الحارث بن عباس بن عبد المطلب -
حاطب بن ابي بلتعة - حبان بكسر اوله بن بَحْج بضم الموحدة
ثم موحدة - الْحَجَّاج بن خَلِي السُّلَفِي بضم المهملة - حَرْمَلَة
بن سلمى - حزام بالزاء بهي عَوْن البلوي - حسان بن سعد -

الحكم بن الصلت - حمزة بضم اوله بن عبد كلال حمزة بن عمرو
 الاسمي - حمّيل مصغرا بن نصره - حنظلة الثقفي - حيّان
 بالتحية بن كرز البلوي - حيوة بن مرثد - حيي بالتحيتين
 مصغرا بن حرام الليثي *

حرف اخاء المعجمة

خارجة بن حذافة - خارجة بن عراك - خالد بن القيس

خرشة بن الحارث *

حرف الدال المهملة

دحية الكلبى - داييم بن هوشع - ديمون *

حرف الذال المعجمة

ذو فرات [ذو قريبات] بفتحات *

حرف الراء المهملة

رافع او رويفع بن ثابت رافع بن مالك بن العجلان - ربيعة بن
 شرحبيل بن حسنة - ربيعة بن عبادة الديلمي - ربيعة بن الفارسي
 رشدان الجهنى - رشيد بن عمرة المزنى

حرف الزاى المعجمة

الزبير بن العوام - زهير بن قيس البلوي - زياد بن الحارث
 زياد بن حميدور اللخمي - زياد بن نعيم الحضرمي - زياد الغفاري - زيد
 بن عبد الخولاني *

حرف السين المهملة

السائب بن خالد الانصاري - السائب بن هشام - السائب
 الغفاري - سُخْرور بن مالك الحضرمي - سرق بن أسيد و يقال له

اسد الجهنني - سعد بن ابي وقاص - سعد بن سنان الكندوري - سعد بن
مالك الاقصر - سعد بن يزيد الازدي - سفيان بن هانئ - سفيان
بن وهب - سلامة او سلمة بن قيسر الحضرمي - سلك بن مالك -
سلمة بن يزيد - سلمة بن الاكوع - سندر بن سندر - سهل بن سعد
الانصاري - سهل بن ابي سهل - سودة بنت ابي ضبيص الجهنني -
سيف بن اخت مارية القبطية - سيف بن مالك الرعيذي *

حرف الشين المعجمة

شرحبيل بن حمزة - شريح بن أبرهة - شريح الشافعي - شريك
بن ابي الاغفل - شريك بن سمى القطيعي - شفي بن قانع
الاصبحي - شهاب - شبيب بن سعد بن مالك *

حرف الصاد المهملة

صبيح القبطي - صحر - صعلة بن الحارث *

حرف الضاد المعجمة

صمرة بن الحصيد بن ثعلبة البلوي *

حرف العين المهملة

عامر بن الحارث - عامر بن عبد الله الخولاني - عامر بن عمرو
بن حذافة ابو بلال - عائذ بن ثعلبة - عبادة بن الصامت - عبد الله
بن ابي يزيد بن ربيعة - عبد الله بن أنيس الجهنني - عبد الله
بن أنيسة السلمي - عبد الله بن حذافة بن قيس - عبد الله بن
حوالة الازدي - عبد الله بن الزبير الامير - عبد الله بن سعد بن ابي سرح -
عبد الله بن سعد - عبد الله بن سندر - عبد الله بن شفي -
عبد الله بن شموال الخولاني - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

عبد الله بن عديس البلوي - عبد الله بن عمر بن الخطاب - عبد الله بن عمرو بن العاص - عبد الله بن عَمَّة بمهملة مفتوحة ثم نون - عبد الله الغفاري - عبد الله بن قيس - عبد الله بن مالك الغافقي - عبد الله بن المَشْتُورِ السدي - عبد الله بن معد يكرب - عبد الله بن هشام بن زهرة التميمي - عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق - عبد الرحمن بن شرحبيل - عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب - عبد الرحمن بن عديس - عبد الرحمن بن عَسِيلَة - عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب - عبد الرحمن بن غنم الاشعري - عبد الرحمن بن مَعَاوِيَة - عبد رُضا بضم اوله - عبد العزيز بن سَخِيرَة - عبيد بن قشير - عبيد بن محمد المغافري - عتبة بن عمرو بن صالح - عثمان بن عفان دخلها قبل الاسلام تاجراً - عثمان بن قيس بن ابي العاص - عجمي بن سافع السَّكْسَكِي - عدوة التميمي - عدي بن عميرة بفتح اوله - العريس بن عميرة الكندي - عسجد بن مانع [عسجدي بن قانع] السكسكي - عُقْبَة بن بحرة الكندي - عُقْبَة بن الحارث - عقبة بن عامر الجهني - عُقْبَة بن كريم الانصاري - عُقْبَة بن نافع الفهري - عَكْرَمَة بن عبد الخولاني - العلاء بن ابي عبد الرحمن بن اذينة الفهري - عليبة بن عدي البلوي - عُلْقَمَة بن جَنَادَة - علقمة بن ربيعة - علقمة بن سمي الخولاني - علقمة بن يزيد المرادي - عمار بن ياسر - عَمَارَة السباعي - عمر بن الخطاب دخلها قبل الاسلام - عمرو بن مالك الانصاري - عمرو بن الحمق - عمرو بن سعيد بن العاص - عمرو بن شعور [؟] عمرو بن العاصي بن وائل - عمرو الجني من جن نصيبين - عَمِير بن وهب - علي بن ثعلبة - عتيبة بن عدي

البلوي - عوف بن مالك الانخعي - عوف بن نجدة بذون فجيلم •

حرف الفين المعجمة

غرفة بن الحارث الكندي - غني بن قطيب •

حرف الفاء

فاضلة الانصارية - فاطمة - فضالة بن عبيد - فضالة الليثي •

حرف القاف

قتادة بن قيس الصّرفي - قدامة بن مالك - قيس بن ابي

العاص بن قيس السهمي - قيس بن عدي اللّخمي - قيس بن

عبادة الانصاري - قيس بن قيس الكندي - قيسبة بسكون التحدثة

و فتح المهملة و الموحدة الكندي •

حرف الكاف

كثير بن ابي كثير الزدي - كرب بن ابرهة الاصبحي - كعب

بن عاصم الاشترقي - كعب بن عدي - كعب بن يسار بن منبة •

حرف اللام

لبدة بن كعب بن تريص بفتح الفوقية و كسر المهملة و سكون

التحدثة ثم سين مهملة - لبيد بن عقبة اللّجيني - لصيب بن جشم

بن حرملة - لقيط بن عدي اللّخمي - ليشرح بن لحي الرّعيني •

حرف الميم

مابور الخصي - مارية القبطية أم ابراهيم - مالك بن ابي سلسلة

الزدي - مالك بن زاهر - مالك بن عبدة - مالك بن عذاهية الكندي -

مالك بن قدامة بن عرفة - مالك بن هبيرة الكندي - مالك

بن هدم اللّجيني - محمد بن ابي بكر الصديق - محمد بن عمرو بن

العاصي السهمي - محمد بن مسلمة بن خالد - محمود بن ربيعة الانصاري -
 مَحْمُود بن جَزْوَ الزُّبَيْدي - مروان بن الحكم - المستورد بن سلامة
 الفهري - المستورد بن شَدَّاد الفهري - مسروح بن منذر الخصي
 مسعود بن اويس الانصاري - مسلم بن مخلد بن الصامت - مسعود
 بن الاسود البلوي - المِسُور بن مَخْرَمَة الزهري - المَسْتَب ابو سعيد
 بن المسيب - مطعم بن عبيد البلوي - المطلب بن ابي وداعة - معاذ
 بن انص الجهيني - معاوية امير المؤمنين بن ابي سفيان - معاوية
 بن خديج التَّجِيبِي السكوني - معبد بن العباس بن عبد المطلب
 معن بن خويلد الديلمي - مُعَيْقِب الدوسي - المغيرة بن شعبه دخلها
 في الجاهلية - المقداد بن عمرو الكندي - المذخر المستلمي - المهاجر
 مولى ام المؤمنين ام سلمة يقال له ابو حذيفة *

حرف النون

ناشرة المصري - نبيه بن صواب المهري الجهني النعمان
 بن الجزء - نعيم بن جبان بالجميم

حرف الهاء

هانئ بن الجزء - هُبَيْب بن مَغْل - هودة بن عُرْفَطَة الحميري

حرف الواو

واقد بن الحارث الانصاري - وهب بن مغل *

حرف لا

لاحب بن مالك *

حرف الاء التحية

يزيد بن انيس الفهري - يزيد بن ابي زياد الاسلمي - يزيد بن

عبد الله بن الجراح - يزيد بن نعامه الامحري - يعقوب مولى
ابي منصور الانصاري *

ودخلها من التابعين الشعبي - وابن علية - وحفص الفرد *
ومن الخلفاء معاوية - و مروان بن الحكم - و ابن الزبير - وعبد الله
بن مروان - و ابن عبد العزيز - و مروان بن محمد - و السفاح
و المنصور - و المأمون - و المعتصم و الواثق - و الله تعالى اعلم *

صفة سفينة نوح * قيل ان نوحاً سأل ربه كيف يصنع
السفينة فوحى الله الى جبرئيل ان يعلمه صنعتها فكان نوح ينشر من
خشب الساج كما قاله ابن عباس الواحاً و يلصق بعضها الى بعض
ويستمرها بالدمر وهي مسامير الحديد وجعل رأسها كرأس الطائوس.
وذنبها كذنب الديك ومنقارها كمنقار البازي واجنحتها كاجنحة العقاب
ووجهها كوجه الحمامة و جعل لها ثلث طبقات وقيل سبعاً و جعل
طولها الف ذراع و عرضها ستمائة ذراع و ارتفاعها ثلثمائة ذراع * وقيل
طولها اربعمائة ذراع و عرضها مائتا ذراع و جعل لها سبع طبقات و جعل
بين كل طبقتين عشرة اذرع و جعل لكل طبقة باباً و جعل لها سلاسل
من الحديد و طلائها بالزفت و القار و امره الله ان يستمر في جوانبها
اربعة مسامير و يرسم على كل مسمار لفظ عين فسأل نوح ربه عن
فائدة ذلك فقال له هي اسماء اصحاب محمد عتيق و عمرو عثمان
و علي و جعل فيها صهريجاً للماء و جعل فيها قوت ستة اشهر و انزل
الله له فيها خرزة تضئ كالشمس يعرف بها اوقات الصلوة و الساعات
في الليل و النهار و مكث في عملها كما قيل اربعين سنة قيل و كان
قومه يأتون اليها و يطلقون فيها النار ليحرقوها فلا يعمل النار فيها

شيئا فيقولون هذا من قوة محررة و لما تمت انطقها الله تعالى
 بلسان يعرفه الناس جهراً فقالت لا اله الا الله اله الاولين والآخريين
 انا سفينة النجاة من ركب عليّ نجا ومن تخلف عني هلك فقال
 نوح لقومه اتؤمنون الآن فقالوا لا انما هذا من قوة محرر يا نوح ثم نادى
 نوح بامر الله لسائر الحيوان من الوحش و الطير و الحشرات هلموا
 الى ركوب السفينة قبل نزول العذاب و اوصل الله دعوته الى المشرق
 و المغرب فاقبلت اليه فصار يأخذ من كل صنف زوجين و امر الله
 الرياح ان تحمل اليه اصناف الاشجار فحمل منها من كل صنف
 واحدة و حمل في الطبقة الاولى الرجال و النساء و كانوا ثمانين انسانا
 و معهم تابوت فيه جسد آدم و حواء و الحجر الاسود و مقام ابراهيم
 و عصي الانبياء المرسلين بعدهم و على كل عصاة اسم صاحبها و حمل
 في الطبقة الثانية الوحوش و الدواب و الانعام و في الطبقة الثالثة الطيور
 و في الطبقة الرابعة الاشجار و في الطبقة الخامسة ذوات المخلب
 و الاسد و اللبوة و في الطبقة السادسة الحية و العقرب و في الطبقة
 السابعة الفيل و انثاه •

صفة ارم ذات العماد • قال بعضهم كان شذاد بن عاد مولعاً بقراءة
 الكتب المنزلة على الانبياء و كان كلما رأى صفة الجنة في كتاب
 تحدثه نفسه ان يعمل لنفسه مثلها فحينئذ امر وزراءه و كانوا الف وزير
 ان ينظروا له ارضاً واسعة الفضاء كثيرة المياه طيبة الهواء و معهم
 المهندسون و العمال فوجدوا تلك الصفة في ارض عدن من جهة
 اليمن فحفروا فيها اساس مدينة مربعة الجوانب كل جهة عشرة فراسخ
 و رموا في اساسها قطع الرخام الملون ثم امر وزراءه ان ينطلقوا

الى اقطار الارض لانه حاكم عليها ويجمعوا له ما فيها من الذهب والفضة
 وجميع انواع المعادن والمسك والعنبر ففعلوا ذلك حتى لم يبق مع
 احد درهم ولا دينار و صار الناس يتعاملون بالجلود المختومة باسم
 الملك و احضروا ذلك اليه فبنى فوق الاساس سورا مرتفعا خمسمائة
 ذراع من الذهب والفضة بطين من المسك معجون بدهن البان
 والمكَلَب و بنوا فيها الف غرفة بالذهب والفضة قائمة على اعمدة
 من الياقوت والزبرجد مشرفة على اشجار من الذهب والفضة
 مثمرة من الزبرجد والياقوت الملون واللؤلؤ الكبدار و احكموا تلك
 الغرف و الاشجار بالصنائع العجيبة و البدائع الغريبة و جعلوا تحتها
 انهارا جارية و حول الانهار تلال المسك و الزعفران و كملت عمارتها
 في ثلثمائة سنة ثم اخبروا الملك بذلك فامر الوزراء و الامراء بنقل
 انواع الفرش الفاخرة و الاواني النفيسة العجيبة اليها ففعلوا
 ذاك في مدة عشرين سنة ثم اخبروه بذلك فركب في موكب عظيم
 فيه الوزراء و الامراء و النساء في الهودج المرسعة بالجوهر و اليواقيد
 و الذهب والفضة و سار في ذاك حتى اشرف على المدينة فامر الله
 تعالى ملكا فصاح عليهم صيحة واحدة فهلكوا جميعا و لم يدخلها احد
 منهم و هي باقية الى الآن في غامض علم الله تعالى *

صفة التابوت و السكينة * قال و هب بن سُنْبَه ان الله تعالى
 اوحى الى موسى ان يتخذ في بيت المقدس مسجدا للقورنة و تابوتا
 للسكينة و قبة للقربان فجعل موسى على كل رجل من بني اسرائيل
 مثقالا من الذهب يبني به ذاك المسجد و القبة و التابوت و كانوا ستمائة
 الف و سبعمائة و خمسين رجلا فبنوا من ذاك مسجدا طوله سبعون ذراعا

و عرصة سلك و جعل فيه قبة فيها قناديل من الذهب معلقة
بسلال من الذهب منقوشة بالآلي و اليواقيت و جعل لها أربعة
ابواب باب تدخل منه الملائكة فقط و باب يدخل منه موسى فقط
و باب يدخل منه هرون و اولاده و باب يدخل منه بنو اسرائيل و جعل
فيها صخرة من الرخام الابيض فيها ثقب تنزل فيه ناز من السماء
لادخال لها تاكل ما فيها من القربان و توقد القناديل - و اتخذ تابوتا
من خشب الشمشار طوله ذراعان و نصف و عرضه ذراعان و ارتفاعه
ذراع و نصف و وضع فيه السكينة التي انزلت على آدم من الجنة
حين اهبط و لم تنزل الانبياء يتوارثونها حتى وصلت الى موسى
و لم تنزل في بني اسرائيل حتى سلبها منهم العمالقة و استمرت فيهم حتى
سلبها ظالموت و ردها الى بني اسرائيل و اختلفوا في تلك السكينة
فقال ابن عباس هي طست من ذهب كانت تغسل فيه قلوب
الانبياء على نبينا و عليهم الصلوة والسلام - و قال وهب بن منبه هي روح
من الله تعالى كانت تكلم الناس اذا اختلفوا في شيء و تحاكموا لان
بني اسرائيل كانوا اذا اختلفوا في امر جاءوا اليها في داخل القبة
فخرج لهم كلام من السكينة يفصل بينهم فيما جاءوا به من اظهار
الحق و الباطل - و قال ابن اسحق السكينة هرة ميدة لها رأس
و وجه كوجه الانسان و اذا حصل لبني اسرائيل قتال اخرجوا ذلك
التابوت امامهم فاذا صرقت تلك الهرة علموا بنصرهم على عدوهم
و قيل كان يخرج من التابوت من يقاتل عدوهم و يهزمهم - و قيل
ان السكينة كانت فعلى لموسى و قطعة من عصاة و عمامة هرون
و شيئاً من المن الذي كان ينزل على بني اسرائيل و شيئاً من

فجذب الألواح التي تنكسر حين القائها - ولما أخذ العمالقة التابوت
 مكثت عندهم عشر ستمين و سبعة اشهر و كان كل شئ من دنائها من
 آدمي او غيره يحترق فقال رجل صالح اخرجوا هذه التابوت عنكم
 فان تفلحوا ما دامت عندهم فوضعوها على عجلة وعلقوها على ثورين
 وهاقوهما فسارا من غير احد يسوقهما حتى وصلا الى ارض بني
 اسرائيل فرمياها وذهب فلم يشعر بهما احد فحملت الملائكة
 التابوت من فوق العجلة وطاروا بها بين السماء و الارض و الناس
 ينظرون اليها حتى وضعوها في دار طالوت و قال بعضهم هي الآن في
 بحيرة طبرية الى ان ينزل عيسى بن مريم فيخرجها منها *

صفة السلسلة التي هي من فضائل داود عليه السلام * اعطاها الله له
 لما كفر الزور والكذب في قومه و سأل الله ان يجعل له علامة يعرف بها الحق
 من الباطل و كانت في محرابه قوتها قوة الحديد و لونها لون الفار مفضلة
 بالجوهر و اليواقيت و قضبان اللؤلؤ و كان الناس يتحاكمون اليها و انما
 حدث في الوجود حادث ملصقت فيعلم داود بحديثه و لا يمسها
 فو عاهة الأبرء من وقته و اذا اسلم احد و مسها بيده و مسح بها صدره
 ذهب الشرك من صدره و اذا كان الانسان له حق على آخر و انكره
 اتيا اليها فمن كان محققا تناولها و الا فلا ينالها - قال بعضهم ارفع
 وجل جوهرة ثمينة عند رجل و غاب عنه مدة طويلة ثم جاء يطلبها
 فانكرها ثم قال له صاحبها امض معي الى السلسلة نتحاكم عندها
 نعمت الذي هي عنده الى عكاز فذقرة و وضع الجوهرة في فقرة و سد
 عليها سدا خفيا فلما حضر عند السلسلة قال الرجل لصاحبها خذ
 عكازي هذا معك و احتفظ به حتى اتناول السلسلة فاخذه صاحبها

فَتَقْدُمُ الرَّجُلَ إِلَى السَّلْسَلَةِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ
 الْوَدِيعَةَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدِي قَدْ دَفَعْتُهَا لِصَاحِبِهَا فَقَرِّبْ مِنِّي السَّلْسَلَةَ
 وَ مَدَّ يَدَهُ فَتَذَاوَلَهَا فَتَعَجِبَ صَاحِبُهَا مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا أَصْبَحَ وَجَدَهَا
 رُفِعَتْ وَ غَابَتْ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ إِلَى الْآنَ * وَ كَانَ دَاوُدُ يَتَذَكَّرُ
 وَ يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ وَ يَسْأَلُ عَنْ مَشْيِهِ بِالْعَدْلِ فِي رِعِيَّتِهِ فَتَمَثَّلَ
 لَهُ جِبْرِئِيلُ فِي زِيٍّ رَجُلٍ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ عَنْ سِيرَتِهِ فِي رِعِيَّتِهِ فَقَالَ لَهُ
 نَعَمْ الْعَبْدُ دَاوُدُ إِلَّا أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ اللَّهُمَّ
 عَلَّمْنِي صِنْعَةً اسْتَغْنِي بَهَا عَنِ الْأَكْلِ مِنْهُ فَعَلَّمَهُ اللَّهُ صِنْعَةَ الدَّرْعِ وَ الْآنَ
 لَهُ الْحَدِيدُ كَالشَّمْعِ فَصَارَ يَعْمَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ دَرْعًا وَ يَبِيعُهُ بِسِتَّةِ آلَافِ
 دِرْهَمٍ فَيَنْفِقُ عَلَى نَفْسِهِ وَ عِيَالِهِ مِنْهَا وَ يَتَصَدَّقُ بِمَا بَقِيَ عَلَى فَقَرَاءِ
 الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الدَّرْعَ إِي الزَّرْدِيَّاتِ وَ كُنْتَ قَبْلَهُ صَفَائِحَ *
 نَفِيسَةٌ * قَالَ الْغَزَالِيُّ فِي الْأَحْيَاءِ مَظَالِمِ الْعِبَادِ لِأَبَدٍ مِنْ أَظْهَارِهَا
 وَ التَّمَكُّينِ مِنْهَا وَ إِمَّا غَيْرَهَا فَيَسْتَحِبُّ إِلَى أَنْ يَكْفُرَ كُلَّ مَعْصِيَةٍ بِمَا
 يَشَاكُلُهَا فَيَكْفُرُ النَّظَرَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ بِالنَّظَرِ فِي الْمَصْحَفِ وَ سَمَاعِ
 الْمَلَاهِي بِسَمَاعِ الْقُرْآنِ وَ الْكَثْفِ فِي الْمَسْجِدِ جَذْبًا بِالْاِعْتِكَافِ فِيهِ وَ شَرْبِ
 الْخَمْرِ بِالتَّصَدَّقِ بِشَرَابِ حَلَالٍ وَ إِذَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ
 وَ الْقَتْلِ بِعَتَقِ الرِّقَابِ *

فَائِدَةٌ * قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ تَسْعِينَ وَقْدًا يَسْتَجَابُ
 فِيهَا الدُّعَاءُ عِنْدَ الْإِذَانِ وَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ وَ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْخَلَاءِ وَ بَعْدَ
 الْوُضُوءِ وَ بَعْدَ دُخُولِ الْمَنْزِلِ أَوْ الْمَسْجِدِ وَ الْخُرُوجِ مِنْهُ وَ عِنْدَ آمِينَ عَقِبَ
 الْفَاتِحَةِ وَ عِنْدَ سَمْعِ اللَّهِ لِمَنْ حَمِدَهُ وَ عِنْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ وَ فِي
 الْمَسْجُودِ وَ فِي التَّشَهُّدِ وَ فِي أَمْسِجِدِ الْحَرَامِ وَ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَ الْاِقْصَى

و قبل الظهر و عند الزوال و بين المغرب و العشاء و عند ختم القرآن
 و في الطواف و وقت جلوس الامام على المنبر و ليلة القدر و ليلة
 الجمعة و يوميهما و وقت السحر و ثلث الليل الآخر و غير ذلك •
 قال بعضهم و اسباب عدم اجابة الدعاء عشرة اشياء عدم اداء حقوق
 الله و ترك حنة رسول الله و عدم العمل بالقرآن و عدم شكر النعم
 و موافقة ابليس في امره و نهيه و عدم العمل بما يوجب الجنة
 و العمل بما يوجب النار و عدم الاستعداد للموت و الاشتغال بعيوب
 الناس و عدم الاعتبار بالموت •

حكاية غريبة ٢٠٠

حكى أن بعض الملوك غضب على فقير فسجنه في قبة و سدَّ
 لها بابا و منع عنه الطعام و الشراب ثم بعد ثلاثة ايام اخبر الملك
 بان الفقير قد خرج من القبة و هو صحيح سليم فامر باحضاره
 فلما حضر بين يديه قال له بالذي نجاك من هذه الشدة و فرج
 عنك هذه الكربة و اخرجك من هذا الضيق قل ما سبب خلاصك
 فقال له الفقير دعاء دعوت به فقال له الملك و ما هو فقال هو - اللَّهُمَّ
 أَنِّي أُمَّا لَكَ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ يَا مَنْ وَسَّعَ لَطْفُهُ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ
 وَ الْأَرْضِ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَلْطِفَنِي بِلَطْفِكَ الْخَفِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 الَّذِي إِذَا لَطَفْتَ بِهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ كَفَى فَإِنَّكَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ
 الْحَقُّ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ آيَةً “ فاطلقه الملك و احسن اليه •

لطيفة • لما هبط آدم عليه السلام بكى في البر و البحر فدسعه
 في البر صار قرنفلًا و في البحر صار سَلْحَفِيَّةً لانه هبط من باب التوبة
 و بكى حواء في البر و البحر فدسعهما في البر صار الخنازير و في

البحر صار اللؤلؤ لأنها هبطت من باب الرحمة و بكت الحية
 في البر والبحر فدمعها في البر صار عقرباً وفي البحر صار سرطاناً لأنها
 هبطت من باب السخط وبكى الطائوس في البر والبحر فدمعه
 في البر صار بقاً وفي البحر صار علقماً لأنه هبط من باب الغضب
 وبكى ابليس في البر والبحر فدمعه في البر صار شوكاً وفي البحر
 صار تمساحاً لأنه هبط من باب اللعنة والله اعلم •

حكاية لطيفة ٢٠١

حكى أن رجلاً من الفقراء دخل بلاد الروم فرأى جارية حسنة
 فانتدب بها فخطبها فابوا أن يزوجه بها حتى يتنصر فلجأهم إلى
 ذلك فاحضروا له القسيسين ونصروه فخرجت الجارية وبصقت
 في وجهه وقالت له ويحك تركت دين الحق لشهوة فكيف لاترك
 هين الباطل لنعيم الابد فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله •

حكاية نفيسة ٢٠٢

روي أنه كان في بني اسرائيل ملك فوصف له عابد من
 العباد فارسل اليه واحضره وراوده على صحبتة ولزوم بابيه فقال له
 العابد ان قواك هذا حسن ولكن لو دخلت يوماً بيتك فرأيتني العبد
 مع جاريتك ما ذا كنت تفعل فغضب الملك وقال له يا فاجر
 تجترى عليّ بمثل هذا الكلام فقال له العابد ان لي ربا كريما لو رأي
 مني سميعين ذنباً في اليوم ما غضب عليّ ولا طردني عن بابيه
 ولا حرمني من رزقه فكيف افارق بابيه والزوم بابي من غضب عليّ
 قيل وقوم الذنب مني فكيف لو رأي في المعصية ثم تركه ومضى •

حكاية عجيدة ٢٠٣

قال بعضهم لما أَكَلَ آدَمُ وَحَوَّاءُ مِنَ الشَّجَرَةِ أَبْتَدَلَا بِعَشْرَةِ
 أَشْيَاءَ أُولَاهَا عَذَابُ اللَّهِ لَهُمَا بِقَوْلِهِ أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ - الثاني
 سقوط لباس الجنة عنهما حتى بَدَتْ سَوَاتُهُمَا - الثالث سلب النور
 عنهما - الرابع إخراجهما من الجنة - الخامس فراقه لحواء مائة سنة
 السادس العداوة لهما مع إبليس - السابع الذم منهن على المعصية
 الثامن تسليط إبليس على أولادهما - التاسع جعل الدنيا سجنًا لمؤمنيه
 العاشر تعذيبهم في طلب القوت - ولما هبط إبليس من الجنة بِأَيَّةٍ
 وَهِيَ الْبَصْرَةُ وَقِيلَ بِبَيْتَيْنِ عَوْتُبَ عَشْرَةَ أَشْيَاءَ أُولَاهَا عَذَابُهُ عَنْ وَلايَتِهِ
 الْآنَ كَانَ مُقَدِّمَ مَلَائِكَةِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَازِنًا مِنْ خَزَنَةِ الْجَنَّةِ
 الثَّانِي تَحْرِيمُ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ أَبَدًا - الثَّالِثُ مَسْخُهُ فَصَارَ شَيْطَانًا - الرَّابِعُ
 تَغْيِيرُ اسْمِهِ لِأَنَّهُ كَانَ اسْمُهُ عِزَازِيلَ فُغَيِّرَ إِلَى إِبْلِيسَ وَالْإِبْلَاسَ الْيَاسَ
 مِنَ الرَّحْمَةِ - الْخَامِسُ جَعَلَهُ أَمَامَ الْأَشْقِيَاءِ - السَّادِسُ لَعْنُهُ إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ - السَّابِعُ سَلَبُهُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ ذَرَّةٌ -
 الثَّامِنُ غُلُقُ بَابِ التَّوْبَةِ عَلَيْهِ - التَّاسِعُ خُلُوهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ - الْعَاشِرُ جَعَلَهُ
 خَطِيْبَ أَهْلِ النَّارِ *

فائدة * روى صاحب الفردوس عن النبي صلى الله عليه وآله
 وَسَلَّمَ قَالَ أَنِّي لَأَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ سُورَةً هِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً مِنْ قَرَأَهَا
 عِنْدَ نَوْمِهِ كُتِبَ لَهُ بِهَا ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَصَحِيحٌ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً وَرُفِعَ
 لَهُ ثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَدَعَتْ إِلَيْهِ مَلَائِكَةُ الْمَلَائِكَةِ يَسْطُ عَلَيْهِ جَنَاحُهُ
 وَيُحَفِّظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَهِيَ مُجَادِلَةٌ تُجَادِلُ عَنْ
 صَاحِبِهَا فِي الْقَبْرِ وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ *

فائدة • مَنْ قَرَأَ عِنْدَ نَوْمِهِ عَلَى فِرَاشِهِ **وَاللَّهُمَّ إِلَهَ وَاحِدٍ إِلَى**
يُوقِلُونَ آمِنٌ مِنْ تَغَلُّتِ الْقُرْآنَ مِنْ صَدْرِهِ بِفَضْلِ اللَّهِ قَالَه الْأَمَامُ
 عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقِيلَ أَنَّهُ حَدِيثٌ •

فائدة • رَوَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَّمَنِي
 جَبْرِئِيلُ دَوَاءً لَا أَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى دَوَاءٍ وَلَا طَبِيبٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
 وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ لَنَا حَاجَةٌ إِلَى
 هَذَا الدَّوَاءِ فَقَالَ يُؤْخَذُ شَيْءٌ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ وَيَتْلَى عَلَيْهِ فَاتِحَةُ
 الْكِتَابِ وَسُورَةُ الْإِخْلَاصِ وَالْفَلَقِ وَالذَّاهِرِ وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ كُلُّ وَاحِدَةٍ
 سَبْعِينَ مَرَّةً وَيَشْرَبُ غَدَوَةً وَعَشِيَّةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ
 نَبِيًّا لَقَدْ قَالَ لِي جَبْرِئِيلُ أَنَّهُ مَنْ شَرِبَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ رَفَعَ اللَّهُ عَنْ جَسَدِهِ
 كُلَّ دَاءٍ وَعَافَاهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ وَالْأَوْجَاعِ وَمَنْ سَقَى مِنْهُ امْرَأَتَهُ
 وَنَامَ مَعَهَا حَمَلَتْ بِابْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَبَشَفَى الْعِيْذِينَ وَيُزِيلُ السَّحَرِ
 وَيَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَيُزِيلُ وَجَعَ الصَّدْرِ وَالْأَسْنَانَ وَالنَّخَمَ وَالْعَطَشَ
 وَحَصَرَ الْبَوْلِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حِجَامَةٍ وَلَا يَحْصِي مَا فِيهِ مِنَ الْمَنَافِعِ
 إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَهُ تَرْجُمَةٌ كَبِيرَةٌ اخْتَصَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ •

فائدة • رَوَى الْبَغْدَادِيُّ الْخَطِيبُ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَبْدِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْكَذَّانِيَّ يَقُولُ مَسْكَنُ الذَّقْبَاءِ بِالْمَغْرِبِ
 وَمَسْكَنُ النَّجْبَاءِ بِمِصْرَ وَهُمْ سَبْعُونَ - وَالْإِبْدَالُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَمَسْكَنُهُمْ
 الشَّامُ وَمَسْكَنُ الْغَوْثِ مَكَّةُ وَالْأَوْتَادُ أَرْبَعُونَ وَالْأَخْيَارُ سِيَّاحُونَ فِي
 الْأَرْضِ وَالْعَمَدُ فِي زَوَايَا الْأَرْضِ فَإِذَا عَرِضَتْ لَكَ حَاجَةٌ مِنْ أَمْرٍ مِمَّنْ
 فَابْتَهِلْ إِلَى اللَّهِ بِالذَّقْبَاءِ ثُمَّ النَّجْبَاءِ ثُمَّ الْإِبْدَالِ ثُمَّ الْأَوْتَادِ ثُمَّ الْأَخْيَارِ
 ثُمَّ الْعُمَدِ الْأَرْبَعَةِ ثُمَّ الْقُطْبِ الْغَوْثِ الْغَرَمِ الْجَامِعِ فَتَقْضَى حَتْمًا •

فائدة * جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشكو اليه قلة ذات يده فقال له قل هو سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم استغفر الله " مائة مرة بين طلوع الفجر و صلوة الغداة تأتيك الدنيا راغمة *

فائدة * من قال بعد صلوة الجمعة " اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود اغنني بحلالك عن حرامك واكفني بفضلك عن سواك "، قضى الله دينه واغناه عن خلقه - قال بعض العلماء فان واطب على ذلك بعد كل فريضة فلا تأتيه الجمعة الاخرى الا وقد اغناه الله تعالى •

فائدة * في الحديث ما اصاب عبدا هم او غم اوحزن فقال " اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امك ناميتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضايتك اسمك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتاب من كتبك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي و نور صدري و جلاء حزني و ذهاب همي و غمي "، الا اذهب الله همه و غمه و ابدله مكانه فرحا و سرورا و الله اعلم *

فائدة * عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال ليلة الجمعة عشر مرات " يا دائم الفضل على البرية - يا باسط اليدين بالعطية - يا صاحب المواهب السنية - صل على محمد خير الوري سجية - واغفر لي يا ذا العلاء في هذه العشيّة " كتب الله له مائة الف الف حسنة و صحا عنه مائة الف الف سيئة و رفع له مائة الف الف درجة و عذبه صلى الله عليه وآله وسلم ايضا من قرأ بعد صلوة الجمعة قل

هو الله أحد مائة مرة وصلى على النبي مائة مرة وقال سبعين مرة
 “ اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك ”
 لم تمر به جمعتان حتى يغذيه الله تعالى - وفي رواية قضى الله له
 مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلثين من حوائج الدنيا
 ومن قال بعد الجمعة ، سبحان الله العظيم و بحمده “ مائة مرة
 غفر الله له مائة الف ذنب و لو اذنيه مائة الف ذنب و الله اعلم *
 فائدة * في الحديث مَنْ سَرَّهَ انْ يُنْشَأَ لَهُ فِي عَمْرِهِ وَيُضْمَرَ
 عَلَى عَدُوِّهِ وَيُوسَعُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَيُوقَى مِيتَةَ السُّوءِ فَلْيَقُلْ مَسَاءً
 وَ صَبَاحًا “ سبحان الله ملأ الميزان و منتهى العلم و مبلغ الرضا وزنة
 العرش و الحمد لله ملأ الميزان “ الى آخره “ و لا اله الا الله ملأ الميزان
 “ النخ “ و الله اكبر ملأ الميزان النخ “ و مما يمنع موت الفجأة
 و يوسع الرزق و يعتق من النار و يحفظ الايمان ان يصلي اربع
 ركعات يقرأ الفاتحة في كل ركعة و سورة و يستغفر عقب القراءة مائة
 مرة و في كل من ركوعه و سجوده و قومه و جلوسه خمسا و عشرين
 مرة ثم يتشهد و يسلم و يدعو بما شاء و الله اعلم *

فائدة في دعاء آخر السنة في شهر ذي الحجة * مَنْ دَعَا سَبْعَ
 مَرَّاتٍ بِمَا يَأْتِي غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ مَا سَلَفَ فِيهَا فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ
 يَا وَيْلَتَاهُ هَدَمَ مَا مَضَى مِنْهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَ هُوَ هَذَا الدَّعَاءُ ۝ اللَّهُمَّ
 مَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِمَّا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَ لَمْ تَرْضَهُ
 وَ نَسِيتُهُ وَ لَمْ تَنْسَهُ وَ حَمَلْتُ عَنِّي بَعْدَ قُدْرَتِكَ عَلَيَّ عَقُوبَتِي
 وَ دَعَوْتَنِي إِلَى التَّوْبَةِ بَعْدَ جَرَائِي عَلَيْكَ فَاعْفِرْ لِي يَا غَفُورٌ * وَ فِي
 رَوَايَةٍ مَنْ صَلَّى فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ قَبْلَ الزَّوَالِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

يقرأ في كل ركعة الفاتحة مبدعاً و سورة الاخلاص عشراً و الكوثر عشراً
ثم يسلم و يقول " لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل
شيء قدير " و يقول ثلثمائة وستين مرة " استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحى القيوم و اتوب اليه من جميع ذنوبي و سيئات اعمالى
ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وآله و سلم اثنتي عشرة
مرة ثم يقول " اللهم اغفر لي " مائة مرة ثم يسجد و يقول
" يا رب " سبعاً - نادى ملك من السماء ابشر فقد غفر الله
لك ما عملت في هذه السنة من الذنوب * و اما دعاء
اول السنة فيقول في اليوم الاول من المحرم " اللهم انت الابدى
القديم الحى القوي الكريم الحنان المنان وهذه سنة جديدة
اسالك فيها العصمة من الشيطان الرجيم و اوليائه و العون
على هذه النفس الامارة بالسوء و الشغل بما يقربني اليك
يا ذا الجلال و الاكرام * وفي رواية من صلى في اول المحرم ركعتين
يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلثاً و يقرأ الذين قال
لهم الناس الآية الف مرة - ثم يقول يا كافي موسى فرعون و يا كافي
محمد الاحزاب مائة مرة و اكفني ما اهمني مائة مرة كفاه
الله جميع الهموم في جميع السنة * و من فعل هذا في حاجة مهمة
قضيت باذن الله تعالى *

فائدة * اذا كان لك حاجة عند بخيل شحيح او سلطان جائر
او غريم فاحش تخاف من فحشه فقل هذا الدعاء " اللهم انت
العزیز الكبير و انا عبدك الذليل الضعيف الذي لا حول له ولا قوة

اَلَا بِكَ اَللّٰهُمَّ سَخَّرَ لِيْ فُلَانًا كَمَا سَخَّرْتَ فِرْعَوْنَ لِمُوسَى وَآمَنَ لِيْ قَلْبُهُ
كَمَا لَدِنْتَ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ فَانْه لَا يَنْطِقُ اِلَّا بِاَذْنِكَ نَاصِيَتُهُ فِي قَبْضَتِكَ
وَقَلْبُهُ فِي يَدِكَ جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ *

فائدة * من ابتلي بوجع الاضراس فليواظب على ركعتين بعد
المغرب يقرأ فيهما بالمعوذتين او يقرأ في الاولى اَوَلَمْ يَرِ الْاِنْسَانُ اَنَّا
خَلَقْنَاهُ مِنْ نُّطْفَةٍ اِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ اِذَا زُلْزِلَتْ وَلَهُ اَنْ يَصْلِيَ
لَهَا اَرْبَعَ رَكَعَاتٍ * وَمِثْلُهُ اِنْ يَقْرَأُ عَلَيْهَا مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ اِلَى
آخِرِ السُّورَةِ - اَوْ يَقْرَأُ لَنْ يَنْزَالَ اَللّٰهُ لِحُومِهَا اِلَى قَوْلِهِ اَلْمُحْصَنِينَ *
اَوْ لَا حَوْلَ الْخ - اَوْ يَكْتَبُ عَلَى لِقْمَةٍ اَفَامِنُوا اَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ
مِّنْ عَذَابِ اَللّٰهِ وَيَضَعُهَا فَوْقَ الْفُرْسِ حَتَّى تَبْتَلَّ ثُمَّ يَرْمِيهَا لِكَلْبٍ *

فائدة * عَنْ مَقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ قَالَ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي
وَقْتِهِ ثُمَّ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِائَتِي مَرَّةً قَبْلَ اَنْ يَتَكَلَّمَ وَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ
فَلْيَلْعَنَ مَقَاتِلًا وَهُوَ هَذَا ۝ اَللّٰهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا فَرْدُ يَا وَتَرُ يَا صَمَدُ
يَا سَيِّدُ يَا مَنْ اِلَيْهِ الْمُسْتَعْدُّ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ الْخِ اسْأَلُكَ كَذَا وَكَذَا
اِنْتَهَى * وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ اُخْرَى مَعْرُوضَةً لِلْاِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اَللّٰهُ تَعَالَى
اَنْهُ مَنْ يَقُولُ مِائَةَ مَرَّةً بِسْمِ اَللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاَللّٰهِ
اَلْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ يَا قَدِيْمُ يَا دَائِمُ يَا فَرْدُ يَا وَتَرُ يَا اَحَدُ يَا صَمَدُ يَا حَيُّ
يَا قَيُّوْمُ ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَطْلُبُ حَاجَتَهُ فَتَقْضَى - وَعَنْ بَعْضِهِمْ اَنْهُ يَزِيْدُ
بَعْدَهَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - وَيَذْكُرُ حَاجَتَهُ -
وَفِي نَسْخَةٍ اُخْرَى يَقُولُ مِائَةَ مَرَّةً بِسْمِ اَللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
مَا شَاءَ اَللّٰهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاَللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ يَا قَدِيْمُ يَا وَتَرُ
يَا حَفِيُّ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا فَرْدُ يَا وَتَرُ يَا اَحَدُ يَا صَمَدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ

برحمتك استغِيث - وفي نسخة انه يقول هذا ثلثة ايام *
 فائدة * يقال عند القراءة في الدرس اللهم الهمني علماً افقه به
 او امرك و نراهدك - و ارزقني فهماً اعلم به كيف اناجيك
 يا ارحم الراحمين - اللهم ارزقني فهم النبیین و حفظ المرسلين
 و الهام الملائكة المقربين برحمتك يا ارحم الراحمين - اللهم اكرمني
 بنور الفهم - و اخرجني من ظلمات الوهم - و افتح لي ابواب رحمتك
 و انشر عليّ حلتك يا ارحم الراحمين * و من كلام الخضر او غيره
 يندفع بها قائلها او حاملها *
 * شعر *

سألتك بالحواسيم العظيمة * و بالتسع المطولة القديمة
 و بالآمين و الفرد المبدأ * به قبل الحروف المستقيمة
 و بالقطب الكبير و صاحبيه * و بالارض المقدسة الكريمة
 و بالقصر الذي عكفت عليه * و فيه طيور اصحاب العزيمة
 و بالمبسوط في رق المعاني * و بالميسور في اهل الوليمة
 و بالكهف الذي يدخل فيه * ابو فتيانها و آي رقيمة
 تغيني في فؤادي عين حب * يروى في مسارحها ضميمة
 * فائدة *

اذا اردت طول شيء عال * كالنخل و البذيان و الجبال
 فانظر الى ظلك بالاقدام * فانه اصل على الدوام
 فان تجد ظلك طول القامة * ستة اقدم فخذ قوامه
 فكل شيء قد اردت ظله * في وقتك الحاضر كان مثله
 فان حسبت ظله بالانزع * فذاك طول ذاك المرتفع
 و ان وجدت الظل في الميزان * اوفى من القامة في البیان

فالتقدم الواحد سدس القامة * و ظلّه * لسدسه علامة
وهكذا تفعل في نصف قدم * او قدمين فاعتبرة كالعلم
و ان تجد ظلك قامتين * فالظل مثلاً بغير مدين
ثم القياس بالقرب السهل * قرب الزوال لانتقاص الظل
مسئلة * ان كان الظل قدماً فظل كل شيء سدسه فان كان الظل
عشرة اذرع فطوله ستون ذراعاً او اصبعا فطوله مائة وعشرون ذراعاً
وهكذا *

فائدة لدفع البراغيث * تقول أيها الدراغيث السود - انكم فرقة
من الجنود - من عهد عاد و ثمود - اقسمت عليكم بالواحد المعبود
ان تكونوا عن جلدي بعود - و ان لا تقربوا مني الجلود - ارسلت عليكم
صاعقة مثل صاعقة عاد و ثمود - ولكم علي من العهود - انا لا اقتل
منكم والدا ولا مولود - انفروا فوراً عجلاً بارك الله فيكم *
فائدة * حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة حجة واحدة
وحج بعدها حجة واحدة ايضاً وهي حجة الوداع واعتمر اربع عمرات
واحدة في سنة ست من الهجرة صديها وعمره في عام سبع قضاء لها
وعمره في عام فتح مكة وعمره عند رجوعه من الطائف - وحج
ابوبكر واعتمر - وحج عمر اميراً في مدة خلافته وحجت معه في آخر خلافته
زوجاته صلى الله عليه وآله وسلم واعتمر في خلافته ايضاً ثلاث عمرات -
وحج عثمان واعتمر - و اما علي فلم يعلم عدد حجاته ولا عمراته *
و ذكرني بعض الاخبار انه مثل عن بعض الشيوخ في المغرب ان
رجلاً قتله بنو كنانة و اضرموا عليه الذار فلم تعمل فيه فقال لعله حج
ثلاث حججات فقالوا نعم فقال الحديث ان من حج حجة فقد أدى

فرضه ومن حج حجّتين فقد دأب ربه و من حجّ ثلثا حرم الله شعرة وبشرة على النار *

حكاية لطيفة ٢٠٤

روي أن الامام ابا حنيفة رحمه الله تعالى دخل الحمام فرأى انساناً مكشوف العورة فاغمض ابو حنيفة بصره فداسه فقال لابي حنيفة متى اخذ الله بصرك فقال له ابو حنيفة رحمه الله تعالى من حين كشف الله الستر عنك و تركه و مضى *

ظريفة * سئل الامام علي رضي الله تعالى عنه عن انسان بنى آدم فقال يقال للمرء صبي الى اثنتي عشرة سنة ثم غلام الى اربع وعشرين سنة ثم حدث الى ست و ثلثين سنة ثم شاب الى ثمان و اربعين ثم كهل الى ستين ثم شيخ الى ثمانين ثم بعد ذلك هرم و خرف *

فائدة في ذكر سكّان طبقات الارض و السماء * نقل السدي عن اشياخه ان سكّان الطبقة الاولى من الارض الانس و الثمانية الريح العقيم و الثالثة حجارة جهنم التي توقد بها و الرابعة كبريت جهنم و الخامسة حيات جهنم و السادسة عقارب جهنم و هي كالبعال و اذناها كالرماح و السابعة ابليس و جنوده و ما قيل ان في كل ارض آدم لم يثبت في خبر و لا اثر و لا ما يستأنس به و ان ذكر عن بعض الصوفية - و الذين ملكوا جميع الارض اربعة ملوك مؤمنان ذو القرنين و سليمان و كافران نمرود و شداد بن عاد و ما قيل انهم ثمانية ثلثة من الجن و خمسة من الانس فزاد في الانس بخت نصر و ثلثة الجن مشهور و كمورت و راسخ فلا دليل عليه اما السماء فسكّان السماء الاولى على صورة البقر و يقال لهم

الحَفَظَةُ و هم جذد صاحبها اسمعيل و الذانية صاحبها درديائيل و
 جذده على صورة الخيل و تسبيحهم كالرعد القاصف يخرج من
 افواههم النور اللامع و المائدة صاحبها جنجيايل و جذده على
 صور الطيور على سائر الالوان لكل واحد منهم سبعون جناحا و الرابعة
 صاحبها صلصيايل و جذده على صور العقبان لكل واحد منهم
 الف جناح و الخامسة صاحبها سمخبائيل و جذده على صور
 الولدان لكل واحد منهم سبعون الف لغة و السادسة صاحبها صوريائيل
 و جذده على صور الحور العين يخرج من تسبيحهم المسك
 الاذفر و السابعة صاحبها بيخائيل و جذده على صور بني آدم
 يستغفرون لهم و يكون على من يموت منهم و الله اعلم *

حكاية لطيفة عجيبة * ٢٠٥

روى ان شخصا ادعى النبوة في زمن الامامون فبلغه خبره
 فاحضره عنده ثم سأل ما علامة نبوتك فقال له علمي بما في
 نفسك فقال له و ما في نفسي فقال تقول اني كاذب فحبسه مدة
 ثم احضره و قال له هل اوحى اليك بشيء قال لا قال و ام ذلك
 قال لان الملائكة لا تدخل الحبس فضحك منه و اطلقه * و ادعى آخر
 النبوة في زمنه ايضا فاحضره و امر ثمانية ان يسأله ما علامة نبوته
 فسأله عندها فقال علامة نبوتي ان طلق امرأتك وانكحها بحضرتك فتلك
 ولدا يشهد في وقت ولادته اني نبي فقال له ثمانية اما انا فاشهد
 انك نبي فقال له الامامون ما اسرعك بما آمنت به فقال ما اهنون
 عليك ان يفعل في امرأتي كذا و انا انظر اليه فضحك الامامون و طرده *

حكاية ذات نكتة ٢٠٦

قيل ان السلطان الكامل كان عنده شمعدان طلسم فيه ابواب فكلما مضت ساعة يخرج من باب منها شخص يقف في خدمته الى مضي الساعة وهكذا الى تمام الابواب انقضي عشرة ساعة فاذا تم الليل خرج شخص فوق الشمعدان و يقول اصْبَحْ يا ايها السلطان فيعلم ان الفجر قد طلع فيتأهب للصلوة والله اعلم •

حكاية ذات نكتة ٢٠٧

قيل عمل انعام للسلطان المؤيد كوزا كلما شرب وفرغ يسمع منه صوتا يقول له صحة و عافية •

حكاية ظريفة ٢٠٨

روي ان انسانا رفع قصة الى يحيى بن خالد البرمكي يقول فيها ان رجلا تاجرا غريبا قد مات وخلف جارية حسناء ولدا رضيعا ومالا كثيرا والوزير احق بذلك فكتب يحيى على القصة اما الرجل فيرحمه الله و اما الجارية فصانها الله و اما الولد فرعاه الله و اما المال فاحرزه الله و اما الساعي اليها بذلك فعليه لعنة الله •

حكاية ظريفة • ٢٠٩

ان ابراهيم الآجري كان يوقد النار في آتون الآجر و كان ليهودي عليه دين فجاء يطالبه فقال له ابراهيم اسلم لا تدخل النار فقال اليهودي انا وانت لابد ان ندخلها لانكم تقرؤون في كتابكم و ان منكم الا و اردتها فان احببت ان اسلم فارني شيئا اعرف به شرف الاسلام فقال ابراهيم هات رداك فاخذه منه و لقه في رداء نفسه و القى

الردائين في الآتون و هو يتأجج بالنار ثم بعد ساعة دخل ابراهيم
الآتون و هو يتأجج و اخرج الردائين فاذا رداء اليهودي قد احترق
ورداء ابراهيم لم يحترق فقال ابراهيم هكذا يكون دخولنا في النار انت
تحرق و انا سالم فاسلم اليهودي و حسن اسلامه *

نادرة * روي أن سليمان عليه السلام كان يعمل القفاف و يبيعها و
ينفق على نفسه و عياله من ثمنها فقال له جبرئيل أن الله يأمرك
ان تمضي الى مكان كذا و فيه امرأة صالحة و لها بنات فادفع لها قوتا
و كسوة و ما تحتاج اليه فقال سليمان يا جبرئيل أن الله يعلم اني
فقير لا املك من الدنيا شيئا فاوحى الله اليه ان اطلب من الدنيا
ما شئت فلما جاءه الاذن في الطلب طلب ملكا لا ينبغي لا حد من
بعده فلما اتسمعت عليه الدنيا نمي تلك المرأة مدة ثم تذكرها
فذهب اليها ما شيا فلما طرق بابها خرجت له بذت من بذاتها
فاذنت له في الدخول فدخل فرأى امرأة عمياء جالسة في بيت
مظلم فقالت له يا سليمان يوصيك ربك علي و تذكاني مدة
طويلة بالدنيا فاعتذر اليها و اجرى لها ما يكفيها انتهى *

ظريفة * روي أن زاهدا شم رائحة طعام فاشتهاه فمشى خلف
حامله الى السوق وسمع قائلا ينادي ان البطاط قد سرق من جيب
فلان دراهم فنظروا فرأوا الزاهد رجلا غريبا فحملوه الوالي الى السجن و
كان الطعام المذكور محمولا الى السجن لبعض الاكابر فلما وضع بين
قديه و قال للزاهد كل معنا فاكل معه حتى شبع ثم قال الهي كنت
انراي علي ان تطعمني هذا الطعام من غير تهمة السرقة فسمع هتفا
يقول من طلب الجيف فليصبر علي عض الكلاب و اذا شخص يقول

قد وجدنا اللص الذي اخذ الدراهم فاطلقوا الرجل الغريب فاطمقوه *
 فائدة * قال القُرْطُبي المعقبات عشرون ملكا مع كل آدمي يحفظونه
 باذن الله تعالى وما من زرع على الارض و لا ثمار على اشجار
 و لا حبة في ظلمات الرض الا عليها بسم الله الرحمن الرحيم هذا
 رزق فلان بن فلان و الله اعلم *

حكاية نادرة ظريفة ٢١٠

حكى ان ملكين نزلا من السماء احدهما في المشرق و الآخر
 في المغرب ثم رجعا فالتقيا في السماء فقال احدهما لصاحبه اين
 كنت قال كنت في المشرق ارسلني ربي الى كنز رجل فحسفت به
 الارض فقال الآخر انا ارسلني ربي ان آخذ الكنز فاضعه في دار رجل.
 بالمغرب ليس له درهم و لا دينار فسمعهما رضوان خازن الجنة فقال
 لهما قصتي اعجب من قصتكما امرني ربي ان اذهب الى دار
 الفقير و اجد الكنز كم هو درهم و دينار ففعلت ثم امرني ربي ان ابني
 قصورا في الجنة بعد كل درهم و دينار للمفقر و صاحب الكنز
 فقال الملكان ربنا اطلعنا على هذه الكرامة التي اكرمت بها صاحب
 الكنز و الفقير فقال سبحانه تعالى اما صاحب الكنز لما حسف بكنزه
 قال الحمد لله الذي جعلني راضيا بقدره و اما الفقير فلم يفرح
 بالكنز و قال الحمد لله الذي في خزائنه ما لا يحوجني الى غيره
 و الله اعلم *

فائدة * قد تعوذ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من جهد البلاء
 و اختلف في معناه فقال عمر رضي الله عنه هو فلة المال و كثرة العيال
 قال غيره هو الجار سوء و الرسول البطي و المرأة المخاصمة و الخطب

الطيب و السراج المظلم و البيت الذي يندلف بالمطرو انتظار غائب
على مائدة حضرت و هرة تعوي و قيل غير ذلك •

حكاية لطيفة * ٢١١

حكى أن رجلاً كان فقيراً وله زوجة صالحة فقالت له ليس عندنا
قوتٌ فخرج الى الحرم فرأى كيساً فيه ألف دينار ففرح به وجاء
إليها فقالت له أن لقطه الحرم لابد لها من التعريف فخرج الى
الحرم ليعرفها فسمع منادياً يقول من وجد كيساً فيه ألف دينار فقال
انا وجدته فقال هو لك ومعه تسعة آلاف أخرى فقال له اتهمزبي
يا هذا قال لا والله ولكن اعطاني رجل من اهل العراق عشرة آلاف
دينار و قال لي اجعل منها ألفاً في كيس و ارمه في الحرم ثم ناد
عليه فان جاءك الذي اخذه فاعطه البقية فانه امين والامين
يا كل و يتصدق *

عجوبة * قال صلى الله عليه وآله وسلم حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثُ
الذَّسَاءِ - وَالطَّيِّبِ - وَقُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ - فَقَالَ ابُوبَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَإِنَّا حُبِّبَ إِلَيَّ ثَلَاثُ النَّظَرِ إِلَيْكَ - وَالْجُلُوسِ بَيْنَ يَدَيْكَ - وَانْفِاقِ
مَالِي عَلَيْكَ - وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِنَّا حُبِّبَ إِلَيَّ ثَلَاثُ الْأُمُورِ
بِالْمَعْرُوفِ - وَالنَّهْيِ عَنِ الْمَذْمُورِ - وَقَوْلِ الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً - وَقَالَ
عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِنَّا حُبِّبَ إِلَيَّ ثَلَاثُ إِطْعَامِ الطَّعَامِ - وَافْشَاءِ
السَّلَامِ - وَالصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ وَالذَّسَاءِ نِيَامٍ - وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَإِنَّا حُبِّبَ إِلَيَّ ثَلَاثُ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ - وَاقْتِرَاءِ الضَّيْفِ - وَالصَّوْمِ
فِي الصَّيْفِ - فَنَزَلَ جِبْرِئِيلُ وَقَالَ وَإِنَّا حُبِّبَ إِلَيَّ ثَلَاثُ إِدَاءِ الْأَمَانَةِ
وَتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ - وَهَبَ الْمَسَاكِينَ - ثُمَّ قَالَ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَإِنَّا

حُبِّبَ إِلَيَّ ثَلَاثَ لِسَانٍ ذَاكِرٍ - وَ قَلْبَ شَاكِرٍ - وَ بَدَنَ عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرٍ -
 فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ أَبَا حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ وَأَنَا حُبِّبَ إِلَيَّ ثَلَاثَ تَحْصِيلِ
 الْعِلْمِ فِي طَوْلِ اللَّيَالِي - وَ تَرْكِ التَّعَاضُطِ وَ التَّعَالِي - وَ قَلْبٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا
 خَالٍ - فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْإِمَامَ مَالِكًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ وَأَنَا حُبِّبَ إِلَيَّ
 ثَلَاثٌ مَجَاوِزَةُ الرُّسُولِ فِي رَوْضَتِهِ - وَ مِلَازِمَةُ تَرْبَتِهِ وَ حَجَرَتِهِ - وَ تَعْظِيمِ
 أَهْلِ بَيْتِهِ وَ عَمَرَتِهِ - فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ
 وَأَنَا حُبِّبَ إِلَيَّ ثَلَاثُ عَشْرَةِ النَّاسِ بِالْإِذْنِ - وَ تَرْكُ مَا يُؤْتِي
 إِلَى التَّكَلُّفِ - وَ الْإِقْتِدَاءُ بِطَرِيقِ التَّصَوُّفِ - فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ إِلَى الْإِمَامِ
 أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ وَأَنَا حُبِّبَ إِلَيَّ ثَلَاثُ مَتَابَعَةٍ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي أَخْبَارِهِ - وَ التَّبَرُّكُ بِعَظِيمِ أَنْوَارِهِ -
 وَ السَّلُوكُ بِالْأَدَبِ فِي سُنَنِهِ وَ آثَارِهِ - وَ اللَّهُ أَعْلَمُ •

حكاية ظريفة • ٢١٢

حكى أن بعض الصالحين كان غيوراً وله زوجة جميلة و عنده درة
 تتكلم و أراد أن يسافر فامر الدرة أن تخبره بما يقع لزوجه في غيبته
 و كان لزوجه صديق يأتيها في كل يوم فلما جاء من حفرة اخبرته
 الدرة بذلك فضرب زوجته ضرباً شديداً فعرفت أن ذلك من الدرة
 فامرت المرأة جاريتها أن تطحن ليلاً على السطح و وضعت على
 قفص الدرة بارية و رشت عليها الماء و اخذت تلوح في ضوء السراج
 بمرآة فيقع شعاعها على الحيطان فظنّت الدرة أن الصوت من الرعد
 و أن الماء من المطر و أن اللمعان من البرق فلما طاع النهار قالت
 الدرة للرجل كيف حالك الليلة يا سيدي في هذا الرعد و المطر
 و البرق فقال كيف ذلك ونحن في أيام الصيف فقالت له الزوجة

انظر الى كذبها وانها قد كذبت فيما ذكرته فغني فصالحها ورضي
عنها و قال للذرة كيف تغتربين الكذب فضربت بمنقارها في بدنها
حتى ادمته ثم طالبت البيع فداعها باذن الزوجة لاجل راحتها منها
والله اعلم *

حكمة * قيل سبب عدم دخول الملائكة بيتاً فيه كلب او صورة ما
قيل ان الكلب خلق من ريق ابليس لانه بصق على آدم وهو طين
فكشطته الملائكة فصار موضعه السرة و خلقت الكلاب من ذاك الطين
الذي بصق عليه ابليس و الملائكة والشياطين لا يجتمعان و اما الصورة
فلانها شبيهة بخلق الله تعالى وقد لعن صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
المصورين و الله اعلم •

فائدة * قال بعضهم في الكلب خصال حسنة لو كانت في بني
آدم لبلغ اعلى الدرجات كسر الجوع كالمحجين و ليس له مكان
معروف كالمتوكلين و لا يفام الا قليلاً من الليل كالمحبين و ليس له
مال كازاهدين و لا يترك صاحبه و ان جفاه كالمريدين و يرضى باي
موضع من الارض كالمتواضعين و ينصرف الى مكان طرد منه الى غيره
كالراضين و اذا ضرب و طرح له شيء عاد اليه و اخذه من غير حقد
كالخاشعين *

حكاية نادرة * ٢١٣

قيل ان موسى عليه السلام قال يا رب اوصني قال
كن مشفقاً على خلقي قال نعم فاراد الله ان يظهر شفقتة للملائكة
فارسل ميكائيل في صفة عصفور صغير و جبرئيل في صفة شاهين
بطرقة فجاء العصفور الى موسى و قال اهرنى من الشاهدين فقال

نعم فجاء الشاهدين وقال يا موسى هرب مني طيرو انا جائع فقال
 انا امد جوعتك بلحمي فقال لا آكل الا من نخذك قال نعم ثم قال
 لا آكل الا من عضدك قال نعم ثم قال لا آكل الا من عينيك قال نعم
 قال الله درك يا كلیم الله انا جبرئیل و الطیر میکائیل وقد ارسلنا
 الله اليک لیظهر شفقتک للملائكة ردًا علیهم بقولهم اَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ
 یفسد فیها الآية *

نکته * قيل سمع الحسين بن علي رضي الله تعالى رجلاً على
 كرسي يقول سلوني عما دون العرش فقال له الحسين يا هذا
 شعر لحيتك زوج او فرد فسكت متحيراً ثم قال اخبرني يا ابن بنت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال هو زوج اقله تعالى ومن
 كل شيء خلقنا زوجين - قال وهب بن منبه من سرج احبته بلام زاء
 هم ومن سرجها بالماء نقص همه و من سرجها يوم الاحد زاده الله
 نشاطا و يوم الاثنين قضيت حوائجه و يوم الثلاثاء زاده الله رجاء و يوم الاربعاء
 زاده الله نعمة و يوم الخميس زاد الله في حسناته و يوم الجمعة زاده
 الله سرورا و يوم السبت طهر الله قلبه من المنكرات و من سرجها
 قائما ركبته الدين او جالسا قضى دينه باذنه تعالى *

فائدة * سئل بعضهم ما افضل ما اعطي الرجل قال عقل كامل
 قيل فان لم يكن قال فادب حسن قيل فان لم يكن قال فصمت طويل
 قيل فان لم يكن قال فإخ صالح يستشير قيل فان لم يكن قال فموت
 عاجل - ولذلك قيل الناس ثلثة رجل و هو العاقل و نصف رجل
 و هو من لا عقل له و امكن يستشير غيره و رجل لا شيء و هو من لا عقل
 له و لا يستشير غيره والثالث ما يتحقق فيما قيل ان ملكا ارسل خلفه رجلا

ليقصده فلقية ابن عم الملك فقال له اقصده في موضع يكون فيه
هلاكه ولك عليّ الف دينار فلما جاء عند الملك تفكر في عاقبة
امره بواسطة عقله فرآه الملك متفكرا فسأله فاخبره بالقصة فاعطاه
عشرة آلاف دينار وضرب عنق ابن عمه لعدم عقله وعدم مشاورته •
ولما هبط آدم جادة جبرئيل بالعقل والمروة والدين وقال له ربك
يقول لك اخترايها شئت فاختر العقل فقال جبرئيل للمروة و
الدين اصعدا فقالا له ان الله امرنا ان لا نفارق العقل •

فائدة قال بعضهم في الصمت سبعة آلاف خير وقد جمعت
في سبع كلمات اولها انه عبادة من غير تعب الثاني انه زينة من غير
جلي الثالث انه هيبة من غير سلطان الرابع انه حصن من غير
حائط الخامس ان فيه غناء عن الاعتذار من فضول الكلام السادس انه
راحة للكرام الكاتبين السابع ان فيه سترا للعيوب الحاصلة من فضول
الكلام التي يعرف بها الجاهل وللجاهل خصال ست احدها الغضب
من غير شيء ثانيها الكلام من غير نفع ثالثها العطية في غير
موضعها رابعها افشاء السر عند كل احد خامسها السعة بكل احد
سادسها عدم معرفة صديقه من عدوة •

حكاية لطيفة ٢١٤

روي ان موسى عليه السلام خرج في بني اسرائيل يستحقون
ثلث مرات فلم يسقوا فقال يا رب ان عبادك استسقوا ثلث مرات
فلم تسقم فادحى الله اليه يا موسى ان فيهم ناما هو مصر على
الزميمة فقال يا رب هو من حتى نخرجه من بيننا فادحى اليه
يا موسى انهى عن الزميمة و اكون ناما فذابوا جميعا فسقاهم الله تعالى

طريفة * ذكر ان نوحا عليه السلام امر اهل السفينة ان لا يقرب
 ذكر من انثى فخالف الكلب فاخبرت الهرة نوحا بذلك فاحضرتها فحلف
 انه لم يفعل ثم عاد ثانيا فسال الهرة ربها ان تمسك عليه حتى
 يراه نوح فاستمر ذلك فيه عقوبة له حتى تقوم القيامة - وروي ان
 العنز امتنعت عن دخول السفينة فمسكها جبرئيل بذنبها فاستمر
 ذنبها مرفوعا الى يوم القيامة *

فائدة * اختلف في عدة الكبائر فقل ما يوجب الحد و قيل
 ما لحق به صاحبها وعيد شديد و قيل غير ذلك وجمعها ابو طالب
 المكي فقال منها اربع في القلب الشرك بالله و الاصرار على المعصية
 و اليأس من رحمة الله و الامن من مكروه - و ثلث في البطن شرب
 الخمر و اكل الربا و اكل مال اليتيم - و اثنتان في الفرج الزنا و اللواط -
 و اثنتان في اليد السرقة و القتل - و واحدة في الرجل و هى الفرار
 من الزحف - و اربع في اللسان شهادة الزور و قذف المحصنات و
 السحر و اليمين الغموس - و واحدة في جميع البدن و هى عقوق
 الوالدين - و زاد في الروضة الكذب الذي فيه ضرر و امتناع المرأة من
 زوجها - و زيد ايضا الذميمة و الغيبة في اهل الصلاح *

فائدة * قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الظلمات خمس
 و سراجها كذلك الذنوب ظلمة و سراجها التوبة و القبر ظلمة و سراجها
 الصلوة و الميزان ظلمة و سراجة التوحيد و القيامة ظلمة و سراجها
 لعمل الصالح و الصراط ظلمة و سراجة اليقين انتهى و الله اعلم *
 عجيبه * روي ان شريك العمري ذهب الى حب سليمان الذي
 بي بيت المقدس ليستقي منه فانقطع الدلو فنزل الجب ليخرجه

منه فرأى بابا مفتوحا الى جنان وفي رواية وإذا هو برجل فاخذ بيده وادخله الى الجنان فمشى فيها واخذ ورقات من شجرة فيها و عاد الى الجب وطلع منه بها فاخبر صاحب بيت المقدس بذلك فارسل معه ناساً لينظروا تلك الجنان فلم يجدوا بابا ولا رأوا جنانا فارسل الى الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبره بذلك فارسل يقول له انه لصادق فقد ورد في الحديث ان رجلا من هذه الامة يدخل الجنة وهو حي بينكم ثم قال عمر رضي الله عنه انظروا الى الورقات فان تغيرت فليست من ورق الجنة فان ورقها لا يتغير ففظروا فاذا هي لم تتغير قال ناس نكنا نأتي شريك بن حبابة فنسأله فيخبرنا بدخوله وما رأى و بأخذ الورقات ويقول انه لم يبق معه الا ورقة واحدة وضعها بين اوراق مصحفه ذخيرة فنسأله ان يريها لنا فيدعوا بمصحفه فيخرجها من بين اوراقه و يقبلها و يضعها على عينيه ثم يدفعها لنا فنفعل كذلك ثم نردها له فيضعها في المصحف مكانها ولما احتضروا موسى ان يجعلوها بين كفنه و صدره ففعلوا ذاك - قالوا و صفتها كورق الدراق بمنزلة الكف *

فائدة * روي في الحديث ان الله اختار من المدائن اربعة مكة و تسمى البلد و المدينة و تسمى الذخلة و بيت المقدس و تسمى الزيتونة و دمشق و تسمى التينة - و اختار من الثغور اربعة اسكندرية مصر و قزوين خراسان و عبادان العراق و عسقلان الشام - و اختار من العيون اربعة عينان تجريان و هما عين نيسان و عين سلوان و عينان نضاختان و هما عين زمزم و عين عكاء - و اختار من الانهار اربعة سيحان و جيحان و الفرات و النيل مصر *

فائدة * من خاف من شرب الماء ليلاً فليقل ايها الماء ان ماء
بيت المقدس يقرئك السلام فلا يضره *

فائدة * عن علي رضي الله تعالى عنه قال لما اراد الله خلق
الارض بعث ريحا الى الماء فمسحه فظهر عليه زبدة فقسّمها اربعة اقسام
فخلق مكة من قسم و المدينة من قسم و بيت المقدس من قسم و
الكوفة من قسم هكذا قال فليُنظر في محله *

فائدة في فضائل بيت المقدس قد التقطتها من اسكن متعددة *
فقد بشر فيه زكريا يحيى و ابراهيم و سارة باسحق و يعقوب و مريم
باصطفائها على نساء العالمين و انبات نخلتها و حملها بالرطب
و بحملها بعيسى و ولادته و كلامه في المهد و اعطائه الذبوة و الحُجَم
صبيّاً و احيائه الموتى و فعله العجائب و نغزه في الطير و نزول المائدة
عليه و تاييده بروح القدس و نداء جدته لها و رفعه الى السماء
و نزوله منها و قتله الدجال و فيه دفنه و دفن أمه كما قيل و فيه
قبول توبة داود و سليمان و دخول الملائكة على داود في المحراب
و الآنة الحديد له و تسخير الجبال و الطير معه و فهم ابنه منطلق
الطير و كفاة زكريا بمريم و وجود الغائبة عندها في غير اوقاتها و حفظه
من دخول الدجال فيه و من ياجوج و ماجوج و فيه دخول التابوت
و السكينة و رفعهما منه و نزول السلسلة اليه و رفعها منه و اسرائه صلى
الله تعالى عليه و على آله و سلم اليه و صعوده الى السماء منه و رجوعه اليه
و صلوته اماماً فيه بالانبياء و غيرهم و رؤيته اُحور العين فيه و رؤيته
لمالك خازن النار و زخرفة الجنة له و الشفاعة من الملائكة لمن يسكنه و
نظر الله كل يوم الى ساكنيه بالخير و غفران ذنوبهم و تيسير ارزاقهم و فتح

باب من الجنة عليه يضيئ للزول والنور والرحمة اليه وفتح باب من السماء بحذائه وغفران ذنوب من يصلي فيه او من تصدق فيه او من زارة وصلى فيه ولو يوما ومقابلة صلوة فيه بخمسائة في غيره ما عدا المسجد الحرام ومسجد المدينة وقيل بالكفر من ذلك وعدم سؤال الملكين وعدم ضيق القبر لمن دفن فيه وغفران ذنبه ونجاة ابراهيم ولوط من قومه ووجود الصخرة فيه التي هي من الجنة وانها قبلة الانبياء من لدن آدم كما قيل وانه يدخل فيه كل يوم سبعون الف ملك يستحبون وبهتلون ويحمدون ثم يخرجون منه فلا يعودون اليه الى يوم القيامة وانه محل نفي اسرائيل في الصور ومخرته هي المكان القريب في قوله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي آية فيقول ايها العظام النخرة والجلود الممزقة والشعور المتفرقة ان الله يا مركب ان تجتمع عبي وتأتي الى الحساب *

فائدة في دعاء العرش فضائله * عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال لي جبرئيل يا محمد من دعا بهذا الدعاء في عمرة مرة واحدة حشرة الله يوم القيامة وجهه يتلألأ نورا كالبدر في تمامه حتى يظن الناس انه نبي او ملك واقوم انا وانت على قبرة ويوتى اليه بديار من الجنة يركب عليه الى ان يدخل الجنة بلا حساب ولا عقاب ويمر على الصراط كالبرق الخاطف وان كان له ذنوب اكثر من ماء البحار وقطر الامطار وورق الاشجار والرمال والاحجار يكتب له ثواب الف حجة و الف عمرة مبرورة وان قرأ خائف امذه الله او عطشان سقاه الله تعالى او جائع اطعمه الله او عريان كساه الله او مريض شفاه الله او قرعة احد على مريض

او طالب حاجة من حوائج الدنيا والآخرة شفاه الله وقضاها على مرادة او خائف من عدو او سلطان كفاه الله شره و منعه من الوصول اليه باذية او ضرر او مديون قضى الله دينه و لا يحتاج الى احد و ان حملته ذو عاهة برء او زوجة اكرمها زوجها و امن حامله من الجن و الانس و المردة و الشياطين و الوجاع و الامراض و رد الى اهله ان كان غائبا سالما ويستغفر لقارئه كل من سمعه من انس او جن او ملك و يبارك له في عمرة - و من قرأه خمس مرات رأى النبي صلى الله عليه و آله وسلم في منامه في ليلة قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ما قرأت هذا الدعاء ليلا و لانهارا الا رأيت النبي صلى الله عليه و آله وسلم - و قال عمر رضي الله تعالى عنه ما دعوت به في حاجة الا قضيت - و قال عثمان رضي الله تعالى عنه كنت لا احفظ القرآن فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فعلمني هذا الدعاء فدعوت به فحفظته - و قال علي رضي الله تعالى عنه ما قرأت هذا الدعاء الا ظفرت بعدوي و كذت انتصر به - و قال من قرأ الفاتحة و سورة الكافرون و الاخلاص و المعوذتين ثلث مرات و قرأ هذا الدعاء كفاه الله شر ما يجد و امنه الله من كل عاهة و من شر كل ظالم و اعطاه جميع ما طلب - و حملته مفل قراءته و من جعله تحت رأسه و نام رد الله عليه ما سرق من ماله و من ابقى من عبيدة و ان قرأ على ماء جار وقف او على نار خمدت او على جبل تصدع - و من قرأه سبع مرات و كان عليه صلوات لم يعلم عدوها محابها الله عنه و كذب له بكل صلوة ثلث صلوات - و من صلى ركعتين او اربعا و قرأ في كل ركعة الفاتحة مرة و سورة الاخلاص مرة و دعا به بعد سلامه نال مطلوبه من كل ما دعا به من امور الدنيا

وَالْآخِرَةُ وَفِيهِ مِنَ الْفَضَائِلِ مَا لَا يَحْصَى وَقَدْ اخْتَصَرْنَا مِمَّا ذَكَرْتُمْ
 مِنْ فَضَائِلِهِ وَاللَّهُ الْمَوْفَّقُ وَهُوَ هَذَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَكَمُ
 الْعَدْلُ الْمَتِينُ - رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
 أَنْتَ كُنْتَ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ
 وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ دَائِمًا أَبَدًا لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ
 وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِهِ نَسْتَعِينُ وَلَا حَوْلَ وَ
 لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شُكْرًا لِنِعْمَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 أَقْرَارًا بِرَبُّوبِيَّتِهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَنْزِيهًا لِعَظَمَتِهِ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ اسْمِكَ
 الْمَكْتُوبِ عَلَى جَذَاحِ جِبْرِئِيلَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الْمَكْتُوبِ
 عَلَى [] مِيكَائِيلَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى
 جِبْهَةِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى كَفِّ
 عِزْرَائِيلَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ مَنْكُرًا وَنَكِيرًا
 عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ وَاسْرَارِ عِبَادِكَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ
 اسْمِكَ الَّذِي تَمَّ بِهِ الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي تَلَقَّاهُ
 آدَمُ لَمَّا اهْبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ فَذَاكَ فَلْتَبِيتُ دُعَاءَهُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ
 اسْمِكَ الَّذِي نَادَاكَ بِهِ شَيْثٌ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي
 سَمَّيْتَ بِهِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ الْمَكْتُوبَاتِ
 فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ
 إِلَى مَنْتَهَى رَحْمَتِكَ عَلَى عِبَادِكَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ تَمَامِ كَلَامِكَ
 عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي نَادَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ فَجَعَلْتَ النَّارَ
 عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي نَادَاكَ بِهِ

اسماعيل فنَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي
 نَادَاكَ بِهِ اسْتَحَقَّ نَقْضِيَّتُ حَاجَتِهِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ
 الَّذِي نَادَاكَ بِهِ هُوَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ
 يَعْقُوبُ فَرَدَدَتْ عَلَيْهِ بَصْرُهُ وَوَلَدَهُ يُوْسُفَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ
 اسْمِكَ الَّذِي نَادَاكَ بِهِ دَاوُدُ فَجَعَلْتَهُ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ وَآلَنْتَ لَهُ
 الْحَدِيدَ فِي يَدِهِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سَلِيمَانُ
 فَأَعْطَيْتَهُ مَلِكَ الْأَرْضِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي نَادَاكَ بِهِ
 إِبْرَاهِيمُ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ الَّذِي كَانَ فِيهِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ
 الَّذِي نَادَاكَ بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَأَخْيَرْتَهُ لَكَ الْمَوْتَى عَلَيْكَ يَا رَبِّ
 وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي نَادَاكَ بِهِ مُوسَى لَمَّا خَاطَبَكَ عَلَى الطُّورِ عَلَيْكَ
 يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي نَادَاكَ بِهِ آمِيَّةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ فَرَزَقْتَهَا
 الْجَنَّةَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي نَادَاكَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ
 لَمَّا جَاوَزُوا الْبَحْرَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي نَادَاكَ بِهِ الْخَضِرُ
 لَمَّا مَشَى عَلَى الْمَاءِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي نَادَاكَ بِهِ
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْغَارِ فَنَجَّيْتَهُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ إِنَّكَ
 أَنْتَ الْكَرِيمُ الْكَبِيرُ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا
 بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ
 صَحْبِهِ وَ سَلَّمَ *

فائدة * سأل أخبار اليهود الإمام علياً رضي الله تعالى عنه فقالوا
 لَهُ أَخْبِرْنَا عَنِ السَّمَوَاتِ وَ مَا اعْظَمَ مِنْهَا وَ عَنِ الْأَرْضِ وَ مَا هُوَ أَوْسَعُ مِنْهَا
 وَ عَنِ الْفَارِ وَ مَا هُوَ أَحْرَمُ مِنْهَا وَ عَنِ الرِّيحِ وَ مَا هُوَ أَسْرَعُ مِنْهَا وَ عَنِ
 الْبَحْرِ وَ مَا هُوَ أَغْذَى مِنْهُ وَ عَنِ الْحَجَرِ وَ مَا هُوَ أَقْسَى مِنْهُ وَ عَنِ شَيْءٍ

نراه نحن ولا يراه الله وعن شيعى هو لله وعن شيعى هو لنا وعن
شيعى بيننا وبين الله و اخبرنا عما يقول الفرس في مهيله والابل في
رُغائِه و البقر في خواره و الحمار في نهيقه و الشاة في نُغائِها و الكلب
في نباحه و الثعلب في صياحه و الهر في هريرة و الاسد في زئيره
و النسر في صفيره و الغراب في نعيه و الحداأة في صريرها و الحمامة
في تغريدِها و الضفدع في نقيقها و الهدهد في تصويته و الدراج في
صفيره و القمري في سجعه و القنبرة في هديرها و العصفور
في صريره و البلبل في هديره و الديك في تصويته و الدجاجة في
نقيقها و الذار في هجيجها و الريح في هبوبها و الماء في دويّه و الارض
في كلامها و السماء في غمامها و البحر في هياجه و الشمس في
سراجها و القمر في ضيائه - وعن محمد صلى الله عليه وسلم كم له
من الاسماء و كم ممي القرآن قرآنًا - و عن الممسخين كم عدتهم وعن
سبب مسخهم فان اُجبتنا اقررنا انكم على الحق و الا افررنا انكم
على الباطل فقال اهم علي رضي الله تعالى عنه ان عندي ستين باباً من
العلم كل باب منها يحتاج الى الف حمل من الورق فاسئلوا عما
شئتم فان جوابكم عندي اهن علي و لا حول و لا قوة الا بالله العلي
العظيم ثم شرع في الجواب يقول اما ما هو اعظم من السماء فالبهتان
على البارئ و اما ما هو اوسع من الارض فالحق و اما ما هو احر
من النار فقلب الحريص على جمع المال و اما ما هو اسرع من
الريح فدعوة المظلوم و اما ما هو اغنى من البحر فقلب القنوع
و اما ما هو افسى من الحجر فقلب الفاجر و اما الذي نراه و
لا يراه الله فمحبه الكاذب ، عمله ، اما الذي ، هو لله فاله ، ه ، اما الذي ،

هو لنا فعملنا و اما الذي بيننا و بينه فمنا الدعاء و منه الاجابة و اما
الغرس فيقول اللهم اعز المسلمين و اخذل الكافرين - و اما الابل
فيقول عجباً لمن عدم القوت كيف يستطيع السكوت - و اما البقر
فيقول يا غافل لك في الموت شغل شاغل يا غافل انت عن قليل
راحل يا غافل كل ما قدّمته حاصل و ستلقى غداً ما انت عامل - و
اما الحمار فيقول اللهم العن المكس و كسبه - و اما الشاة فتقول يا موت
ما افجعك يا موت ما اشبعك يا موت ما اقطعك يا ابن ادم
ما اغفلك - و اما الكلب فيقول اللهم اني محروم فارحم من يرحمني -
و اما الثعلب فيقول يا قاسم الارزاق اكفني طلب ما قسمت لي - و
اما الهر فانه يقرأ عشر آيات من التوراة - و اما الاعد فيقول يا مَنْ
خَضَعْتَ له الصخور الصُّمُّ الصَّلَابُ سَلْطَنِي عَلَى مَنْ يَعصِيكَ فِي
النور و الظلمات - و اما الذسر فيقول عش ما شئت فانك ميت
و اجمع ما شئت فانك تاركه و احبب من شئت فانك مفارقة -
و اما الغراب فيقول يا معاشر الاسم احذروا زوال النعم يا معاشر
الاسم احذروا نزول النقم - و اما الحداة فتقول البعد عن الناس
انس امن عقل - و اما الحمامة فتقول صَلُّوا مَنْ قَطَعَكُمْ و اعفُوا
عَمَّنْ ظَلَمَكُمْ و اعطوا مَنْ حَرَمَكُمْ و كَلِّمُوا مَنْ هَجَرَكُمْ فتكون الجنة
مسكنكم - و اما الصفدع فيقول سبحان مَنْ يُسَبِّحُ له ما في البحار
سبحان مَنْ يَسْبِيحُ له ما في رؤس الجبال سبحان مَنْ يَصْبِحُ له
ما في القفار سبحان مَنْ يَسْبِيحُ له كل ذي شفة و لسان - و اما
الهدهد فيقول رب اني ظَلَمْتُ نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت - و اما الدراج فيقول الرحمن على العرش استوى - و على

الملك احتوى يعلم ما تحت الثرى - اما القمري فيقول قرب
 الاجل و فات الامل وحصل العمل - واما القنبر فيقول اللهم العن
 مبغضي محمد و آل محمد - واما العصفور فيقول يا عالم السرو
 النجوى و يا كاشف الضر و البلى سَلِّطْنِي عَلَى زرع من لا يؤدي
 حقك - واما الببل فيقول شَكَرْتُ نِعْمَتَهُ اذ كفاني من الدنيا ثمرة
 فعلى الدنيا العَفَاء - واما الديك فيقول سُبُّوح قُدُّوس رب الملائكة
 و الروح اذكروا الله يا غافلين - واما الدجاجة فتقول اللهم انك
 الحق و وعدك الحق - واما النار فتقول اللهم اني استجيرك من نار
 جهنم - واما الريح فتقول اني مأمورة فاعن من يشتمني - واما الماء
 فيقول سبحان من هو سبحانه من لا يعلم كيف هو الا هو - واما الارض
 فتقول في كل يوم يا ابن آدم تمشي على ظهري و مصيرك الى
 بطني يا ابن آدم تذنب على ظهري ثم يأكلك الدود في بطني -
 واما السماء فتقول في كل يوم اللهم اني شاهدة على كل من كان تحتني -
 و اما البحر فيقول اللهم ائذن لي ان اغرق من يعصيك - واما
 الشمس فتقول عند غروبها اللهم اني شاهدة على كل من وقع نوري
 عليه - واما اسماء محمد فهي عشرة اشياء احدها محمد اشتقه الله له
 من اسمه محمود الثاني احمد لانه يحمد حمدا كثيرا الثالث البشير لانه
 يبشر المؤمنين بالجنة الرابع النذير لانه ينذر الكفار بالنار الخامس
 وحيد لانه فرد كامل في الناس السادس ثابت لان الله ثبت به الاسلام
 السابع قاسم لان الله يقسم به الخلق يوم القيامة الى الجنة و النار الثامن
 الحاشر لان الناس يحشرون يوم القيامة على اقره التاسع الماحي لان الله
 يمحو به ذنوب الذائبين العاشر المبيض لان الله يبيض به وجوه

المؤمنين - و اما القرآن فسمي بذلك لانه قام مقام التوراة و الانجيل و الزبور في كثرة القراءة و اما الممسوخون من بني آدم فهم ستة و عشرون الفيل و الدب و الارنب و العقرب و الخنزير و القردة و العنكبوت و الثعلب و السرطان و السلحفاة و الزنبور و الزهرة و سهيل و الدعموص و الطوط و الغراب و الفأخة و العنقاء و البق و الفار و البوم و الهامة و الفنفذ و الدمام و الجريش و الضب فاما الفيل فكان رجلا يأتي البهائم و اما الدب فكان رجلا يدعو الناس الى نفسه - و اما الارنب فكان امرأة لا تغسل من الجنابة و لا من الحيض - و اما العقرب فكان رجلا لا يسلم الناس من لسانه - و اما الخنزير فكان من الذين اكلوا اربعين يوما من المائدة و كانوا تسعمائة ثم كفروا بها - و اما القرد فكان من الذين اعتدوا في السبت و كانوا خمسين رجلا من اليهود - و اما العنكبوت فكان امرأة سحرت زوجها - و اما الثعلب فكان رجلا حاجا يسرق - و اما السرطان فكانت نباشا من القبور - و اما السلحفاة فكانت امرأة دعت ابنها الى نفسها و اما الزنبور فكان يكذب العلماء - و اما الزهرة فكانت امرأة من بنات الملوك و افتتن بها هاروت و ماروت و زنيا بها - و اما سهيل فكان رجلا عشارا و كان يراني في تجارته - و اما الدعموص فكان رجلا نما و قيل انه نوع من السمك - و اما الطوط فكان رجلا يسرق الثمار من الشجر - و اما الغراب فكان رجلا يحتكر الطعام و يطلب الغلاء - و اما الفأخة فكان تاجرا ينفق سلعته بالحلف الكاذب - و اما العنقاء فكان رجلا يبيع الجواري و يزني بهن بعده - و اما البق فكانت امرأة جميلة تعرض نفسها على الرجال - و اما الفأرة فكانت امرأة يهودية تنوح على

الموتى بالاجرة - و اما اليوم فكان رجلاً قديراً - و اما الهامة فكان رجلاً زانياً - و اما الففخذ فكان رجلاً جزاراً فتاكاً - و اما الدسام فكان رجلاً يدعو الناس الى اخذه - و اما الحريش فكان رجلاً ديوثاً يدعو الناس الى حليلته وقيل انه نوع من الحيات - و اما الضب فكان رجلاً يخدع الناس ويسرق منهم و الله اعلم قال فلما سمع اليهود ذلك اسلموا جميعاً وشهدوا ان المسلمين على الحق جعلنا الله و اياكم ممن ارتدع عن الزلل و اغتتم فسحة المهل و ارتقب هجوم الاجل و لم يغفله طول الامل في اصلاح العمل امين

فائدة في ذكر اديان العرب في الجاهلية قال بعضهم كانت اليهودية في حمير و بني كنانة و كندة و بني الحارث بن كعب و كانت النصرانية في ربيعة و غسان و بعض قصبي و كانت المجوسية في تميم و منهم الاقرع بن حابس و زرار بن عدي و كان قد تزوج ابنته ثم ندم و كانت الزنديقية في قريش اخدوها من الجزيرة و كانت عبادة الاصنام في بني حذيفة اتخذوا لهم صنماً من حديد و عبدوه زمناً طويلاً فادركتهم المجاعة فاكلوه و الحديد ما يوكل يقال حديد الشيء اذا اكله قيل اول من امر بني حذيفة بعبادة الاصنام و الادعان لها عمر بن لحي و ابو قرامنة و سبب ذلك انه رحل الى الشام فرأى العماليق يعبدونها فقال لهم ما هذه قالوا صنماً نستعظمها فتمطرنا و نستصير بها فتنصرنا فقال لهم اعطوني منها واحداً امير به الى بلاد العرب فاعطوه صنماً كانوا يسمونه هُبلاً فقدم به الى مكة و نصبه في حول الكعبة على بئر فيها و امر الناس بالخضوع اليه و عبادته قال ثم افهم

الذي كان مبدأ لا يجادة يا رب عبادة و ٢ و ٣ و ٤ كذلك ثم تقطع الورقة
نصفين و للقاء في البحر فاذك متروى عجباً و الله اعلم *

تمت نوادر العالم العلامة الحبر الفهامة الشيخ احمد شهاب الدين
القليوبي في احدى و عشرين ليلة خلت من الجمادى الاولى
بعد الف و مائتين و ثمانين سنة من السنوات الهجرية و في اربعة
ايام مضت من شهر ديسمبر بعد الف و ثمانمائة و ثلث و ميتين
سنة من السنوات العيسوية على نبينا و عليه الصلوة و السلام

تصحیح الاغلاط التي وقعت في هذا الكتاب

صفحة	مطر	غلط	صحیح
٩	١٦	ان يظهر	اذا يظهر
١٠	١١	لراکع	الراکع
٢٢	٢١	مکّلل	مکّلل
٢٣	١٦	استمرّ معلقا	استمرت معلقة
٢٤	١	فبيئتما	فبيئتما
ايضا	ايضا	اذا قبل	ان اقبل
ايضا	١٣	نخلات	نخلات
ايضا	ايضا	و شماريخها	شماريخها
٢٤	١٦	صحرة	صحرة
ايضا	ايضا	تحتها	تحتها
٢٤	٢١	فيقرأه	فقراءة
ايضا	٢٢	يجلس	جلس
٣٥	٢٢	فسعموا	فسعموا
٣٨	٨	ساعة	ساعة
٤٩	٣	قوة	قوة
٤	١٦	و لآنك	و آنك
٥١	١	تبيدك	تبيدك
٥٢	١١	فارس عايلة سلاح	فارس شاكي فارس شاكي السلاح

صفحة	سطر	غلط	مصحح
٥٣	٢١	آية	آلية
٩٢	٥	آياه و صرت	آياه فاكلت مع بذاتها و تعجّين من لطافته و حالوته و صرت
٩٣	٢	لأْتَذَقْذَنِي	لأْتَذَقْذَنِي
٩٤	٤	التَّار	التَّار
٧٠	٤	حمقه	حمقه
٧١	١٠	للتَّحْدِث	للتَّحْدِث
٧٢	١٥	فَعَاهَدَتْهُ	فَعَاهَدَتْهُ
ايضا	١٦	و أَخْبَرَتْهُ	و أَخْبَرَتْهُ
٧٥	١٢	فَمَرَّ	فَمَرَّ
٨٥	١٣	ني	اني
٨٧	١٠	انْشُرْوان	انْشُرْوان
٩٥	١٣	إِنْ	أَنْ
٩٩	٩	ادلى	و ادلى
١٠٢	٧	يَذْهَبْ	يَذْهَبْ
١٠٣	١٩	باله	بالله
١٠٨	٢	آلَا	آلَا
١١٢	١٦	الفصاص	القصاص
١١٥	٨	آوان	اوان
١٥١	١٦	مكافاتك	مكافأتك

صفحة	مطر	غلط	صحيح
١١٩	٣	يُثِي	شِي
١٢٠	٩	الذمرة الباني	الذمرة الباقي
١٢٠	١	مُجَاعَة	مَجَاعَة
١٢٣	١٠	تعر فون	تعرفون
١٢٧	١٢	يعطوه	يعطونه
١٢٧	١٩	الرائحة	الرائحة
١٢٩	٧	عدياس	عباس
١٣٠	٥	سُمُوا	سُمُوا
١٣٠	٨	يَتَّبِرْ	يَتَّبِرْ
١٣١	١	اغصان اوراق الشجر	اوراق اغصان الشجر
١٣٥	١	لله	الله
١٣٧	١١	الولدان	الولدان
١٣٨	١	فَانَذَرَهُ	فَانَذَرَهُ
١٥٥	١٠	م بعده	ام بعده
١٩٠	٧	بعد	بعد
١٩٧	١٢	يرد	برد
١٧٠	١٠	ثلثا	ثلثا
١٧٣	٩	متغيباً	متغيباً
١٧٤	٢٠	يجول	يجول
١٧٩	٩	مخناً	مخناً
١٧٩	١٩	زاد	زاد

صفحة	سطر	غلط	مصحف
١٨٥	١٤	بقتل هديّة (هُدبة)	هُدبة
١٩٢	١٤	المنذل	المبتذل
١٩٤	٢١	عمروا	عمرو
١٩٧	١	الانخمي	الانجعي
٢٠٤	٢	السلسلة	الصلحة
٢١٨	٢٠	شمع	شبع
٢١٨	٢١	مادرآيا	قادرا
٢٢٣	٢٢	هجام	هجام

